



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8637 Saturday 5 November 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8637 السبت 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 - 5 صفر 1438 هـ

البرادعي يظهر دائماً مع اقتراب تغيير ما



مانشستر سيتي يسعى لواصله تألقه في الدوري... ودربي ناري في شمال لندن



ميل غيبسون يعود بقوة في فيلم رافض للحرب



فوكو متجولا في شوارع بغداد وأصفهان



## قناة تلفزيونية: مسؤول إسرائيلي زار دبي سراً

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

على نتنهاو داخل حزب الليكود الحاكم، وأشارت القناة الإسرائيلية أن زيارة دانون إلى الإمارات تمت تحت غطاء من السرية والتكتم كي لا تثير الزيارة والمشاركة الأصدقاء والانتقادات، مؤكدة أن دانون لم يزر الإمارات ولم يشارك في المؤتمر بصفته رئيساً للجنة القضاء الدولية في الأمم المتحدة، وحسب، بل أيضاً في إطار منصبه الرسمي كسفير لدولة إسرائيل في الأمم المتحدة، وعليه مكث دانون في دبي والمؤتمر تحت حراسة أمنية مشددة، كما شارك في مؤتمر دبي أيضاً، كل من نائب رئيس دولة الإمارات، ورئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والملك نور، وتأتي زيارة السفير دانون على خلفية تصريحات متتالية ومكثفة لمسؤولين إسرائيليين في السنوات القليلة الأخيرة حول علاقات تعاون سرية وشبه علنية مع عدد دول عربية، ومن جملة ما قاله رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنهارو قبل أيام أن تحولات إيجابية طرأت على العلاقات مع بعض الدول العربية العادية سابقاً لها.

وكشف في إسرائيل أن سفيرها في الأمم المتحدة، داني دانون، زار دبي وشارك في أعمال البارزة في المكان. المعسكر المعنى بالموضوع هو عبارة عن قاعدة عسكرية متطورة جداً تستخدمها حسب معلومات «القدس العربي» طائرات عسكرية مقاتلة أمريكية وبلجيكية، ويعني ذلك أن وجود الأجانب في إطار العمليات العسكرية المشتركة أمر مألوف في المكان. ويؤكد خبراء أن المعسكر الذي برزت الحادثة على بوابته والتي يرجح أن تكون حادثة عرضية وليست مقصودة وخالية من الخلفيات المتظمة، يستخدم كما يرى الدبلوماسيون كإحدى مواقع العمل الملحقه بالتحالف الدولي المناهضة للإرهاب والذي يعتبر الأردن من أنشط الأعضاء فيه. وعلى نحو أو آخر أعاد الحادث إلى الأذهان مشهد إطلاق نار مماثلاً شهده معسكر للتدريب المهني قبل عامين في منطقة الموقر الأردنية.

## السلطات العسكرية حظرت ذكر أسماء الضحايا وأبناء عشائر المنطقة تجمعوا حاملين الأسلحة مشادة «غامضة» تؤدي لمقتل ثلاثة مدربين أمريكيين برصاص أردني

عمان - «القدس العربي»:

فصل الجوية، والتي تعتبر من القواعد العسكرية النشطة والحماية جدا. وفقاً للرواية الرسمية المعتمدة لما حصل فقد قتل ثلاثة من المدربين الأجانب، وأصيب عسكري أردني في تبادل للرصاص، بعد أن حاولت سيارة المدربين دخول بوابة المعسكر بدون الخضوع لإجراءات التفتيش الروتينية. الرواية الرسمية لا تكشف عن كل التفاصيل ولا تشرح ما حصل. لكن ما بدا لافتاً جداً للانتظار وللمراقبين هو تجمع أبناء العشائر في المنطقة المحيطة في المعسكر بأسلحتهم فلما منهم فيما يبدو بأن العلوية ذات طابع إرهابي وتخلفها هجوم منظم، وهو ما لا توجد أي قرينة عليه حسب منطوق البيان الرسمي الأردني. ولم تصدر عن السلطات الأردنية في المقابل تعليقات أو توضيحات. ولم تعرف بعد الأسباب التي أدت إلى تطور جدال عادي بين المدربين الأمريكيين الثلاثة وحراس بوابة المعسكر الأردنيين، والذي انتهى باستخدام السلاح أصلاً وبصورة ألفت الجميع،

قرار القوات المسلحة الأردنية بمنع تداول أسماء الأشخاص المرتبطين بحادثة منطقة الجفر أسس الجمعة تحت طائلة المسؤولية، بهدف بصورة مباشرة وصريحة، بعد حماية التحقيقات، التي منعت التدايعات العشوائية والاجتماعية في المنطقة الصحراوية جنوبي العاصمة عمان. السلطات العسكرية الأردنية طلبت من جميع وسائل الإعلام مساء الجمعة، تجنب ذكر الأسماء بسبب حساسية الموقف في الحادثة التي ما زالت غامضة وتعزيباً ظروف ملتصقة. البنية العشائرية في المنطقة تتطلب الحذر الشديد في التعاطي مع حادثة التي لا توجد حتى اللحظة مؤشرات على خلفياتها أو على ارتباطها بالبعد الإرهابي. القوات المسلحة الأردنية أعلنت أنها باشرت التحقيق ولم تذكر أسماء ثلاث ضحايا من المدربين الأمريكيين سقطوا بعد تبادل النار مع مجموعة حراسة أردنية على بوابة قاعدة الأمير

## تونس: إقالة وزير الشؤون الدينية بعد اتهامه للسعودية بإنتاج الإرهاب

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

السعودية إلى إصلاح المدرسة الوهابية، والتي قال إن «الإرهاب والتكفير تخزج منها». وقال، خلال جلسة استماع أمام أعضاء لجنة الحقوق والحريات في البرلمان التونسي كانت لي الجرة لأول لسفير المملكة العربية السعودية في تونس وأمين عام وزراء الخارجية والداخلية العرب: أصلحوا مدرستكم فالإرهاب تاريخياً متخرج منكم». وبعد ساعات، وسارعت وزارة الشؤون الدينية إلى إصدار بلاغ أكدت فيه أن العلاقة مع المملكة العربية السعودية السعودية ملؤها الانسجام والتعاون خدمة لديننا الحنيف، وأن لها من المائة والعق في مستشفي بنغازي، وذلك بعد عشر أعوام من الإفراج عن مرضات بلغاريات اتهمن في هذه القضية.

قرر رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد إقالة وزير الشؤون الدينية عبد الجليل بن سالم بعد اتهامه السعودية بإنتاج الإرهاب. وأصدرت رئاسة الحكومة، أمس الجمعة، بلاغاً أكدت فيه أن الشاهد قرر إقالة بن سالم بسبب «عدم احترامه لضوابط العمل الحكومي وتصريحاته التي مسست بمبادئ وتوابيت الدبلوماسية التونسية»، مشيرة إلى أنه تم تكليف وزير العدل غازي الجريبي بتسيير وزارة الشؤون الدينية بالنيابة. وكان بن سالم آثار جدلاً كبيراً بعد دعوته

## مقتل 9 وإصابة 100 في تفجير انتحاري في ديار بكر تركيا: القبض على 12 نائباً كردياً بينهم زعيما «الشعوب الديمقراطي»

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:



رجال شرطة أتراك يحملون جثمان أحد قتلى تفجير ديار بكر الانتحاري الذي اتهم به حزب العمال الكردستاني أمس

أفقت السلطات التركية القبض رسمياً على رئيسي حزب «الشعوب الديمقراطي»، الكردي، صلاح الدين دميرطاش وفيجن بوكسيكناج، حسيماً ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية أمس الجمعة. جاء ذلك ضمن حملة غير مسبوبة شنتها السلطات التركية بحق نواب حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي في البلاد، أوقفت على أثرها 10 نواب من الحزب الذي يعتبر القوة الثالثة في البرلمان، بالإضافة إلى زعيم الحزب فيغان بوكسكا داغ وصلاح الدين دميرطاش.

وعبر العديد من الأوساط في تركيا عن خشيتها من أن تؤدي الإجراءات الجديدة إلى مزيد من العنف في البلاد، في حين سجلت الليرة التركية تراجعاً جديداً أمام الدولار لتتخفص إلى 15، 13 ليرات مقابل الدولار، وهو أدنى مستوى وصل إليه العملية التركية على الإطلاق. واعتبر المتحدث باسم حزب الشعوب الديمقراطي، أيهان بيلغان، أن عمليات توقيف نواب من حزبه «ليس لها توضيح قانوني، وعملية سياسية واضحة ونهائية للديمقراطية في البلاد»، وذلك في مؤتمر صحافي عقده، في قاعة الكتللة البرلمانية لحزبه في البرلمان. واعتبر أن ما يحدث هو صفقة بين حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الحركة القومية

فيديريسا موغريني الجمعة عن قلق عميق. وكثبت في تغريدة على تويتر «قلقون جداً إثر توقيف صلاح الدين دميرطاش ونواب آخرين» من حزب الشعوب الديمقراطي. وبالتزامن مع ذلك، أدى تفجير بسيارة مفخخة يقودها انتحاري إلى مقتل 9 أشخاص بينهم 2 من الشرطة وعدد من المدنيين، بالإضافة

المعارض، واستدعت وزارة الخارجية الألمانية القائم بالأعمال التركي، وقالت الخارجية الألمانية إن وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير استدعى الدبلوماسي إلى الوزارة نظراً «للتطورات الأخيرة في تركيا». وعبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

## نظام القذافي قد يكون مسؤولاً عن نقل فيروس الإيدز إلى أطفال بنغازي

باريس - أ ف ب:

أظهرت مذكرات مسؤول

ليبي أسبق هي الآن في عهدة القضاء الفرنسي أمس الجمعة، يروي أن مسؤولين سابقين في نظام معمر القذافي قد يكون مسؤولين عن نقل فيروس الإيدز إلى أطفال في مستشفى بنغازي، وذلك بعد عشر أعوام من الإفراج عن مرضات بلغاريات اتهمن في هذه القضية. وفي مذكراته التي عُثر عليها بعد وفاته في 2012، يتناول شكري غانم رئيس الحكومة في عهد القذافي بين 2003 و2006 ثم وزير النفط، قضية المرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني الذين سجنوا بين 1999 و2007 قبل أن يفرج عنهم

فضل تدخل باريس. وفي هذه المذكرات التي نقلها موقع «مديايارت» الفرنسي أمس الجمعة، يروي غانم أنه استقبل في 2007 محمد الخضار، العضو في لجنة التحقيق التي شكلت في ليبيا حول الإفراج عن المرضات، ونقل الخضار أن رئيس الاستخبارات العسكرية عبد الله السنوسي روى خلال استجوابه أمام لجنة التحقيق أنه حصل مع موسى كوسا رئيس الاستخبارات الليبية يومها على 13 زجاجة صغيرة تحوي الفيروس. وأضاف الخضار أن السنوسي وكوسا «حقتنا الأطفال بالفيروس. لم يكن الأطفال الـ 232 في بنغازي بل نقلوا من مستشفى تاجورا» قرب طرابلس.

## إسقاط مروحية روسية وجرح عسكريين... ومقتل رياضي لبناني يقاتل مع «حزب الله» الجيش السوري الحر» يقطع الطريق بين حلب ودمشق

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن «صائل الثوار (المعارضة) تمكنت أمس الجمعة من قتل مجموعة من ميليشيا حزب الله اللبناني على تلة أحد في ريف حلب الجنوبي جراء استهدافها بصاروخ تاو، وإن طائرات حربية سورية وروسية تحلق بصورة مكثفة في المنطقة». وجاء ذلك فيما أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الجمعة، إصابة عسكريين روسيين اثنين جراء قصف لمصالح المعارضة على معبر الكاستيلو، شمالي مدينة حلب السورية. ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها إن طائرة هليكوبتر روسية هبطت اضطرارياً قرب مدينة تدمر السورية

قطع مسلحو «الجيش السوري الحر» طريق إمداد القوات الحكومية «أثريا - خناصر» في ريف حلب الجنوبي ودمروا ثلاث سيارات عسكرية بصواريخ مضادة للدروع. وقال قائد عسكري في «الجيش الحر»، إن «الثوار (المعارضة) استهدفوا بعد ظهر أمس الجمعة وتلا عسكرياً تابعاً للقوات النظام على طريق أثريا - خناصر في ريف حلب الجنوبي كان في طريقه إلى مدينة حلب، ومقعم عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم».

## الشارع المصري يغلي بنار «المحروقات» اغتيال ضابط كبير في سيناء وتفجير مفخخة شرقي القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»

من مزار عبد الفتاح ووكالات:

حالة غليان بعد قرارات حكومية بتحرير سعر صرف الجنيه أمام الدولار ورفع أسعار الوقود. في هذه الأثناء تم اعتقال أعضاء في حركتين مسلحتين قالت السلطات إنهما تابعين للإخوان المسلمين وضبط «خلية إرهابية» متهمه بمحاولات اغتيال مسؤولين، وقال مصدر للأناضول، مفضلاً عدم ذكر اسمه، أن «مسلمين مجهولين اطلقوا وأبلا من الرصاص على ضابط جيش برتبة عميد اسمه هشام شاهين (50 عاماً) خلال عودته من صلاة الجمعة في مدينة العريش مع أسفرف عن مقتله في الحال... (تفاصيل ص 3)

قتل ضابط مصري كبير، أمس الجمعة، بهجوم مسلح في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، في ثالث واقعة تستهدف قيادات بالجنود خلال أسبوعين، وفق مصدر أمني. وجاء في اليوم الذي شهد في مدينة نصر، شرقي العاصمة المصرية القاهرة، أمس الجمعة، تفجير سيارة مفخخة، ونجاة قاضٍ، بينما يعيش الشارع المصري

## إسرائيل تمنع أذان الفجر في ثلاثة جوامع في أبو ديس مفتي القدس: من يزرع من صوت الأذان عليه أن يرحل

لندن - «القدس العربي»:

وجاءت خطبة المفتي ردا على ما أورثته وسائل إعلام إسرائيلية، أول من أمس، أن رئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات، وجّه رسالة إلى قائد الشرطة يطلب منه العمل على الحد من تفعيل قانون «حوضاء الأذان». إلى ذلك أوضح الحامي بسام بحر رئيس لجنة الدفاع عن أراضي بلدة أبو ديس، وكالة «معاً» أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة أبو ديس بالتزامن مع موعد صلاة فجر، ودامت محيط ثلاثة مساجد هي الرمن والطيبة والجامعة، وأبلغت الموثنين بحظر رفع أذان الفجر في البلدة عبر مكبرات الصوت الخارجية، وأضاف أن قوات الاحتلال منعت وصول أهالي الحارة والحفاظ على مقدساتها وعلى شعائرها الدينية». وأضاف «أن الأذان شعيرة من شعائر الإسلام، وسيترفع صباحاً ومساءً».

## هجوم لتنظيم «الدولة» على الشرفا والقتوات العراقية تواجه مقاومة شرسة في الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

من مصطفى العبيدي ووكالات:

تنوقع هذه المقاومة القوية، في كل طريق يوجد سائر عليه وواعش وعبوات... وأضاف كان من الأفضل أن نخرج من مكان الاشتباكات، ونضع خطة جديدة، ولاحظت مراسلة فرانس برس أن خمسة أفواج على الأقل كانت مشاركة في هجوم الجمعة، وأن بعض القوات بقيت في الداخل، فيما تراجع سرايا عدة، وفر أكثر من 21 ألف شخص إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة منذ بدء العمليات العسكرية، فيما يحتجز التنظيم الجهادي آلافاً آخرين لاستخدامهم كدروع بشرية، بحسب الأمم المتحدة. وتمكنت القوات العراقية من تحرير عدد من أحياء الجانب الأيسر من الموصل، تزامناً مع تصدي القوات الأمنية لهجوم شنه تنظيم الإرهاب بتراجع جزئي بعيد تقديمها داخل شوارع الموصل للمرة الأولى منذ انطلاق عملية الاستعادة المدنية، وقد تمكنت هذه القوات من تحرير عدد من أحياء الجانب الأيسر من الموصل، تزامناً مع تصدي القوات الأمنية لهجوم شنه تنظيم «الدولة الإسلامية»، وشاهد فريق فرانس برس على المدخل الشرقي للموصل، جرافات ومدردعات تدخل في الكرامة. وقال أحد ضباط فرقة مكافحة الإرهاب «لم تكن

تواجه القوات العراقية مقاومة شرسة من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما أجبرها على القيام بتراجع جزئي بعيد تقديمها داخل شوارع الموصل للمرة الأولى منذ انطلاق عملية الاستعادة المدنية، وقد تمكنت هذه القوات من تحرير عدد من أحياء الجانب الأيسر من الموصل، تزامناً مع تصدي القوات الأمنية لهجوم شنه تنظيم الإرهاب بتراجع جزئي بعيد تقديمها داخل شوارع الموصل للمرة الأولى منذ انطلاق عملية الاستعادة المدنية، وقد تمكنت هذه القوات من تحرير عدد من أحياء الجانب الأيسر من الموصل، تزامناً مع تصدي القوات الأمنية لهجوم شنه تنظيم «الدولة الإسلامية»، وشاهد فريق فرانس برس على المدخل الشرقي للموصل، جرافات ومدردعات تدخل في الكرامة. وقال أحد ضباط فرقة مكافحة الإرهاب «لم تكن

## سي أي أي، تعذر من هجمات لـ القاعدة، تستهدف الانتخابات الأمريكية

لندن - «القدس العربي»: حذر مسؤولون في المخابرات الأمريكية من أن تنظيم «القاعدة» قد يكون يخطط لهجمات إرهابية في ثلاث ولايات، بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، التي تبدأ يوم الاثنين المقبل. وقال مكتب التحقيقات الاتحادي وشركة نيويورك إنهم يأخذون التهديد على محمل الجد. ويعتقد المحققون في مكافحة الإرهاب على ما عرجه مراجعة المعلومات، التي تفيد بأن جماعة مسلحة تخطط لضرب نيويورك وتكساس وفرجينيا. وقالت السلطات الأمريكية إن هيئة ميناء نيويورك ونيو جيرسي، التي تدير المطارات والأنفاق والجسور في جميع أنحاء مدينة نيويورك قد نبهت، وتجري الاحتياطات الأمنية اللازمة.





## الجبوري وجهت نقداً للحكومة لتقصيرها في إكمال التحرير

# القوات العراقية تتقدم داخل الموصل وتواجه مقاومة شرسة من «الجهاديين» وصد هجوم للتنظيم على الشرقاط

بغداد - «القدس العربي»:

الموصل (العراق) - تواجه القوات العراقية مقاومة شرسة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية، ما أجبرها على القيام بتراجع جزئي بعيد تقدمها داخل شوارع الموصل للمرة الأولى منذ انطلاق عملية استعادة المدينة في 17 تشرين الأول/أكتوبر. وقد تمكنت هذه القوات من تحرير عدد من أحياء الجانب الأيسر من الموصل، تزامناً مع تصدي القوات الأمنية لهجوم شنه تنظيم «الدولة» على الشرقاط. وقال القمم منظر سالم من قوات مكافحة الإرهاب لوكالة فرانس برس إن قوات مكافحة الإرهاب تقدمت إلى حسي الكرامة في شرق المدينة، مشيراً إلى أنها واجهت إطلاق نار كثيفاً من أسلحة رشاشة وقناصيل من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، وشاهد فريق لفرانس برس تواجد مع قوات مكافحة الإرهاب على الدخول الشرقي للموصل، جرافات ومدركات تدخل حسي الكرامة. ووافدت مراسلة فرانس برس عن سماع إطلاق نار شبه متواصل، فيما وردت تقارير من الجبهة الامامية على أجهزة القوات اللاسلكية تفيد بأن تنظيم الدولة الإسلامية أقام عوائل وزرع عبوات على طول الشوارع لعرقلة التقدم. وأرغم ذلك القوات العراقية على القيام بإعادة انتشار جزئي.



عناصر من الجيش العراقي يحتفلون عقب تحرير إحدى القرى بالقرب من الموصل

وقد بيّان الخلية، ان التعرض من قبل تنظيم «الدولة» على قضاء الشرقاط من فجر أمس الجمعة. عن طريق عبور نهر دجلة من الساحل الأيسر والتسلل إلى القضاء، وأضاف البيان انه تم

التصدي للمهاجمين من قبل مديرية شرطة الشرقاط ولواء 51 حشد شعبي تم قتل 16 إرهابياً في مركز القضاء وقرية الخصم. وتكرت مصادر في الحكومة الحلية

بين الطرفين في منطقة الجامع الكبير وبمعاية حيث تم قتل 5 عناصر من التنظيم والقاء القبض على ثلاثة منهم، كما يتم تنفيذ عمليات تمشيط لبعض المناطق التي تواجدت فيها العناصر المتسللة. وأعلن محافظ صلاح الدين احمد الجبوري احباط عملية تسلل تنظيم «الدولة» إلى الشرقاط جاء كرد على عملية تحرير الموصل، مؤكداً السيطرة على الأوضاع وان العناصر التي تسللت قد فرت من المدينة بعد التصدي لهم وقتل وأسر عدد منهم.

واعلنت النائبة عن صلاح الدين اشواق الجبوري ان القوات الأمنية من الجيش والشرطة وابتداء المحافظة تصدوا لعناصر التنظيم الذين تسللوا إلى بعض مناطق المدينة. وأكدت في تصريح متلفز، ان الخرق الامني من عناصر التنظيم وقعت في محاور عدة، وان عددا من تنظيم «الدولة» يمحضون في بعض الجوامع والبيوت ومبني القامقامية، وتقوم القوات الأمنية بملاحقتهم. ووجهت الجبوري نقداً إلى الحكومة وقالت ان اهالي المدينة طالبوها مراراً بإكمال تحرير الشرقاط وطرد التنظيم من الساحل الأيسر للقضاء، ولكنهم لم يجدوا آذاناً صاغية. وكانت الشرقاط آخر مدينة يسيطر عليها تنظيم «الدولة» في صلاح الدين، تم تحريرها من قبل القوات العراقية المشتركة، ولكن بقيت عناصر التنظيم في

## دور حاسم للإسناد الجوي والطائرات بدون طيار في معركة الموصل

حيث امكن رؤية الرجل يضع قميصه الابيض داخل سرواله. لكن لم يعرف بعد مصير الرجل الذي يروح انه من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، إذ لم يحن بعد وقت استهدافه.

### تمهيد الطريق

وضع مركز قيادة عمليات التحالف نصب عينيه سوريا وحيث تم التخطيط للاعتداءات التي نفذت في مختلف أنحاء العالم. لقد بدأت طائرات التحالف بتجهيز الطريق وهذا يعني العمليات العسكرية تنفيذ عمليات القصف التي تسبق الهجوم. نفذ التحالف نحو 16 ألف ضربة في العراق وسوريا منذ بدء العمليات الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في آب/أغسطس 2014 بكلفة تصل إلى 10 مليارات دولار.

ونفذت الولايات المتحدة 80٪ من هذه الضربات على الرغم من كثرة الناصب التحالف وهي فرنسا وبلجيكا وبريطانيا وهولندا والتمركز وكندا وأستراليا والأردن والبحرين والإمارات والسعودية وتركيا. ويتمتع التحالف الدولي بتفوق عسكري لا جدال فيه رغم أن الخطر يبقى ماثلاً، وليس إحراق الطائر الأردني معاذ الخسامية حيا بعد وقوعه اسيراً في يد الجهاديين سوى دليل على حي ذلك. ولم تتأكد المخاوف من تمكن الجهاديين من الاستحواذ على صواريخ أرض جو.

جبهات عدة حول المدينة.

«سواظب على توفير التغطية»

لكن قائد العمليات الجوية الجنرال الأمريكي جيفري هاريجيان أكد ان الامر ليس أكثر من وهم بصري لأن الخطاء الجوي لم يقق فاعليته، موضحاً وهو يشير إلى الجنود العراقيين، انهم عندما «لم يعودوا يرون الطائرات فوق رؤوسهم، ظنوا اننا غير قادرين على تلبية طلباتهم في حين اننا فاسدون تماماً على ذلك».

فقالقاتلة التي تحلق بسرعة تتجاوز 700 كلم في الساعة يمكنها الانتقال بسرعة من نقطة إلى أخرى فوق المدينة وفق هاريجيان الذي قال «كل من طلب غطاء جوي من شركائنا حصل عليه، وسواظب على ذلك».

واستهدف التحالف الماضي في الموصل وضواحيها مركز قيادة لتنظيم الدولة الإسلامية ومدعي هاون وموقعين قتالين وموقع قناص وموقع مراقبة ونقطن وموقعا لتدريب العيون الناصفة، وفق التقرير اليومي. وتتمتع الطائرات بدون طيار التي يستخدمها التحالف الدولي بقدرات هائلة تمكنها من جمع المعلومات على مدار الساعة وفق ما تبيته الصور التي يتم بثها على لثماني شاشات عملاقة في قاعة قيادة العمليات الجوية.

وخلال زيارة الصحافيين ظهر على شاشة رجل يقوم بتحميل شاحنة وسورته طائرة بدون طيار من على ارتفاع ثلاثة آلاف متر، وكانت الصور ذات جودة عالية

واشنطن- أ ف ب: تخوض القوات العراقية المعركة على الأرض لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية ولكن الإسناد الجوي الذي يوفره التحالف الدولي يلعب دوراً حاسماً في هذه المعركة انطلاقاً من مركز القيادة المتطور في أحد بلدان الخليج، تحلق في الأجواء حول الموصل في أي وقت ما بين 15 و20 طائرة معظمها طائرات بدون طيار تبدو على شاشات مركز القيادة الذي زاره أحد صحافيين وكالة فرانس برس مثل نقاط صغيرة خضراء فوق خريطة الموصل.

ويقول مسؤول عسكري عراقي إن «الأولوية هي لهذه المعركة الآن» في مركز قيادة العمليات الجوية للتحالف حيث أوكلت إلى العسكريين الذين يقودون هذه العمليات مسؤولية دعم الهجوم البري بعد ان كانوا يخوضون حرب استنزاف ضد الجهاديين، ولم تعد الضربات توجه إلى اهداف بعينها ويتم تقريرها بعد ايام من الاستطلاع تقوم بها طائرات استطلاع كل الارتفاعات لتدريب ضربات سريعة يتم تقريرها أحياناً خلال دقائق لتوفير الإسناد للقوات على الأرض في خضم المعركة.

ويتعلق الأمر على سبيل المثال بضرب موقع للعدو أو تجدير عربة مفخخة بقذرها التحاربي باتجاه القوات العراقية. وتعتمد القوات العراقية إلى درجة كبيرة على هذه الضربات الجوية حتى انها اشكت في الايام الأولى للمعركة من عدم حصولها على «تغطية جوية» كافية من طائرات التحالف التي اضطرت لتأمين التغطية على

## مصدر كردي: الأمريكيون حاولوا إضفاء طابع ديني على معارك بلدة برطلة المسيحية شرق الموصل

بغداد - «القدس العربي»

من عبادة الدليني:

اضطرت طائرات التحالف لصف المنطقة بشكل عنيف بسبب تحصن مقاتلي التنظيم. وأضاف «أن هناك استياء عاماً داخل الشارع الكردي من مشاركة قوات البيشمركة في معارك برطلة وهو أمر حاولت السلطات الكردية إخفاءه حيث أصر الأمريكيون على مشاركة القوات الأمريكية سترافق القوات المهاجمة فلا يستطيعون الاعتماد على الميليشيات ولذلك أصر الأمريكيون على مشاركة البيشمركة رغم رفض القيادات الكردية، حسب قوله.

من جهة أخرى كشف المصدر الكردي عن أن «مقاتلي تنظيم الدولة أقاموا شبكة اتفاح من الموصل وحتى آخر نقاط سيطرتهم في جميع المناطق المحيطة بالمدينة، فعلاً تمت محاصرة قرية باطنايا لأكثر من أسبوع لكن لم تتمكن من دخولها حيث ظل الامداد يصل لعناصر التنظيم المتواجدين فيها، وهذا السبب الأكبر في تأخير سير المعارك» حسب رأيه مشيراً إلى احتمالات أن تكون المعلومات الاستخباراتية التي جمعها عن خطط التنظيم لم تكن دقيقة.

وحول خسائر قوات البيشمركة منذ بداية معارك الموصل قال المصدر الكردي «خسائرنا كبيرة جداً مع الأسف فالتنظيم استخدم السيارات المفخخة بشكل أكبر بكثير من المتوقع وأتبع أسلوباً قتالياً يعتمد على الكماثن والهجمات الباغية والقصف المكثف بالذخائف والصواريخ لإيقاع أكبر الخسائر بقواتنا» على حد تعبيره.

تحدث مصدر عسكري من قوات البيشمركة الكردية عن أن الأولوية التي أعطاها القوات الأمريكية لاستعادة بلدة برطلة شرق مدينة الموصل من سيطرة تنظيم «الدولة» يعود لكونها بلدة مسيحية يشكل استعادتها أمراً بالغ الأهمية في كسب المزيد من التعاطف والتأييد الشعبي للحزب الديمقراطي ومرشحته هيلاري كلينتون من خلال مشاركة القوات الأمريكية في العملية مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

وأكد المصدر الكردي في اتصال مع «القدس العربي» أن «القوات الأمريكية ومعها فريق تصوير عسكري أمريكي من أجل تصوير بعض المشاهد من مشاركة القوات الأمريكية في معركة الموصل ليثبها للرأي العام الأمريكي مع إضفاء صبغة دينية في الخطاب الإعلامي الذي ينقله المراسلون» على حد قوله. وأضاف المصدر الذي طلب عدم كشف عن اسمه أو صفته أن القوات الكردية يمكنت من خلال مشاركة القوات بعد معارك طاحنة مع مسلحي تنظيم «الدولة» تكبدت فيها قوتنا خسائر كبيرة.

وأكد «أن أكثر من 80٪ من بيوت بلدة برطلة قد أصبحت ركاماً بسبب المعارك الطاحنة التي شهدتها المنطقة حيث

## البغدادي لا يهاجم إيران... أزمة حكم العراق

# ومشروع ميت للتسوية السياسية ولا ديمقراطية توافقية بلا اقتصاد

وكتب نهاد الحديثي مقالاً في صحيفة «التأخي» الصادرة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، ذكر فيه «يتوقع ان يدخل الاقتصاد العراقي مرحلة ركود عميق مع بداية العام المقبل خصوصاً مع التدهور المستمر لأسعار النفط الخام، وانخفاض الحكومة في تنويع مصادر إيرادات الموازنة من جهة وضغط النفقات الحكومية والفساد المالي من جهة أخرى، وتخطي حكومي في الاقتصاد من رواتب الموظفين والمقاعدين وعدم المس بروتات النواب والوزراء، والمحاصصة السياسية غير الكفؤة في تسلم المناصب المهمة في الدولة.

وتشكفت شبكة «بloomberg» المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، أن احتياطي العراق الذي ينصرف عليه البنك المركزي انخفض بنحو 20 ٪ ليصل إلى 59 مليار دولار (الصحيح هو أقل من 50 ملياً)، بفعل الأزمة المالية المرتبطة بانخفاض أسعار النفط، منقعة أن تنعكس هذه الأزمة على زخم الحرب ضد تنظيم «الدولة»، ما قد يجبر بغداد على خفض قيمة الدينار العراقي أمام الدولار».

وتحسّن نسفاي أزمة (قيادة) لإدارة المسف المالي والاقتصادي فمعرفة، كما تعاني من فساد الجهاز المصرفي وانتشار مكاتب غسل الاموال ومكاتب تهريب العملة واصحابها معروفون ومتنفذون لا يطولهم القانون؛ ومن هنا نطالب ايجاد المناصب الاقتصادية العليا في البلد عن المحاصصة والحسوبية ومن أبرزها البنك المركزي العراقي ووزارة المالية ووزارة التخطيط والهيئة العليا للاستثمار؛

إن بعض السياسيين العراقيين أضاعوا مليارات الدولارات عندما كانت ميزانية البلاد تتجاوز 100 مليار دولار ولم يقوموا بتطوير القطاعات الإنتاجية كالصناعة والزراعة وإنما استخدموا سياسة التوظيف السياسي، واليوم اصبح الدين العراقي كبيراً والدولة زالت مستمرة بسياسة عشوائية، ويجب استخدام سياسة مالية جديدة بدلاً من السياسة الحالية التي تدعم المنتج المستورد وتسرق أموال الشعب من خلال نافذة بيع العملة، حيث أن «أموالاً بملايين الدولارات تسرق من البلاد بسبب مزاد العملة من خلال فواتير وهمية».

الاتفاق العراقي .المصري

ونشرت صحيفة «الصباح الجديد» شبه الرسمية، مقالاً جاء فيه «أكد وزير النفط المصري ان اتفاقاً ابرم مع العراق على استيراد النفط الخام المنتج في البصرة وذلك خطوة تعد واحدة من اهم الخطوات الاستراتيجية بين البلدين، وأن الاتفاق الاستراتيجي بين العراق ومصر بدأ فعلاً في المستوي النقطي بالاتفاق الذي ابرم بين البلدين خلال الايام الماضية لكنه ماض في الاتفاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية ولن يترك العراق الشقيقة مصر وحدها وهي تقاثل الإرهاب العائشي في سيناء».

ان الاتفاق النقطي مع مصر ورد عراقي على السياسة

ومشروع ميت للتسوية السياسية الذي يطرحه التحالف الوطني تحت مسمى «التاريخي» لا جديد فيه إلا تأكيد الاعتراف بالانقسام أو لا وتأكيد اصرار قوى الحكم على استمرار هذا الانقسام حتى في الشروع الذي يطرح لمواجهة الانقسام، لأن المشروع يصر على حفر خنادق سياسية حادة بين المكونات عبر ايجاد وثيقة سياسية تسجل ان القوى التي لها حق حكم العراق لا تتعدى الموقعين على اتفاق التسوية الموعود، وهذه التسوية يراد لها ان تنتج «سند مكتبة» يمنح لأحزاب طائفية وعنصرية حق حكم العراق إلى الابد.

من يروج لهذه التسوية يرفض الاعتراف ان تقسيم المواطنين إلى شيعة وسنة وكرد هو من حطم مشروع الدولة، وهو يكرآن من يقدمون انفسهم زعماء للمكونات هم تحديداً من يرفض بناء الدولة لأنهم يسبقون إلى حد ما داموا لا يحملون صفات رسمية ومواقع شرعية تسمح لهم دستورياً بتحديد مصائر المواطنين والوطن.

مروج مشروع التسوية يرون ان لا مشكلة تعترض طريقهم إلا عدم وجود طرف سني واضح يشاركهم الصفقة ويلتزم بها وكأنهم حسمو أمر ممتلي بقية المكونات في التسوية إلى الأبد.

ومن يطلع على بعض ما تسرب عن وثيقة التسوية (هذا) على فرض وجود مسودة وثيقة فعلاً وليس مجرد اعلانات) سيجد ان موضوع التسوية هو تقاسم السلطة وليس حل مشاكل المواطنين، وأزمة مشروع التقاسم هذا مستمرة منذ 2003 حيث لا توجد نهاية للتقاسم لأن الأثرز به كمسدة للحكم يعني فتح عملية متواصلة للتقاسم تمتد إلى اصغر المواقع والى كل صفقة او مشروع للسرقة ليس فقط بين القوى الحاكمة باسم المكونات بل داخل كل تحالف طائفي أو عنصري وهو ما يعني ان فرص الاصطدام بين قوى الحكم ستبقى متوفرة دائماً.

ان الزعماة نفسهم الذين فضّلوا سابقاً حتى في القيام بدور «حمامة السلام» سيفشلون مجدداً لأنهم ببساطة جزء من المشكلة واستمرار وجودهم ومنهجهم يعني ان الأزمة مستمرة، وهؤلاء يحتاجون إلى الحرب والفوضى والفساد للبقاء على قيد السلطة وكل حركة نحو الاستقرار والسلام وبناء الدولة يهدد هؤلاء الزعماة».

الديمقراطية التوافقية

وكتب حامد رحيم الربيعي مقالاً في صحيفة «المشرق» المستقلة «إن الديمقراطية التوافقية تحتاج في نجاحها إلى اقتصاد صاعد ويمتلك أسباب النهوض وإلا فالقضية تأخذ مساراً على شكل حلقة مفرغة، والدليل بلدنا العراق. إن التوافقية التي صارت هوية للعملية السياسية والتي صارت تقوم على أساس التمثيل النسبي للطوائف والاعراق الرئيسية في المؤسسات الحكومية الفتيت فيها للاكثرية والأقلية وأصبحت كل مجموعة تدبر شؤونها بنفسها، بالحقيقة ان من عقد المنهد السياسي في العراق هو اقتران تلك المتغيرات السياسية بالرعب النقطي التسديد

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

اهتمت الصحف العراقية بعدد من المواضيع التي تشهدها الساحة العراقية ومنها أزمة إدارة الحكم والملف الاقتصادي وفشل الديمقراطية التوافقية بدون اقتصاد متين والعلاقات العراقية المصرية.

حقيقة حكم وحكام وشهادات بحقهم

نشرت صحيفة «الزمان» المستقلة مقالاً للعيد الفتح النعيمي، ذكر فيه «منذ أن وقع العراق لقمة سائغة بيد قوات الاحتلال ولم تم تسليمه بيد معلائهم منذ عام 2003 وتشكيل مجلس الحكم المؤقت الذي بني على اساس المحاصصة الطائفية ومن ثم الحكومات العملية المتعاقبة وعراقنا وشعبنا وحتى الآن نعيش واقعا الدموي المؤلم والحزين وسبب الأزمات التي اخذت تعصف بالبلد وشعبه في سشتي المجالات وعلى المستويات السياسية والعسكرية والمدنية والاقتصادية والأمنية والتعليمية والصحية والخدمية والصناعية والزراعية وحتى الأخلاقية كافة!! إضافة لتأزم العلاقات العربية والاقليمية بسبب فشل الدبلوماسية الخارجية، مما جعل الشعب يفقد ثقته بالحكم والحكومة والقائمين عليها.

ان نظام الحكم القائم بإصراره على التحدي وعدم الاستجابية وتحقيق مطالب الجماهير العالمة الدستورية وإصراره على مواصلة الحكم بأسلوبه وعلقيته ومفاهمه غير الحضارية للحكم، اثبتت للفاصي والدائي بان حكمهم حكم عقيم لا فائدة مرجوة منه.

وقد اثبت الزمن منذ توليهم للسلطة وحكم البلاد منذ (عقد ونصف العقد) أنهم ليسوا برجالات حكم بل (رجالات مافيا) كما وصفهم بحق وحقيقة وعطاهم حقهم الذي يستحقونه بكل ثقة، الصحافي العربي المعروف الروحم محمد حسنين هيكل الذي قال (ان العراق عبارة عن بنك استولت عليه مجموعة من النصوص ليس لهم علاقة لا بالسياسة ولا بالحكم ولا بإدارة دولة).

ان طبيعة أي حكم فردي وضعف يزيد من عزلته عن جماهير الشعب داخليا، وانعزاله عن دول الجوار الإقليمية والدولية خارجيا، وان السكوت على هذا الواقع المرير الذي يعيشه عراقنا وشعبنا بهذه الدوام السياسية البشعة المشوشة، لا يخدم سوى التريصين بنا من الاعداء والطامعين بخيراتنا وأرضنا وعراقنا الحبيب».

مشروع التسوية لبقاء الزعماة

وتحت عنوان (مشروع ميت للتسوية)، كتب راجي ساطع في صحيفة «المدى» المستقلة مقالاً، جاء فيه «ان





بقايا السيارة المفخخة في مدينة نصر في القاهرة

## تفجير سيارة مفخخة شرقي القاهرة ونجاة قاضٍ اغتيال ضابط كبير في الجيش المصري شمال سيناء يعد الثالث في أسبوعين

القاهرة - الأناضول: قُتل ضابط مصري كبير، أمس الجمعة، في هجوم لمسلحين في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، في ثالث واقعة تستهدف قيادات بالجيش خلال أسبوعين، وفق مصدر أممي. وجاء في اليوم الذي شهدته حي فيه مدينة نصر، شرقي العاصمة المصرية القاهرة، امس الجمعة، تفجير سيارة مفخخة، ولكن دون وقوع إصابات ونجاة قاضٍ.

وقال المصدر إن «مسلحين مجهولين أطلقوا وأبلا من الرصاص على ضابط جيش برتبة عميد اسمه هشام شاهين (50 عاما)، خلال عودته من صلاة الجمعة في مدينة العريش ما أسفر عن مقتلته في الحال، وأشار إلى أن «المسلحين لدنوا بالفرار، فيما تم نقل جثمان الضابط لمستشفى العريش العسكري». ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الحادث حتى الساعة.

وفي 22 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، استهدفت عناصر مسلحة العميد عادل رجائي قائد الفرقة 9 مشاة (تقع في المنطقة المركزية العسكرية في القاهرة)، وتم «إطلاق وإبل من الأعيرة النارية عليه ما أدى لصرعه في الحال أمام منزله بمدينة العيبر (شمالي العاصمة)». والسبب الماضي، قتل قائد كتيبة الصاعقة (نخبة) العقيد رامي حسنين، إثر تفجير مدرعة في محافظة شمال سيناء، وتنتشط في محافظة شمال سيناء تنظيمات من أبرزها تنظيم «نصار بيت القدس»، الذي أعلن في نوفمبر/تشرين الثاني 2014، ميابعته لتنظيم «داعش»، وغير اسمه لاحقا إلى «ولاية سيناء».

ومنذ سبتمبر/أيلول 2013، تشن قوات مشتركة من الجيش والشرطة المصرية حملة عسكرية موسعة، في عدد من المحافظات، وخاصة سيناء؛ لتعقب ما تصفها بالعناصر «إرهابية»، و«التفجيرية» و«الإجرامية»، التي تنتهجها السلطات بالوقوف وراء استهداف عناصر من الجيش والشرطة.

وشهد حي مدينة نصر، شرقي العاصمة المصرية القاهرة، امس الجمعة، تفجير سيارة مفخخة، دون وقوع إصابات، فيما نجا قاض مصري من الحادث، وفق بيان للداخلية المصرية.

## مصر: اعتقال أعضاء حركتين مسلحتين تابعتين للإخوان المسلمين وضبط «خلية إرهابية» متهمه بمحاولات اغتيال مسؤولين

القاهرة - وكالات: قالت السلطات المصرية امس الجمعة إنها اعتقلت أعضاء في حركتين مسلحتين ظهرتا حديثا وبجوزتهن أسلحة ومتفجرات وأوراق تثبت أن جماعة الإخوان المسلمين شكلت الحركتين.

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن الشرطة ألقت القبض على خمسة من قادة حركتي (حسم) والرواء (ثورة) وأعضاء في الحركتين اللتين أعلنتا مسؤوليتهما عن هجمات استهدفت قضاة ورجال شرطة وضباط في الجيش خلال الشهر الماضي، ولم يصدر تعليق على البيان بعد من أي من الحركتين أو جماعة الإخوان المحظورة التي تقول إن نشاطها سلمي وتتهم الحكومة بارتكاب انتهاكات.

وأطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك بعد 30 عاما في الحكم. لكن الرئيس محمد مرسي المنتمي إلى الجماعة أطيح به في منتصف 2013 بعد احتجاجات جاشدة على حكمه التي استمر عاما، وخلفه في المنصب عبر انتخابات رئاسية ووزير الدفاع وقائد الجيش عبد الفتاح السيسي.

وبعد عزل مرسي اندلع عنف سياسي قتل فيه مئات من أعضاء ومؤيدي الجماعة ورجال من الشرطة والجيش والمواطنين. والقي القبض على آلاف من أعضاء ومؤيدي الجماعة يجاب قاداتها وبينهم مرسي والمرشد العام للجماعة محمد بدوي وصدرت ضدهم أحكام بين الإعدام والسجن المؤبد والسجن فترات أقل. وقالت حسم ولواء الثورة إن الهجمات التي نفذت امارد على حملة الحكومة، ووفقا لوكالة الأناضول أعلنت وزارة الداخلية المصرية، امس الجمعة، القبض على «خلية إرهابية».

متهمة بمحاولات اغتيال عدد من المسؤولين في البلاد، بينما رفض محامي المتهمين الاتهامات الموجهة لموكليه. جاء الإعلان في بيان أممي بثه التلفزيون الحكومي، امس، وذلك غداة إعلان الحكومة المصرية تخفيض دعم الوقود وتخريير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية.

وأوضحت الوزارة، أن المتهمين «كانوا ضالعين بتنفيذ مخططات لتنظيمات إرهابية على رأسها جماعة الإخوان الإرهابية (...) عن تشكيل كيانات مسلحة بمسميات جديدة كحركتي سواعد مصر (حسم)، ولواء الثورة، ووجهت للمتهمين اتهامات بينها «محاولة اغتيال النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز، ومحاولة اغتيال المفتي السابق على جمعة»، وهما المحاولتان اللتان وقعتا شهر سبتمبر/أيلول، وأسطس/أب الماضيين، وتبنتهما «حسم».

وأشارت الداخلية إلى أنه «تم اتخاذ الإجراءات القانونية حيال كافة العناصر المضبوطة وتوالى نيابة أمن الدولة العليا التحقيق معهم»، دون تفاصيل حول توقيتات التوقيف. في المقابل، نفي مصطفى الدميري، محامي المتهمين، للأناضول الاتهامات الموجهة لموكليه، ولفت إلى أن «الاعتراقات التي بها التلفزيون الحكومي جاءت تحت تعذيب وبعد اختفاء قسري دام لأشهر»، وهي الاتهامات التي عادة ما تنفيها الداخلية.

وأوضح أن «المتهمين تم القبض عليهم على فترات سابقة تصل من 8 إلى 4 أشهر ماضية، وتم إخفاءهم قسريا وتم إرسال تغرفاقت (برقيات) في وقتها بما حدث لهم».

## بعد قرار البنك المركزي تعويم الجنيه بساعات

# الحكومة المصرية ترفع أسعار الوقود وسط توقعات بارتفاع أسعار السلع

4 مليارات دولار ولم يحدث، نتج عنها حالة من الاستقرار في السعر، حيث قال البعض بتقديم طلبات للاستيراد، وتم عرض الدولار على الجميع بمبلغ 12 جنيتها ولم يشترى أي شخص، في الوقت الذي قام به المستورد حالياً أعلن موافقته على التعامل بالدولار بقيمة 14 جنيتها»، لافتاً إلى أن حالة التخبط رفعت سعر الدولار خلال ساعات ووصل إلى 16 جنيتها.

وعن أسعار الأدوية، قال الدكتور محيي عبيد، نقيب الصيادلة، «إن أي ارتفاع ولو بدرجة بسيطة في ارتفاع الدولار يؤثر بالسلب على الصناعة الدوائية». وأشار إلى أن الشركة المصرية لصناعة الأدوية بدأت تتوقف من توزيع بعض الأدوية على الصيدليات، مضيفاً: «إحنا عايشين في كابوس بسبب القفز في أسعار الدولار بهذا الشكل».

وأدعو مجلس النقابة بشكل عاجل بالجلوس على مائدة حوار للخروج من الأزمة». وعلى جانب آخر، قال المحامي خالد علي، إن قرار محافظ البنك المركزي بتحرير صرف الجنيه «تعويمه»، كارثة على كافة الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

وانتقد الناشط السياسي مدوح حنزة قرار البنك المركزي بتحرير سعر الجنيه بعد ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء، لافتاً إلى أن هذا القرار يعد بيغا لصر بسبب الغلاء الذي يعانيه المواطنون وغلاء المعيشة.

ودعا التحالف الوطني لدعم الشرعية المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي، المصريين للزول للشلووع ضد قراراتين حكوميين بتحرير سعر صرف الجنيه ورفع أسعار الوقود. وقال التحالف، في بيان نشره عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «أيها المصريون.. اخرجوا في الشوارع، انحازوا لحقوقكم وثورة يناير فإنا أمام فشل يتزايد يوميا».

وأضاف: «أرفعوا الجنيه في مظاهراتكم، ولا تقبلوا بأنصاف الحلول، وارفضوا قرض صندوق النقد ولا تقبلوا أن تهزم مصر على يد مجموعة (..) التي قامت بتحرير سعر الصرف ورفعت أسعار البنزين والسولار». ورفع التحالف الراض للسلطات المصرية، شعارا يدعو لرحيل النظام المصري، قائلا إنه «سيكون في شوارع مصر»، دون تحديد أماكن بعينها.

ودعا المصيرين إلى مس أسماهم «الغضب» ضد سياسات الفقر والتعويض وتعويم سعر الجنيه وقرض صندوق النقد وبيع تيران وصنابير، وضد الأحكام الباطلة». وقال المهندس محمد بركة عضو الإتحاد العام للغرف التجارية في مصر، «إن قرارات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الخاصة بالإستثمار أحدثت صدى إيجابيا، وهبط سعر الدولار إلى 12 جنيتها»، وأضاف بركة، خلال حوار لبرنامج «ساعة من مصر»، الذاع على قناة «الغد الإخبارية»، أن الشائعات بشأن ضح الدولة لـ

وأشار وزير المالية، إلى أن زيادة أسعار المنتجات البترولية سيقبل الضغط على الموازنة العامة وعلى الهيئة العامة للبرترول. لافتا إلى أن هذا القرار في صالح المواطن محدود الدخل، حيث أن أغلب الدعم يستفيد منه الأعلى دخلا.

وعن ارتفاع الأسعار، انتقد طه حسين سكرتير الشعية العامة للمواد الغذائية في الإتحاد العام للغرف التجارية، اتخاذ الدولة كافة الإجراءات الإصلاحية في توقيت واحد، لما يستعص على أسعار السلع التي يحصل عليها المواطن. وأضاف في حوار في برنامج «على مسؤوليتي» على قناة صدى البلد، «أن تعويم الجنيه ورفع سعر البنزين، سيؤذي إلى رفع أسعار السلع ما يقرب من النصف تقريبا، فالسلعة التي يتباع بخسمة جنيتها سترتفع إلى 10 جنيتها في الصباح».

وأوضح حسنين، «أن تكاليف نقل السلع من المنتج إلى الموزع إلى التاجر سترتفع وهو ما سيضاف على تكلفة المنتج التي سيدفعها المستهلك»، بينما أعلن اللواء محمد علي الشيخ، وزير التموين، في مؤتمر صحفي في مقر مجلس الوزراء، «إنه تم زيادة قيمة الدعم للفرد على البطاقة التموينية إلى 21 جنيه بدلا من 18 جنيه بإجمالي تكلفة 5 مليارات جنيه، وسيتم تنقية البطاقات لغير المستحقين بداية من الشهر المقبل، وزيادة سعر توريد الأرز إلى 3 آلاف جنيه».

«بنزين»، الذي احتل قائمة الأكثر تداولاً على الموقع، وتداول رواد الموقع الأسعار الجديدة للبنزين والسولار، وأبدى الكثيرون آراءهم في تلك الزيادة ومدى تأثيرها على الشارع المصري، فكان من أبرز التعليقات: «هنزل فين النهاردة؟ هنروح نطح بنزين»، «لا لاحظ نا بنزين 95 بتاع الأغنياء لم يرتفع.. وضريبة البورصة تاجل.. والضريبة التصاعدية لن تطيق.. خايفين من الأغنياء وبيععلوا حسابهم»، «السيسي لأصحابه ومعاينيه كل انواع الوقود سعرها رفع مرعا بد بنزين 95 لسيارات البي إم دبليو والبورش عرفوا قد ايه بجن عليكم»، «يا ريت جماعة لوحد عارف مصر رايحة على فين بقولي، عشان انا دايس بنزين ومش عارف الطريق».

وقال عمرو الجارحي، وزير المالية، «إن تمويل عجز الموازنة العامة عن طريق زيادة الديونيات، يؤثر على باقي البرامج»، مشيرًا إلى أن حجم الاستيراد زاد بشكل كبير، والصادرات تأثرت كثيرا بالإضافة إلى تأثر قطاع السياحة بعد ثورة 25 يناير 2011.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي له، الذي عقد بعد لقاء رئيس الوزراء وعدد من الوزراء، أنه لابد من توحيد سعر صرف العملة، مؤكداً أن وجود أكثر من سعر للصرع يمنع الاستثمار المباشر»، لافتا إلى أن القرار التي تم اتخاذها أمس وأبرزها تحرير سعر صرف الجنيه المصري تأخرت كثيرا.

## مسؤول عمليات حفظ السلام: حكومة جنوب السودان تتحمل مسؤولية الانتهاكات

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»  
من عبد الحميد صيام:

قال هرفيه لادسوس، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، إن الوضع في جنوب السودان صعب للغاية على أرض الواقع، مشيرا إلى انتشار القتال في أجزاء مختلفة من البلاد، وتزايد خطب الكراهية التي يمكن أن تثير النزعات العرقية.

وأوضح للمصافين في المقر دائم جلسة مشاورات مغلقة لمجلس الأمن الخميس، أنه سلسل الضوع خلال الجلسة على المنص الصار عن التحقيق الذي قام به فريق العمل المستقل بقيادة الجنرال البولندي المتقاعد باتريك كاميريت، قائلا إن توصيات تقرير لملاك السابق نفذ حاليا فيما يتم العمل على توصيات محددة بشأن أعمال العنف التي وقعت في جوبا في نومز/يوليو الماضي:

«عندما نذكر مرة أخرى بحادث نومز/يوليو الذي كان سببا للغاية، على المرء أن يتذكر أيضا أن المسؤولية الرئيسية عما حدث هناك تقع على عاتق حكومة جنوب السودان ومختلف الفاعلين السياسيين في جنوب السودان. وكما قال الأمين العام، هذه الجهات الفاعلة السياسية في جنوب السودان تخون الناس من خلال السماح بتطور هذه الحالات الخطيرة».

انتخابه في العام الماضي لأربع سنوات، اعتبر أن هذا العام سيكون لترتيب أوضاع الناس وتسجيل سبل الحياة الكريمة للسودانيين، لكن الحكومة السودانية ابتزت العام بصدمة وفرضت زيادة كبيرة على أسعار الغاز وفاتورة المياه قبل حلول الربع الأول ليناية 2016.

وفرضت الحكومة زيادة بلغت 200% على سعر غاز الطهي و100% على رسوم مياه الشرب في ولاية الخرطوم ابتداء من آذار/مارس الماضي وشهدت الفترة الماضية ارتفاعا لأسعار غاز الطهي للمرة الثانية خلال أقل من شهرين.

ويشتكي المواطنون من ارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل يومي دون أي مبررات. وشهد كاتون الثاني/يناير الماضي الإعلان عن فك احتكار استيراد غاز الطهي وقرود الطائرات (جت) والفرنيس والسماح لقطاع الخاص باستيراد هذه المنتجات النفطية.

واعتمدت ميزانية هذا العام على الضرائب بنسبة 71% لتغطي الفصل الأول البالغ 60%، واعتبر خسارة أن (الباطلة) هي أكبر المؤشرات التي تحتاج لحلول حيث بلغت 19.2% وتعني أن مليوني مواطن يعيشون عن العمل ضمن القوى العاملة التي تبلغ 9 ملايين.

وكانت مجموعة البنك الدولي قد طالبت السودان في ايلول/سبتمبر الماضي بالتحول الهيكلي وتنوع النشاط الاقتصادي وقدمت الحكومة مُدكرة اقتصادية للسلطات السودانية احتوت على دراسة تحليلية ومشورة بشأن تسريع وتيرة التحوُّل الهيكلي وتنوع النشاط الاقتصادي.

وقالت المُدكرة إن الوصول إلى اقتصاد أكثر تنوعًا لا يعتمد على الموارد الطبيعية وحدها، بل يستلزم أن يتخذ السودان مجموعة متنوعة من الإصلاحات المؤسسية الاقتصادية الكلية والقطاعية لإيجاد مسار أكثر استقرا لمتنوع.

## جدل ورفض واسع لزيادة أسعار الوقود في السودان



طوابير من السيارات في انتظار الحصول على الوقود في الخرطوم

وستشدت المطالبات بعد زيادة سعر الوقود بنسبة تصل إلى الثلث تقريبا.

ولمصاص غضب المواطنين أعلنت الحكومة زيادة في رواتب العاملين بنسبة 20% وزيادة الصرف على الضمان الاجتماعي ومنح العاملين حوافز في الأعياد ورفع بدل الوجبة لثني جنيه شهريا.

وأعلن الدكتور أحمد بابكر نهار، وزير العمل أن تطبيق زيادة الأجور للعاملين في الدولة سيتم في الأول من كانون الثاني/يناير المقبل، مشيرًا إلى جهود عديدة تقوم بها الحكومة لتحسين الحال المعيشية للناس. وكان الرئيس البشير الذي أعيد

شديد وشهدت التجمعات في أسواق الخضار والبقالات والمناسبات الخاصة جدا كتثيفا، حيث اعتبر كثيرون أن تطبيق هذه القرارات يعني الحكم على الفقراء بالموت جوعا ومرضا.

وامتد الجدل لوسائل التواصل الاجتماعي خاصة موقع (فيسبوك) الأكثر إنتشارا لدى السودانيين بجانب (الواتساب) ودعا كثير من الناشطين المواطنين للخروج للشارع تعبيراً عن الرضا القاطع لهذه القرارات. من ناحية أخرى، أعلنت حالة التأهب وسط القوات الأمنية تاهبا لأي تظاهرات.

وقد أنشأ لادسوس فرقة عمل تعمل وفق جدول زمني لتنفيذ جميع التوصيات التي وافق عليها الأمين العام، وستحاول السير قدما بها في أسرع وقت ممكن. وأضاف للمصافين: «هناك عدد من القضايا ذات طبيعة مستقلة بشأن المساهمة بقوات، ومع أعضاء مجلس الأمن أيضا لأنهم هم الذين أعطونا هذه الولايات الصعبة للغاية لقيادة عمليات السلام عندما لا يكون هناك سلام في الواقع.

دعونا لا ننسى أنه كان هناك ضحايا - وحتى ضحية واحدة في رقم كبير جدا، ولكن لا يزال هناك 200 ألف نازح في قواعنا وخيمائنا في جنوب السودان، ومعظمهم يديون بحياتهم لنا ونستمر في ذلك».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قد تسلّم من الجنرال جنرال باتريك كاميريت تقريرا حول التحقيق الخاص المستقل بشأن أعمال العنف التي وقعت في جوبا في شهر نومز/ يوليو الماضي وعمل بةاعة الأمم المتحدة بجنوب السودان بهذا الشأن، بما في ذلك استجابتها للجورة.

وقد خلص التحقيق إلى أن الجنة لم تستجب بالشكل الفعال للمنف ولم تتمكن من حماية المدنيين، وأرجع ذلك إلى الغياب العام للقيادة والاستعدادات والتكاليف بين مختلف مكونات البعثة.



## هدنة روسية جديدة تدخل حيز التنفيذ في حلب... الأمم المتحدة تقول ليس بوسعها إرسال مساعدات للمدينة



جنود سوريون يرفعون شارة النصر في منطقة الحمدانية في حلب (أ ف ب)

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

دخلت هدنة إنسانية جديدة أعلنتها روسيا من طرف واحد حيز التنفيذ في مدينة حلب في شمال سوريا، من دون أن تسجل حتى اللحظة خروج أي جرحى أو مقاتلين ومدنيين من الأحياء الشرقية المحاصرة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ينس لاريكه أمس الجمعة إن المنظمة الدولية ليس بوسعها أن تستغل هدنة أعلنتها روسيا من جانب واحد في القتال في مدينة حلب السورية لإرسال مساعدات إلى المناطق الشرقية المحاصرة في المدينة إذ أنه ليس لديها الضمانات الأمنية الضرورية.

وقالت جيسي شاهين شاهين المتحدثة باسم مبعوث الأمم المتحدة لسوريا ستافان دي ميستورا إن المنظمة ضد إجلاء المدنيين ما لم يكن ذلك طوعا.

وبعد حوالي ست ساعات على بدء الهدنة، استهدفت الفصائل المعارضة أحد المعابر المخصصة لإجلاء الرغيبين بمخادرة هذه الأحياء الواقعة تحت سيطرتها، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي.

وتهدف الهدنة الروسية، كما تلك التي سبقها في تشرين الأول/أكتوبر، حسب ما أعلنت موسكو، حلقة النظام السوري، إلى إجلاء الجرحى والمرضى ومقاتلين ومن يرغب من مدنيين من الأحياء الشرقية عبر ثمانية معابر، وخصص معبران أساسيان هما الكاستيلو (شمال) والخير - المشارقة (وسط) لخروج المقاتلين والرغيبين من المدنيين.

ودخلت الهدنة الجديدة حيز التنفيذ عند الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي (07,00 غ ع) على أن تنتهي عند الساعة السابعة مساء (17,00 غ).

وأظهرت صورة في الجهة الشرقية من المعبر منطقة خالية تماما سوى من الدمار والأعشاب اليابسة، وأظهر شريط فيديو بث مباشرة من معبر الكاستيلو على موقع وزارة الدفاع الروسية عددا من سيارات الإسعاف تنتظر عند حاجز للجيش السوري حيث وضعت صورة للرئيس بشار الأسد من دون أن يتم تسجيل خروج أي شخص.

«الهدوء سيد الموقف»

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن «الهدوء هو سيد الموقف في حلب»، مضيفا لم يتم تسجيل خروج أي شخص من الأحياء الشرقية.

وكانت هدنة إنسانية بمبادرة روسية أيضا استمرت ثلاثة أيام وانتهت في 22 تشرين الأول/أكتوبر، ففُشلت

في إجلاء جرحى ومقاتلين ومدنيين، بسبب توترات أمنية ومخاوف لدى السكان والمقاتلين الذين عبروا عن انعدام الثقة بالنظام.

واعتبرت الأمم المتحدة أن «العمليات الإنسانية في حلب لا يمكن أن تتوقف على المبادرات السياسية والعسكرية».

وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ديفيد سوانسون «الأمم المتحدة لن تكون معنية بأي شكل في إجلاء مدنيين من شرق حلب».

واعتبر أن «عمليات إجلاء المرضى لا يمكن أن تحصل

سوى إذا اتخذت الأطراف المعنية بالنزاع كافة الإجراءات اللازمة لتأمين بيئة مناسبة، وهذا ما لم يحصل».

ورأت «منظمة العفو الدولية» أن «الهدنة الإنسانية المؤقتة التي أعلنت عنها روسيا ليست بديلا عن إيصال المساعدات من دون قيود وبطريقة منصفة»، مضيفة «يجب

### مقتل 11 من التنظيم في اشتباكات مع «الجيش الحر» وغارات شمالي سوريا

## التحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «الدولة»: 40 ألف مقاتل على استعداد لعزل الرقة

عواصم - وكالات: قال المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «الدولة»، العقيد جون دوريان، أمس الجمعة، إن حوالي 40 ألف مقاتل على استعداد لعزل مدينة الرقة، شمالي سوريا، تمهيدا للبدء بتطهيرها.

وأضاف المتحدث، خلال مؤتمر عبر الفيديو وكونغرس، عقده مع صحافيين، أن هناك «قوات كافية، للحملة، وإن ما يقارب من 30 إلى 40 ألف مقاتل، تدعمهم الولايات المتحدة، هم على استعداد للحصار المدينة التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة» منذ 2014.

ويخطط البنتاغون لعزل مدينة الرقة من خلال استخدام

قوات سوريا الديمقراطية التي تتكون من قوات «ي ب ك» الكردية والتحالف السوري العربي.

وتسود خلافات بين تركيا والولايات المتحدة حول إشراك «ي ب ك» في عمليات تحرير الرقة، كجزء من قوات سوريا الديمقراطية التي يشكل عناصر هذا التنظيم الجزء الأكبر منه، بينما ترفض تركيا هذا الأمر قاطعا لكونه يهدد أمن حدودها.

وأوضح دوريان، أنه ستكون هناك محادثات مستمرة بين الولايات المتحدة، وشركائها في التحالف، ليعرفوا من سيحل المدينة وسيطر عليها، بعد الانتهاء من عملية عزلها.

وفي معرض رده على سؤال، عن ستكون الجهة التي

سقطت طرق إمداد تنظيم «الدولة» في الجنوب، في الوقت الذي تضغط فيه «قوات سوريا الديمقراطية» على التنظيم من الشمال، قال إنه «سيكون هناك أعداد كبيرة من القوات العربية في تلك المنطقة أيضا»، ويعتقد التحالف تدريب أكبر عدد ممكن.

وتناول المتحدث باسم التحالف التقارير التي تحدثت عن تسجيل صوتي لزعيم التنظيم، أبو بكر البغدادي، وتداعياته، حيث قال إنه لم يتسن له التحقق من صحته.

إلى ذلك أعلنت رئاسة الأركان التركية، أمس الجمعة، مقتل 11 مسلحا من تنظيم «الدولة»، في اشتباكات مع قوات

الجيش السوري الحر «وغارات التحالف الدولي شمالي سوريا، ونشرت رئاسة الأركان اسم بيانا عن مسجديات عملية «درع الفرات»، في يومها الـ 74، أوضحت فيه تقدم قوات «الجيش السوري الحر، وسيطرته على أحياء شمالي سوريا، في إطار عملية «درع الفرات».

وذكر البيان أن قوات الجيش السوري تمكنت من إعادة السيطرة على قرى جنوبي ناحية آخرتين بريف مدينة حلب الشمالي، بعد أن كان التنظيم استولى عليها مطلع الشهر الجاري.

وأوضح أن 3 مسلحين من تنظيم «الدولة» قتلوا خلال

اشتباكات مع قوات المعارضة، فيما استشهد 4 أشخاص من قوات «الجيش الحر»، إلى جانب إصابة 10 آخرين بجروح. وأضاف أن قوات المعارضة السورية تمكنت من طرد تنظيم «الدولة» من مساحة تقارب ألفا و350 كم، ونجحت في فرض سيطرتها عليها، في إطار عملية «درع الفرات»، التي انطلقت في 24 آب/أغسطس الماضي.

من جانبها، شنت مقاتلات التحالف الدولي 7 غارات جوية على مواقع تتبع التنظيم في مناطق جبل خربات وشردود جنوبي ناحية آخرتين، وقتلت 8 إرهابيين، ودمرت تحصينات لـ «الدولة الإسلامية»، حسب البيان ذاته.

### الأثار في ريف القنيطرة في سوريا بين التهريب وغياب الحاسبة والعقوبات

القنيطرة - «القدس العربي»

من خطاب النيميري:

تزايدت ظاهرة التنقيب عن الآثار بعيد مرور أعوام على الثورة السورية ولاسيما بعد خروج المنطقة عن سيطرة النظام وغياب الرقابة عنها، وحالة الركود الاقتصادي وقلة الحركة التجارية في الريف الحر من المحافظة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة والعاطلين عن العمل بشكل المتزايد، وأصبح تهريب وتدمير المواقع الأثرية ذات الأهمية التراثية مهنة يستترزق منها البعض، حسب ما قال محمد وهو أحد العاملين في حفز المواقع الأثرية، وأضاف: نقوم بحفر المدافن القديمة، ومناطق قريبة من المواقع الأثرية لندج ما يلي القليل من احتياجاتنا أو يسد الرمق، وأشار إلى أنهم يقومون بالحفر بالفأس والمجرفة ولا يستخدمون أي متفجرات تؤدي إلى تدمير الآثار كما يفعل البعض.

أبو خالد مدرس سابق، لكنه في الوقت الحالي عاطل عن العمل كما أشار في حديثه مع «القدس العربي» وقال: كثير من الأمور دفعتنا للبحث في باطن الأرض لتأمين معيشتهم، فمننا من كان يعمل في صناعة توم له دخلا جيدا، ومننا من كان يعمل في الدوائر الحكومية وتم فصله كحال، والمدافن الأثرية تتحرق على لقي شميتة وذات قيمة مادية عالية كالذهب والفضة والتماثيل لا يستفيد منها أحد، ولهذا أعمل حاليا هنا لأستفيد منها.

وقال عيسى مصطفى، وهو موظف في دائرة

### توتر بين فصائل عسكرية من المعارضة السورية في أحياء حلب المحاصرة

تركه في وقت لاحق، إلا أن مجموعة تابعة لـ «حركة الزنكي» وبمؤازرة من مجموعة تابعة لـ «كتائب أبو عمارة»، قامت بهجامة مقر لـ «تجمع فاستقم»، واشتبكت معهم، الأمر الذي أدى إلى سيطرتهم على مقر التجمع.

وأكد أبو النصر على أن التوتر لا زال سائداً في أحياء القسم الشرقي من مدينة حلب، بعد الاشتباكات التي جرت، التي قضى فيها مقاتل من «حركة نور الدين الزنكي»، وأصيب نحو 25 من الجانبين بجراح متفاوتة الخطورة.

وقال مسؤول المكتب السياسي في «تجمع فاستقم كما أمرت»، زكريا ملاحفجي لـ «القدس العربي»: إن القيادة العامة لتجمع فاستقم أعطت أمرا للشرطة العسكرية باعتقال أحد القادة العسكريين في التجمع لمشكلة داخلية، وصدف تواجد أبو بشير معارة أحد قادة فصائل الزنكي، معه في سيارته، الذي أصر على الذهاب إلى مقر الشرطة العسكرية في مقر التجمع لحل المشكلة.

وأضاف «فناجشنا بعد ذلك بادعاء فصائل الزنكي بأن التجمع اعتقل أبو بشير معارة الذي بدأ بحشد قواته وكذلك فعل التجمع حيث وصل أبو بشير معارة إليهم وتكروا بأنه ليس معتقلا وانتهت القصة أو هكذا اعتقدنا، كما قال.

وتابع «بعد ساعات من الحادثة فوجئنا بتحسرك

قلبعان تتبع فصائل الزنكي وفصيل أبو عمارة وأفراداً من فصائل فتح الشام رغم إنكار قيادته، وبدأوا باقتحام مقر التجمع التي لا يتواجد فيها إلا الحرس، حيث كانوا يخبرون الحرس بين الموت أو تسليم السلاح في المستودعات»، وفق كلامه.

وحسب ملاحفجي فإن «تجمع فاستقم وافق على القبول بمحكمة شرعية للوقوف على حقيقة ادعاء القوات الباغية وكذلك وافق قائد التجمع على تسليم نفسه حركة أحرار الشام تحت حكم اللجنة الشرعية المنقح عليها، إلا أن الطرف الآخر اشترط ذهاب قائد التجمع لمقر فتح الشام، وهذا لم توافق عليه ولن يحدث لاشترك أفراد من فتح الشام باليغني علينا، لأن المحكمة الشرعية والحكم الشرعي يتطلب مكانا محايدا، مطالبا فصائل المدينة بضرورة التفاعل السريع حتى نضع هذه المشكلة أزارها».

ينسار إلى أن «الجهة المشاسمية» كانت قد أصدرت بيانا دعيت فيه «تجمع فاستقم كما أمرت» و«حركة نور الدين الزنكي»، إلى ضرورة فض النزاع القائم بينهما.

وقالت «الجهة المشاسمية» في بيانها إن قيادة الجبهة قررت تولى فض النزاع الحاصل بين الطرفين، وطلبت جميع الحوارج بعدم التعرض لقوة الفصل، كما دعت جميع الفصائل المسلحة للمشاركة بفض النزاع.

### الخارجية الأمريكية تعترف بأن تصرفات إيران في لبنان وسوريا واليمن غير بناءة

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

قدمت الخارجية الأمريكية التهانى لسعد الحريري لتسليمته رئيسا لوزراء لبنان، وقال نائب الناطق باسم الوزارة مارك تونر «إن لبنان اتخذ خطوة مهمة للمساعدة في بناء مستقبل أفضل لكل مواطني لبنان، وإن الشعب اللبناني يستحق حكومة تجمع الجميع وتعزز السلام والاستقرار وتسدّد الخدمات الأساسية وتواجه التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تواجه البلاد، وإن الولايات

المتحدة تقف مع الشعب اللبناني في دعم دولة أمته ومستقرة

وذا سيادة، وعندما سئل حول زيارة وزير الخارجية الإيراني للبنان

لهيئة الرئيس اللبناني لأنه يعتبره انتصارا لإيران؟ أجاب تونر «إننا نستحکم على الحكومة الجديدة باعتبارها ونحن نعرف أن هناك دعما من حزب الله للرئيس اللبناني ولكن سنرى شكل الحكومة الجديد التي سيخبري تشكيلها وهل ستكون وفقا للدمسور اللبناني، وإنها ليست المرة الأولى الذي نواجه فيها مناخا سياسيا معقدا في لبنان، وإن زيارة مسؤول إيراني لا تعبر عما نستقوم به الحكومة اللبنانية، واعترف إيران أن تقوم بنشاطات غير بناءة في سوريا

### نصرالله يفوض بري بالتفاوض ويدعو التيار العلوي لعدم المشاركة بمعزل عنه... والسنيرة يطرح فكرة المداورة في الحقائق ما يعني نزاع المالية من يد بري

## لبنان: الحريري يلتقي اليوم نواب «حزب الله» في إطار الاستشارات لتأليف الحكومة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يستأنف الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، قبل ظهر اليوم الجولة الثانية من استشارات-ه التأييدية غير المزمعة حول تأليف الحكومة في مجلس النواب، وفي أبرز المواعيد لقاء مع كتلة الوفاء للمقاومة التي لم تسهه لرئاسة الحكومة.

ويستيق الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله لقاء الحريري بكتلة نواب الحزب اليوم بدعوته «إلى تشكيل حكومة وفاق وطني لأن البلد بحاجة إلى حكومة وحدة وطنية»، وقال «هناك من يتعنى أن يكون أحد في المعارضة حتى «يقش يمين شمال»، مشفيرا إلى ما تم تداوله في وسائل الإعلام حول مسألة الحكومة المقبلة والتفاوض، وقال «في

الحكومات الماضية التي شاركنا فيها مع التيار الوطني الحر كان يحصل تفاوض على الحقائق وكان التيار يشعر بالغب، فكان نحن حزب الله وبسري نقول لتكتل التغيير إذا لم تشاركوا نحن لا نشارك، وكنا نفاوض ليحصلوا على ما يرضيهم، وكان يتأخر تشكيل الحكومة مع العلم أنه حسب التوزيع المعنى بالحصص الشيعية يكون محسوماً وكنا نرفض نحن وبسري أن ندخل إلى حكومة لا ترضي التيار الوطني الحر».

وأضاف: «الآن بالنسبة للحكومة المقبلة إذا كان بري لا يشارك، إذا لم يشارك التيار، فمن الطبيعي أن نقول اليوم نحن لا نشارك، ولا أحد يزايد علينا في موضوع العهد الجديد، ومن حق الرئيس بري على التيار الوطني الحر أن يشارك في حكومة لا يشارك فيها هو «وأعلن نصرالله «أن كتلة حزب الله ستقول للرئيس المكلف أن المعني في الحقائق

والمحصن من حزب الله وحركة أمل هو الرئيس نبيه بري ونحن نتابع معه اتصالاته وهو المعني بهذا التفاوض».

وتأتي الجولة الثانية اليوم بعد جولة أولى أمس استقبلها ببقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ترأس اجتماعا لكتلة التعمية والتحجير قبل أن يشارك معها مجددا في الاجتماع بالحريري، حيث أعلن عضو الكتلة النائب أنور الخليل «أن الاجتماع كان مفيدا ومنتجيا وصريحا جدا في جميع الأمور التي تهمننا ونهم المواطن»، وشدّد على «أن الكتلة لم تطلب حقائق معينة على الإطلاق ولكنها طلبت أن يكون الأمر عاجلا بين الناس».

وفي إطار الاستشارات التقى الحريري رئيس حكومة تصريف الأعمال تمام سلام الذي شدّد على «أن الرئيس الحريري الذي تمكن من إنجاز الاستحقاق الرئاسي لن يعجز عن موضوع تأليف الحكومة، خصوصا وأن الأمور تتكامل مع بعضها لما نزيد من مستقبل آمن وناجح للبنان».

واعتبر «أن الأجواء في البلد إيجابية بشكل عام والأمور تمضي بشكل صحيح»، مؤكداً أنه «ستكون للبنان حكومة قريبة طاملا النية موجودة والجميع مهتمون بانطلاقه واعدة»، أما رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيرة فهنا الحريري على «الثقة التي حصل عليها والتي تعبر عن آمال اللبنانيين في تأليف حكومتهم»، أصلا «أن تكون الحكومة قادرة في الفترة الزمنية المحددة، على تولى المسؤولية، على القدر الذي يتوقعه اللبنانيون».

وقال: «وصلنا إلى مرحلة في لبنان لم يعد بإمكانها السهال بإدارة الشأن العام، فنحن أمام فترة عميقة يجب أخذ الحذر فيها لأن الأمر أصبح شديد الخطورة»، ودعا «إلى إخضاع الجميع إلى المساءلة»، ومقترحا المداورة في الحقائق الأمر الذي يسوّدي إذا تحقق إلى نزاع حقيعية السال من يد الرئيس بري الذي نفى ما يشاع عن مطالبته بالحصول على وزارة الطاقة، وقال «لم يسألني

أحد عنها، لكنهم حتى لو عرضوا عليّ، لا أريدها، أنا وزارة مالية، فذلك موضوع آخر».

وتعنى نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى «أن تكون الحكومة منسجمة وألا تحل أي أطام في طياتها، أي ألا تعمل لأثنا معطلاً ولا لأثنا صامتا لأنها لإنتاج وليست للتعطيل».

وشملت لقاءات الحريري كتلة التيار الوطني الحر وكتلة القوات اللبنانية وكتلة النائب ميشال المر ونواب حزب الكتائب وكتلة وحدة الجبل ونواب لبنان الحر الموحد والديمقراطي وكتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي.

إلى ذلك، تستمر الاستشارات التأييدية على مدى يومين الجمعة والسبت، ليحتمل بعدها الرئيس الحريري ما في جعبته ويتوجه إلى قصر بعددا لوضع الرئيس ميشال عون في أجواء الاستشارات التي قام بها.







## حلايقة: إضراب طلبة البوليتكنك لدى السلطة صرخة لإنهاء الاعتقال السياسي

# اعتقال طالب جامعي في الضفة الغربية واستدعاء آخر واستمرار إضراب عدد من المعتقلين

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قالت حركة حماس إن الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية يواصل انتهاكاته في حق خصومه السياسيين. وتركزت الحملات الأمنية الأخيرة حول استهداف طلبة الجامعات بالاعتقال والاستدعاء، فيما يخوض عدد منهم إضراباً عن الطعام لنيل حريتهم ويتعرض عدد آخر للتعذيب داخل الزنازين.

ففي نابلس اعتقل جهاز الأمن الوقائي الأسير المحرر والطالب في كلية الهندسة في جامعة النجاح حاتم الزاعة، ليرتفع عدد الطلبة المعتقلين من الجامعة نفسها إلى 8 معتقلين، مع استمرار اعتقال الطالب فهد ياسين منذ 30 يوماً والطالب أحمد مرشود منذ 24 يوماً وبراء جرار وياسر يامين منذ 8 أيام وعمر دراغمة منذ 5 أيام ووليد عصيد منذ 5 أيام ونمر هندي منذ 3 أيام.

وأشارت الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح إلى أن أجهزة أمن السلطة اعتقلت منذ بداية الفصل الدراسي الحالي أكثر من 18 طالباً من النجاح وحدها، بعضهم تعرض للتعذيب والبعض اعتقل لدى الاحتلال فور الإفراج عنه من

سجون السلطة. وفي السياق يخوض الطالب في جامعة بوليتكنك فلسطين فارس الجبور الإضراب عن الطعام منذ 15 يوماً وزميله عيادة مرعي منذ 18 يوماً، ومؤمن القواسمي منذ 8 أيام، وذلك احتجاجاً على استمرار اعتقالهم لدى أجهزة السلطة على خلفية نشاطهم النقابي في الجامعة. من جهتها استدعت مخابرات الخليل جنوب الضفة الغربية محمد أحمد النجار للمقابلة، لكنه رفض الاستدعاء.

وفي السياق قالت النائبة في المجلس التشريعي عن حركة حماس سميرة الحلايقة إن استهداف الأجهزة الأمنية الفلسطينية لطلبة جامعة بوليتكنك فلسطين مؤخراً بالاعتقال والملاحقة يضر بمصالح الطلاب وبمسيرتهم التعليمية ويؤثر سلباً على تحصيلهم العلمي الذي هو دعامة من دعائم الوطن. وأكدت في تصريح صحافي وصل «القدس العربي» على أن لجوء هؤلاء الطلبة إلى الإضراب عن الطعام كوسيلة للحصول على حريتهم تعتبر خطوة مؤلة حيث تأتي تلك الصرخة بعد فشل كل السبل للوصول إلى إنهاء ملف الاعتقال السياسي وتحجيد العملية التعليمية عن الواقع السياسي الأليم الذي يعيشه هؤلاء الطلاب.



سميرة الحلايقة

واعتبرت حلايقة أن على الأجهزة الأمنية تحجيد طلاب الجامعات وإخراجهم من اللبنة السياسية والمناخات القائمة بين الضفة وغزة، وعليها أن تراجع عن هذه السياسة التي

قبل الأجهزة الأمنية في أنظمة الجامعات الداخلية التي يحترمها طلاب الجامعات. في غضون ذلك أبدت عائلات أربع معتقلين سياسيين مضرين عن الطعام في سجون السلطة بالخليل قلقاً على حياة أبنائهم بعد رفض جهاز الوقائي الإفراج عنهم حيث يستمر اعتقالهم دون أي تهمة فيما قررت محكمة السلطة تمديد اعتقال أحدهم على خلفية انتقاد مشاركة الرئيس محمود عباس بجساسة الرئيس الإسرائيلي السابق شيمعون بيريز قبل عدة أسابيع.

ويخوض ثمانية معتقلين سياسيين إضراباً مفتوحاً عن الطعام داخل سجون الأجهزة الأمنية بالضفة من بينهم أربع طلبة من جامعة بوليتكنك فلسطين في الخليل رداً على تمديد اعتقالهم لدى جهاز الأمن الوقائي، وهم الطالب عيادة مرعي من قراوة بني حسان في سلفيت المضرب منذ (16 يوماً) والطالب يوسف بدر الجبور المضرب منذ (13 يوماً) والطالب مؤمن القواسمة المستمر في إضرابه منذ 5 أيام والطالب يوسف عبد المهدي شاوور المضرب منذ 8 أيام.

وكانت الودة الطالب المعتقل عيادة مرعي من سلفيت قد توجهت قبل أيام لزيارته في مقر الوقائي في سجن مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، ورغم أنها قطعت الحواجز من شمال

الضفة إلى جنوبها أخبرها العناصر الموجودين في المقر أن الزيارة ممنوعة ولا يمكن لها رؤية ابنها وأن عليها بعد الإفراج عنه أن تصنع من العودة للخليل.

وبعد رفضها مغادرة المقر دون زيارة ابنتها وإصرارها على رؤيته حتى لو كلفها ذلك الاعتقال بجانب ابنتها سمح للوفاة بلقائه لمدة 5 دقائق بوجود عناصر الوقائي ودون السماح لها بالحديث معه والإطمئنان على وضعه الصحي.

من جانبه لم يجد والد المعتقل مرعي أي مبرر لاستمرار اعتقال نجله، خاصة وأن هذا الاعتقال هو الرابع منذ شهر سبتمبر/ أيلول الماضي كانت آخرها قبل ثلاثة أسابيع حين اعتقل لدى مغادرته الجامعة، وأشار الوالد إلى أن يوم الثلاثاء الماضي شهد اتفاقاً بين نجله والوقائي للإفراج عنه مقابل فك إضرابه عن الطعام لكن القرار لم يطبق وعاد عيادة للإضراب مرة أخرى.

بدوره أكد محامي المعتقل السياسي يوسف شاوور عدم وجود تهمة معينة تبرر اعتقاله وأن المحامي لا يجد شيئاً ليرافع عنه في المحكمة، ورغم ذلك فإن القاضي قرر تمديد اعتقال موكله 15 يوماً، وقال والده إن نجله معتقل بتهمة الكتابة على الفيسبوك والتحرش على خلفية انتقاده لمشاركة الرئيس عباس في جنازة بيريز.

## قال إن الرّد سيكون خلال أسبوعين وزير العمل الفلسطيني يعلن عن «وعود إيجابية قطرية» لدعم إعمار غزة وصندوق تشغيل البطالة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

المهمة كما انها ستساهم في وصول العامل والخريج الفلسطيني إلى الأسواق الخليجية الأخرى.

وأوضح كذلك أنه طلب من المسؤولين القطريين دعم الفلسطينيين في مجال «التدريب المهني الحديث»، من خلال تدريب الكوادر والطواقم الفنية، وإمداد مراكز التدريب في فلسطين بالخبرات والمعدات والأجهزة اللازمة والتي تواكب التطور في هذا المجال في قطر والعالم.

وأشار إلى أنه اتفق مع نظيره القطري على تنسيق الجهود قبل الاجتماعات العالمية التي تخص قطاع العمل والعمل، وخصوصاً اجتماعات منظمة العمل الدولية وغيرها من الاجتماعات والمؤتمرات العالمية. وقال إنه تلقى وعداً قطرياً قاطماً بالتزام الدوحة في تنفيذ المنحة القطرية لإعمار غزة التي تقدر بمليار دولار. وأثنى على دور السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعمار قطاع غزة وجهوده الكبيرة التي بذلها خلال وجوده في فلسطين، مؤكداً على أنه ساهم إلى حد كبير في إنجاح الزيارة، وتقيم قطر العديد من المشاريع الإنشائية الكبيرة في غزة من بينها وصف الطرق الرئيسية، وإقامة مدينة، علاوة على أعمال إعادة إعمار الكثير من المنازل التي دمرت في الحرب الأخيرة، حيث كانت من أوائل الدول التي بدأت تنفيذ مشاريع الإعمار. وأعلن وزير العمل الفلسطيني كذلك أنه حصل على أربع توصيات مهمة خلال اجتماع مجلس إدارة منظمة العمل العربية الذي عقد في الدوحة، أهمها الضغط على المنظمات الدولية لإجبار إسرائيل على احترام العمال الفلسطينيين العاملين داخل الخط الأخضر، ومعاملتهم وفقاً للبروتوكولات الدولية والقانون، إضافة إلى الضغط عليها من أجل حصر وتحصيل جميع الحقوق المالية للعمال الفلسطينيين الذين عملوا في إسرائيل منذ عام 1970 وحتى اللحظة، بالإضافة إلى حشد جميع الدول العربية للأموال لدعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل ومد الصندوق بالتجربة والخبرة من بعض البلدان التي لها نجاحات واضحة في قضية التشغيل وتنفيذ المشاريع ومشاريع المرددة للدخل والمشاريع متناهية الصغر وخصوصاً الجزائر وتونس وبعض دول الخليج. وفي ختام تصريحاته أعلن وزير العمل الفلسطيني عن تلقيه دعوة من رئيس البنك الإسلامي للتنمية في جدة بنذر الحجاج، ونائبه المنصور بن قتيبي لزيارة مقر البنك في جدة خلال نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي للبحث في عدة قضايا من أبرزها سبل تكثيف وزيادة المشاريع الممولة من البنك لصالح الشعب الفلسطيني وقضية البطالة. وأعرب عن ثقته بـ «المردود الإيجابي» لهذه الزيارة في دعم صندوق التشغيل والحصول على تمويل مجز.

أعلن وزير العمل الفلسطيني مأمون أبو شهلا، أنه تلقى وعداً من دولة قطر، لدعم صندوق التشغيل للحد من البطالة، إضافة إلى دعم آخر لإعادة إعمار غزة. وقال في تصريحات صحافية أنه عندما التقى برئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني ووزير العمل الدكتور عيسى بن سعد الجفالي النعيمي، في العاصمة الدوحة تلقى وعداً منهما بتقديم كل الدعم الممكن لإعمار قطاع غزة، ودعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل في مواجهة أزمة البطالة المتفشية في فلسطين.

وأكد أبو شهلا أن المسؤولين القطريين وعلى رأسهم رئيس الوزراء وعدوا بـ «الرد الإيجابي» على مقترح تقدم به لدعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل بمبلغ مجز من المال لتنفيذ العديد من المشاريع التنموية والتشغيلية التي من شأنها أن تساهم في التخفيف من حدة أزمة البطالة في فلسطين، وقال إنه يتوقع أن يصل الرد الإيجابي القطري على دعم المشاريع الفلسطينية في مدة أقصاها أسبوعان.

وتعاني المناطق الفلسطينية خاصة قطاع غزة من ارتفاع نسب الفقر والبطالة بسبب سياسات الاحتلال، والتمتلة في الحصار المشدد المفروض على السكان منذ عشر سنوات. وتصل نسب البطالة في غزة إلى أكثر من 42%، في حين تقول منظمات دولية أن هناك 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم بسبب الفقر.

وأشار أبو شهلا، الذي يرأس مجلس إدارة الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية إلى أن زيارته لقطر كانت «إيجابية وناجحة جداً»، وقال إن عقد الرئيس عباس لقاء معه في الدوحة، يعكس حرص الرئيس على حل كل قضايا الوطن وخصوصاً قضية البطالة والعمال المتعطلين عن العمل».

وكان الرئيس عباس قد زار قطر قبل عشرة أيام، والتقى هناك مع المسؤولين ويحث معهم ملف القضية الفلسطينية.

وأشار أبو شهلا إلى أنه ناقش مع المسؤولين القطريين وخصوصاً رئيس الوزراء ووزير العمل ورئيس هيئة الإعمار والمشاريع الكبيرة التي تنفذها قطر في الخارج «سبل دعم صندوق التشغيل للتشغيل»، بالإضافة إلى مسألة السماح لحاملي جواز السفر الفلسطيني بالدخول إلى قطر بحرية أسوة بباقي الجوازات العالمية». وقال إنه يتربط على هذه المسألة «أبعاداً مهمة» من أبرزها أنها ستساهم في عمل شريحة واسعة من العمال الفلسطينيين من مختلف التخصصات



متظاهر فلسطيني يقذف بحجارة في اتجاه جنود الاحتلال خلال مواجهات في كفر قدوم شمال الضفة الغربية ضد مصادرة أمس (أ ب)

## إصابة العشرات خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في الضفة

وأضاف البيان أن طفا دون سن الثامنة عشرة أصيب برصاص مطاوي في الرأس. ولفت البيان إلى أن الجيش فرق مسيرات في قرى النبي صالح وبلعين غرب رام الله، مستخدماً الرصاص المطاطي وقنابل الغاز ما أدى إلى إصابة العشرات بجالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

متضامن إسرائيلي أصيبوا بجراح وصفت بالطبقية والعشرات بجالات اختناق، خلال تفريق الجيش مسيرة مناهضة للاستييطان في قرية كفر قدوم (شمال)، ومطالبة بفتح شارع رئيسي في البلدة أغلقت السلطات الإسرائيلية قبل 14 عاماً، بحجة توفير الحماية للمستوطنين.

رام الله - الأناضول: أصيب ثلاثة فلسطينيين ومتضامن إسرائيلي بجروح، والعشرات بجالات اختناق، أمس خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في مسيرات مناهضة للاستييطان والجدار الفاصل في الضفة الغربية. وذكر بيان صادر عن «لجان المقاومة الشعبية»، أن ثلاثة بينهم

## التماس لتسليم جثامين 4 شهداء محتجزة وأسير مريض يخضع لعملية زراعة ناظمة قلبية

رام الله - «القدس العربي»:

ستستمر في جهودها من أجل تحرير آخر جثمان محتجز لدى الاحتلال وضمان دفنهم بما يليق بكرامتهم الإنسانية وكرامة الشهداء. أما فيما يتعلق بالأسرى فقد نقل محامي نادي الأسير الفلسطيني أن بسام السايح خضع لعملية زراعة ناظمة قلبية له قدمها إعادة إلى عيادة سجن الرملة ووضع مستقر. وأوضح النشادي أن العملية التي خضع لها الأسير السايح جاءت بعد متابعة قانونية حثيئة بذلتها محامية نادي الأسير أروى حليجل من خلال تقديم عدة طلبات قانونية جوبهت في البداية بالرفض من قبل إدارة سجون الاحتلال. إلا أن تدهور صحة الأسير والاستمرار في المتابعة القانونية دفع إدارة سجون الاحتلال إلى الإقرار بضرورة إجرائها، وذلك اعتماداً على التوصيات التي قدمها مسير الطور الذي عين الأسير وطالب في حينه أن يتم إجراء الفحوص المطلوبة للأسير وفقاً للمعايير الطبية الدولية لزراعة الناظمة. وذكر النشادي أن الأسير السايح يعاني من عجز في عضلة القلب ومن سرطان الدم ومشاكل في الرئة ولا يستطيع المشي، علماً أنه معتقل منذ تاريخ 8 أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي وهو من محافظة نابلس ويقع في عيادة سجن الرملة. وهو متزوج من المحررة منى السايح.

كما قال إن الأسير محمود أبو خريش من مخيم عين السلطان في محافظة أريحا يدخل عامه 29 في سجون الاحتلال. وبين أن الأسير أبو خريش أحد الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع اتفاقية أوسلو وعدهم 29 أسيراً وأرغمت سلطات الاحتلال الإفراج عنهم في مارس/ آذار عام 2014.

وأشار النشادي إلى أن الأسير أبو خريش فقد والده وهو في الأسر وهو متزوج وله ابنة وموجود اليوم في سجن نفحة الصحراوي.

قدمت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء من خلال محامي مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان محمد أبو إسنيبة التماساً للمحكمة العليا الإسرائيلية، بطلب بتسليم جثامين أربعة من الشهداء المحتجزة في تلاجيات الاحتلال. ويأتي هذا الالتماس بعد استفاد الإجراءات القانونية المتبعة والمراسلات، والشهداء هم وائل أبو صالح ورامي العورتاني ومحمد الفقيه ومحمد طرايرة.

ويأتي تقديم هذا الالتماس استكمالاً لجهود الحملة الوطنية للإفراج عن جثامين كافة الشهداء المحتجزة في مقابر الأرقام وتلاجيات الاحتلال على المستوى القانوني والشعبي التي كان آخرها تقديم التماس يطلب سلطات الاحتلال بتسليم جثامين 52 من شهداء مقابر الأرقام. كما ستقدم الحملة التماسين آخرين في الأيام المقبلة أحدهما المطالبة بتسليم 71 جثماً شهيد وشهيدة تم استكمال ملفاتهم وفق الإجراءات المتبعة في محاكم الاحتلال وسيتم تضمين الالتماس الثاني عدداً من شهداء قطاع غزة بالتعاون مع مركز الميزان لحقوق الإنسان. أما الثاني فسوف يتضمن المطالبة بتسليم 4 جثامين يتم احتجازها حالياً في تلاجيات الاحتلال. وتجدر الإشارة إلى أن قوات الاحتلال ما زالت تحتجز جثامين 249 شهيداً وشهيدة حسب توثيق الحملة بعضهم منذ سبتمبريات القرن الماضي وحتى اليوم، وترفض الإفراج عن جثامينهم وتسليمها لعائلاتهم كجزء من تكتيك سلطات الاحتلال لتطبيق مبادئ القانون الدولي الإنساني. إضافة إلى استمرار احتجاز 23 جثماً منذ أبريل/ نيسان الماضي وحتى اليوم عدداً مقفولاً لا تعلم عائلاتهم مصيرهم. وأعلنت الحملة في بيان أنها

## استقبل الحاكم العام لكندا عباس: لدينا استعداد دائم لصنع السلام مع إسرائيل وتطبيق حل الدولتين

رام الله - «القدس العربي»:

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على جدية القيادة الفلسطينية في صنع السلام على أساس حل الدولتين، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر الرئاسة مع الحاكم العام لكندا ديفيد جونسون، عقب جلسة مباحثات ثنائية. وقال الرئيس إنه أطلع المضيف الكبير على مجمل الأوضاع الصعبة التي يعيشها شعبنا جراء استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين.

وأضاف «إننا ننتهج الفرصة لنعبر لسعادتك عن شكرنا الجزيل وتقديرنا لحكومة كندا وشعبها الصديق على ما تقدمه من مساعدات لدعم الاقتصاد الفلسطيني وبناء قدرات مؤسساتنا الوطنية، أمين استمرار العمل من أجل تعزيز العلاقات بين الحكومتين ورجال الأعمال والمؤسسات الأهلية في البلدين وفي جميع المجالات. وقال «أحظت الحاكم علماً باستعدادنا الدائم لصنع السلام مع إسرائيل وتطبيق حل الدولتين، فلسطين وإسرائيل تعيشان جنباً إلى جنب في أمن وسلام وحسن جوار وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وبما يعين شعبنا من نيل حريته في دولته المستقلة على حدود العام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية التي نزيدها مفتوحة للعبادة لجميع أتباع الديانات السماوية الإسلامية والمسيحية واليهودية».

وأكّد عباس خلال اللقاء على دعم الفلسطينيين للمؤتمر الدولي للسلام الذي تعمل فرنسا على عقده مع نهاية هذا العام ونحن على ثقة بأن كندا سيكون لها دور إيجابي وداعم في هذا الإطار، كما أننا نؤيد كل جهد إقليمي ودولي يبذل لمكافحة وإجتناب جذور الإرهاب والتطرف والعنف في المنطقة والعالم والذي ندينه أيّاً كان مصدره وطبيعته».



مأمون أبو شهلا



# مجدلاني: كنا متخوفين على فتح من التدخلات الخارجية عبد الرحمن للمتجنحين: لا تكونوا دمي بيد هذه العاصمة أو تلك فنحن الأحرص عليكم

رام الله – «القدس العربي»

اعتبر أحمد مجدلاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأمين عام جبهة النضال الشعبي، أن عقد المؤتمر السابع لحركة فتح يمثل مصلحة وطنية عليا، ووافقه الرأي أحمد عبد الرحمن عضو المجلس الاستشاري لحركة فتح خلال حديث تلفزيوني على شاشة التلفزيون الرسمي وعدد من الفضائيات والإذاعات الفلسطينية.

وبحسب مجدلاني فقد رأت الفصائل الفلسطينية في قرار اللجنة المركزية لحركة فتح تحديد موعد عقد المؤتمر السابع، خطوة مهمة للغاية نظرا للحصول تداعيات وتدخلات وضغوطات على الحركة قبل تحديد هذا الموعد، وكان هناك خوف لدى الفصائل من أن تؤثر بعض الضغوطات والحملات التي حاولت النيل من الرئيس محمود عباس ومن الحركة على إمكانية عقد هذا المؤتمر خلال هذه الفترة.

وعبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن ثقته في أن حركة فتح الرائدة ستحدد موقفها وسوف تتجاوز كل العيقات أمام عقد مؤتمرها السابع. وقال إن «مؤتمر فتح ضرورة وطنية والأمر لا يخص الحركة فقط. ونحن ندرك أن استنهاض فتح وتعزيز وحدتها الداخلية من شأنه أن يعكس إيجابا على الحركة الوطنية، وأن ضعف الحركة وتراجع دورها يجعل أطرافا أخرى تعيىء الفراغ وهي لا تمت للحركة الوطنية بصلة».

ورأى مجدلاني أن الأحداث الأخيرة في كل من الأزمة السورية والليبية أثبتت أن الفلسطينيين كانوا صام الأمان للوضع في لبنان وحتى في الأزمة السورية

«سجل لشعبنا وقيادته القدرة على صياغة موقف سياسي انطلاق من موقف مبني يقوم على الحفاظ على وحدة أراضي سوريا وأن أمن هذا البلد الشقيق جزء من أمن شعبنا، وهذه سياسة حكيمة تتلطف من أن الموقف السياسي الفلسطيني يقف على مسافة واحدة من الأزمات ويعتبر أن القضية الفلسطينية عاملا موحدا وأن فلسطين لا ينبغي أن تكون طرفا من المحاور الإقليمية لأنها القضية المركزية لكل الأشقاء العرب».

واعتبر أحمد عبد الرحمن أن فتح تسيير على عهد الشهداء والمناضلين والشرفاء والقادة العظام الذين

ضحوا من أجل فلسطين واستقلالية القرار الوطني، مؤكدا أن الحركة تؤمن بأن استقلالية القرار تصب في تحقيق استقلال الأرض والإنسان. وهي ضد التدخل في شؤونها الداخلية وبعث رسالة للجميع مفادها «ارفعوا أيديكم عن منظمة التحرير وعن حركة فتح».

ورأى القيادي في حركة فتح أن الرئيس الفلسطيني في هذه اللحظة «يدافع عن تاريخنا ومستقبلنا، ونقل للرئيس نحن مع القرار الوطني المستقل وذلك نحن لن نتخلف معك ولن نتخلف عليك ولنسمع ذلك كل من يعتقد أن المال قد يحقق تغيرا، المال قد يشتري ضعاف النفوس

## العملية جاءت بعد اتهامهم بـ «التجنح»

### الأغا يرفض وقف السلطة وراتب عشرات الموظفين في غزة ويطلب الرئيس بالتدخل

غزة – «القدس العربي»:

استحقاق في ظل إعالتهم أسرا كبيرة، وعبروا عن رفضهم لما جرى عبر «هاشتاغ»، خاص بدأوا بتداوله منذ مساء أول من أمس. ولم يحدد عدد من جرى وقف واتهم، غير أن هناك من يقدروهم بالعشرات، ويتردد أيضا أن عملية وقف الراتب جرت في أعقاب المسيرة التي نظمها نشطاء من حركة فتح والوال للحدان في مدينة غزة مطلع الشهر الماضي، وتخللها إحراق صور للرئيس محمود عباس، وتوجيهه هتافات ضد. وفي مرات سابقة جرى وقف وراتب عدد من مؤيدي حدلان، غير أن الرئيس عباس أمر في وقت لاحق بإعادة الرواتب بعدما قدمت إليه طلبات عدد من مسؤولين في حركة فتح.

وفي هذا السياق قال الدكتور زكريا الأغا، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إنه إذا صاع ما تردد من أخبار عن قطع وراتب عدد من العاملين في السلطة خلافا لقانون

ولكن لن يشتري دماءنا لأنها ليست للبيع، ونشدد على أن القرار الوطني المستقل ليس اقتراء على الحقيقة بل هو الحقيقة بذاتها».

وقال إن «المتاجر بالقضية الفلسطينية للحفاظ على أنظمتها يعينها نهج مصيرها الفشل. مطلبنا هو فلسطين وصراعنا هو صراع وجود وليس على الحدود بين العرب وإسرائيل وهناك من يريد التطبيع مع إسرائيل قبل حل القضية الفلسطينية لكن شعوبهم يسألهم ما هو موقفكم من القضية المركزية. ونحن نقول لهم إياكم من أن تقربوا من نار فلسطين فهذه قضية مقدسة، حركة فتح لا تجد

الخدمة المدنية «فان هذا القرار خاطئ ومرفوض مهما كانت مبرراته»، وأكد أن موقفه كان ضد رفض قطع الرواتب منه سيطرة حركة حماس على غزة في عام 2007، وقال «سياسة قطع الرواتب خلافا للقانون لا يمكن قبولها وهو إجراء غير إنساني بالإضافة لكونه غير قانوني»، وأشار الأغا إلى أن عملية قطع الراتب لا تمس فقط الشخص المعني بل أسرته وأطفاله أيضا. وقال إن الرئيس السابق ياسر عرفات لم يقطع «رواتب الجواسيس»، حفاظا على أسرهم وأطفالهم، مضيفا «أن مثل هذا الإجراء خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها شعبنا، ستكون له نتائج مأساوية تزيد من الألم والمعاناة لأبناء شعبنا».

والرئيس مسؤوليته الوطنية والأخلاقية

والرئيس عباس سأن يتدخل لوقف هذا الأمر «حفاظا على أبنائه العاملين وأسره ودمعا للسلم الأهلي والجماعي».



أحمد مجدلاني

أي مبرر قومي أو إسلامي أو شيوعي يسمح لأية دولة لتفرض إرادتها علينا أو تتدخل في شؤوننا، وفلسطين هي السد أمام الأطماع الصهيونية ولن تكون جسر التطبيع بين الأنظمة العربية وإسرائيل لأن دولة فلسطين هي لإسرائيل».

ووجه عبد الرحمن رسالة مفتوحة إلى حركة حماس قال فيها «إن الباب مفتوح للاخوة والشراكة والمؤتمر السابع سيضمن برنامجا للمصالحة الوطنية ولنفتح صفحة جديدة وقرار المؤتمر السابع الوحدة أو لا والوحدة أولا والوحدة أولا. أما الرسالة الثانية فكانت موجهة إلى المتجنحين (من يطلق عليهم جماعة محمد حدلان) وجاء فيها «عودوا إلى القرار الوطني المستقل ولا تكونوا أداة أوباما بيد هذه العاصمة أو تلك فنحن الأحرص على عائلتكم وعليك أكثر من أي نظام عربي».

## النساء في إسرائيل:

### ضحايا الاقتصاد الليبرالي ونظام العسكرة

الناصرة – «القدس العربي»:

تظهر نتائج مؤشر الجندرية الذي يشرف عليه مركز «متساويات» في إسرائيل أن درجة انعدام المساواة الجندرية ما زالت على حالها في السنوات ما بين 2004-2010، وأن التمييز العنصري يكرس الفجوة بين العرب واليهود وأن الحلقة الأضعف هنا هي المرأة العربية.

وتم تسجيل تقصص في فجوة عدم المساواة بين الرجل والمرأة نظرا لسوء في الظروف الاقتصادية للتشغيل بالنسبة للنساء والرجال في قوة العمل وليس بسبب أي تحسن في مكانة النساء. وفي مجال المشاركة في سوق العمل المدني على سبيل المثال وصلت نسبة تشغيل النساء إلى 59.2% (28% بين العريبات) بينما هي 69.5% بين الرجال (64% بين العرب). وفي معدل الراتب الشهري أيضا يظهر فجوة عميقة بين النساء ورجال، حيث تتقاضى النساء ما قدره 1900 دولار تقريبا شهريا (1350 دولارا للنساء العربيات) مقابل 2900 دولار للرجال (1900 دولار للرجال العرب) أي ما قدره 67% من الراتب الشهري للرجال. كما يشكل معدل الراتب الشهري للنساء العربيات ما قدره 70% من معدل الراتب الشهري للنساء اليهوديات.

أما في مجال الإعلام فيبين المؤشر أن ظهور الرجال في الإعلام بين السنوات 2005-2015 شكل 76% من الضيوف في البرامج الإخبارية مقابل 24% نساء. في مجال عمق انعدام المساواة أظهر التقرير أن أكثر مجال تعاني فيه النساء من انعدام المساواة هو في القوة السياسية والاقتصادية وفي التوزيع الجندرية للمهن، حيث تشكل النساء 77% من العاملين في مجال التدريس بينما يشكلن ما نسبته 35% من العاملين في مجال الهايك تيك. في مجال الفقر فحسبة الرجال والنساء متقاربة جدا (17.1% و18.3% على التوالي) بينما النساء يشكلن 61% من متلقي ضمان الدخل وهذا يظهر أن معاني الفقر بين النساء هي أكبر وأعمق من الأرقام المجردة. أما في مجال القوة السياسية والاقتصادية للنساء فتم التطرق في حسابة إلى نسبة الترخ في مواقع رفيعة في سوق الاقتصاد (38%)، في طواقم التدريس في الجامعات (23%)، رؤساء السلطات المحلية والمجالس الإقليمية (0.024%)، وتلخص عضو الكنيست عايدة توما- سليمان من القائمة المشتركة، رئيسة لجنة المرأة البرلمانية في تلخيصها الجلسة أنه «يمكن تلخيص المؤشر بنقطتين أساسيتين: أولاً، أن النساء في إسرائيل يعملن أكثر، مُتعلّمت أكثر، موجودات في الحيز العام أكثر ولكن لم ينجحن بعد في إحداث التغيير المرجو في مكانتهن. والنقطة الثانية هي أن هناك حاجة إلى تقدم أساسي على كل الأصعدة وكل الاتجاهات حتى يتحقق التطور لصالح مساواة المرأة وبما في ذلك الوعي بأن الوضع السياسي، واستمرار العسكرة والاستيطان والاحتلال والاقتصاد النيوليبرالي لها تأثيرات مباشرة على مكانة المرأة وأي محاولة لتجاهلها سوف تجعلنا نزواح مكانا».

ويعمل مركز «متساويات»- مركز النهوض بالنساء في الحيز العام- في إطار معهد فاني لير منذ عام 2004، على فحص مكانة النساء والرجال في إسرائيل، وهو مؤشر مؤثر يفحص التغييرات الجارية ويعرض صورة مفصلة لواقع انعدام المساواة في مختلف مجالات الحياة- العمل والتعليم، والفقر، والقوة السياسية والاقتصادية، والثقافة والإعلام، والعنف، وتقسيمية الوقت، والصحة، وعلاقات المركز- الضواحي، والجمع العربي، وكل سنة تضاف إليه مجالات جديدة، يشار إلى أنه رغم الأضهاد المزوج تتقدم المرأة لدى فلسطيني الداخل بنجاحات، إذ تظهر معطيات رسمية مع بدء العام الدراسي الجامعي الجديد أن نسبة النساء لدى الطلاب العرب في جامعات البلاد تبلغ 62% ويرى مراقبون أن ذلك يشهد بتغيرات مهمة مستقبلا لصالح المرأة العربية بكل ما يتعلق بالحيز العام.



مقاومون تابعون الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يشاركون في حفل تخرج دفعة جديدة في رفح جنوب غزة (أمس رويترز)

## ميلادينوف: لا يمكن تحقيق السلام دون حل القضية الفلسطينية

### دبلوماسية فلسطينية تطالب المجتمع الدولي ببذل جهود حقيقية لإنهاء الاحتلال وإعطاء وتنفيذ حق تقرير المصير

للشعب الفلسطيني أن يعيش في أمن وحرية وكرامة في دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، ودعت رشيد في كلمتها في افتتاحها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «فان» أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المقدم إلى الجمعية العامة حول هذا البند «يؤكد أن حق الشعوب في تقرير المصير مكرس في المادة الأولى من كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، وشددت على أن هذه المواد تنص على أن «جميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها، وهي يفتضئ هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحره في أن تسعى لتحقيق ثنائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بحرية».

وأشارت إلى أن هذين البندين جنباً إلى جنب مع جميع أحكام القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، كلها تنطبق على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وأضافت لكن لدة نصف قرن تقريبا لم يتم تجاهلها فحسب ولكن انتهاكها

يشكل صراح بحق الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الإسرائيلي، وأكدت الدبلوماسية الرشيد أن الشعب الفلسطيني حرم من حقه الأساسي والجوهري في تقرير المصير نتيجة استمرار السياسات والتدابير الإسرائيلية غير القانونية لخلق وقائع جديدة على الأرض من خلال بناء المستوطنات والجدار ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وتدمير المنازل والبنية التحتية والنهب القسري للمدنيين الفلسطينيين وإقامة نقاط التفتيش وتقييد الحركة والتنقل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وأضافت «منذ بداية الاحتلال في عام 1967، استمرت هذه السياسات غير القانونية بلا هوادة من قبل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في مخالفة جسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة»، وأشارت إلى استمرار أعمال العنف والإرهاب ضد المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم وأماكنهم المقدسة، تحت حماية ومراى قوات الاحتلال الإسرائيلي. واستندت إلى ما تؤكده جماعات حقوق الإنسان، بأن عدم المسائلة عن هذه الجرائم التي وصفتها بـ

غزة – «القدس العربي»:

طالبت دبلوماسية فلسطينية منظمة الأمم المتحدة ببذل الجهود الحقيقية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وانتهائه، والضغط قداما من أجل إعمال الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، خاصة حقه في تقرير المصير، في الوقت الذي أكد فيه المبعوث الأممي لعملية السلام نيكولا ميلادينوف، أنه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين وتحقيق السلام مع باقي الدول في المنطقة دون حل النزاع معهم.

جاء ذلك في كلمة ألقها الدبلوماسية نادية رشيد، المستشار أول في البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، أمام اللجنة الثالثة، التابعة للجمعية العامة والمعنية بالمسائل الاجتماعية والإنسانية والثقافية، حول بند «حق الشعوب في تقرير المصير».

وأبرزت الدبلوماسية الفلسطينية في كلمتها الجرائم التي تقترفها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، ودعت لوقفها وإلى توفير المجتمع الدولي كل القومات حتى يتسنى

## صمم برنامج «فينيكس» كأول تطبيق للواقع الافتراضي في فلسطين

### طالب غزي يحطم قيود الحصار ويحلق بعقول وعيون السكان في أجمل المناطق السياحية دون عناء السفر

فلسطين، قال إنه أيضا يطمح لتأسيس أول وأكبر الفضول لزيارتها والتجول في أركانها، لكن الوضع السياسي والاقتصادي والحصار لا يسمح لهم بالوصول إلى مكان خارج غزة، وهو ما جعل هناك أهمية للتطبيق، كونه يوفر جولة في أي مكان يمكن يخطر ببال أحدهم مع وجود إسقاط صوتي لمعلومات عن كل زاوية في المكان. وفي التصميم الجديد استطاع إنجاز جولة في المسجد الأقصى، وأخرى في معبد فرعون، وكذلك جولة داخل الأوعية الدلومية مصحوبة بمشاهد لسير كرات الدم الحمراء والبيضاء. ويأمل في تطوير فيلم ثلاثي الأبعاد عن قبة الصخرة، ومكتبة على الإنترنت والوثائق الأثرية، مختصة بالحضارات والإرث التاريخي على أرض

إلى أن شرعته الريادية «فينيكس» هي أول شركة فلسطينية تعمل في مجال الواقع الافتراضي. ويشير إلى أنه فيما يخص سكان قطاع غزة المحاصرفإن التطبيق أهمية أكبر، على اعتبار أنه من الممكن أن يبني طموح وأمانتي الكثير من الغزيين». ويحرم سكان قطاع غزة من السفر بسهولة، خاصة منذ أن فرضت إسرائيل حصارها المحكم على السكان ليل عشر سنوات، وما صاحبه من إغلاق السلطات المصرية لعبور رفح، حيث لا تقفهم إلا أيام معدودة وعلى فترات متباعدة، لا تكفي حاجة السكان وتحصن فقط لسفر الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب، ويقول هذا الشاب إن الإنترنت وفرت للشباب معارف

وتقول الجامعة إن «فينيكس» الذي استلهم اسمها الخريج الشرفا من أسطورة طائر الفينيق أو الرخ، تعمل على تصميم تطبيقات الواقع الافتراضي للهواتف الذكية، حيث تعمل تقنية الواقع الافتراضي VR» على مبدأ الصور بزواوية رؤية 360 درجة، بحيث تسمح للشخص بالانتقال ذهنيا إلى بيئة افتراضية مغايرة تماما للبيئة الوجود فيها بالواقع، ويقول مصمم التطبيق أن «فينيكس» يتيح للمستخدم بعد وضع نظارة VR مشاهدة المكان ليس فقط من خلال شاشة الهاتف، بل يمكنه أيضا التجول داخله بكل زوايا الرؤية بما يشعره بأنه موجود في المكان فعليا، وأشار الشرفا إلى أن التطبيق يمكن أن يستخدم في مجالات عدة بينها، المجالات الترفيهية، والتاريخية، والعلمية، لافتا

استكشاف جزيرة هاواي؟»، ويجيب على هذا التساؤل «قد يجد البعض السفر أمرا مرفقا إلى جانب كونه ممتعا»، لكن حين الحديث عن سكان غزة المحاصرين، تذكر أن الأمر يصبح «صعبا للغاية إن لم يكن مستحيلا»، وكشفت الجامعة أن الطالب أحمد الشرفا(22 عاما) خرج قسم تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتلويز الويب «الشبكة العنكبوتية»، في كلية تكنولوجيا المعلومات، تمكن من خلال تصميم حديث أن يأخذ الشخص حيث شاء دون أن يغادر غرفته أو حتى سريريه، ولم يعد يحتاج المسافر الذي يريد أن يقوم بجولة سياحية للتعرف على معالم عديدة في العالم وبعض المدن الشهيرة، سوى هاتف ذكي، ونظارة ذكية، وأحد تطبيقات PHOENIX «فينيكس».

غزة – «القدس العربي»:

كتشفت الجامعة الإسلامية في قطاع غزة عن تمكن أحد طلابها من تصميم تطبيق مخصص للهواتف الذكية، يجعل من الشخص أينما كان يتجول افتراضيا في كل مناطق العالم السياحية بدءا من مدينة البتراء في الأردن، وحتى جزر هاواي في أمريكا، ويعايش الحدث، دون أن يغادر غرفة نومه. ويبدأ تقرير وزعته الجامعة الإسلامية ومقرها مدينة غزة، وتلق «القدس العربي» نسخة منه، بالتساؤل وهو يروج لنشروع الطالب «هل أنت من محبي السفر؟» هل ترغب برحلة سفاري أو في الجوال حول مدينة البتراء التاريخية أو ربما



مع عقد اجتماع اليوم لهيئة التنسيق التي تضم أعضاء المكتب السياسي ووزراء الحزب ونوابه

# الجزائر: زعيم حزب الأغلبية الجديد يستعد لقطف رؤوس وتعيين «حرسه الجديد»!

الجزائر «القدس العربي»:

يقعد اليوم ( السبت) حزب جبهة التحرير الوطني ( الأغلبية) في الجزائر اجتماعا لهيئة التنسيق التي تضم أعضاء المكتب السياسي ووزراء الحزب في الحكومة ونوابه في غرفتي البرلمان، وهو اجتماع يشرف عليه الأمين العام الجديد جمال ولد عباس، والذي سيغطي خلاله الخطوط العريضة للسياسة التي سيطبقها الوافد الجديد إلى الأمانة العامة.

ويأتي هذا الاجتماع، الذي لم تكشف قيادة الحزب عن تفاصيل أجندته بعد، في وقت بدأ فيه الحديث عن تغييرات سيقوم بها الأمين العام الجديد لزعيم جمال ولد عباس، الذي لم يمر على تعيينه سوى أسابيع معدودة.

خلفا لعمار سعداني الذي غادر قيادة الحزب في ظروف غامضة، وقدم تبريرات لم تقنع الكثيرين سواء من خصومه أو الموالين له، وحتى وإن كان ولد عباس قد سارع في وقت أول إلى طمأنة الحرس القديم من الموالين لعمار سعداني بأنه لن يتعرض لهم، لكن هؤلاء لم يطمئنتوا بشكل كامل لتلك الوعود التي أطلقها الأمين العام الجديد، بعد أن أضحى واضحا أنه جاء بخريطة طريق تختلف عن تلك التي كان يسير عليها سلفه عمار سعداني، كما أن ولد عباس ومنذ أيامه الأولى بدأ في تقريب بعض القياديين حتى من الذين ليسوا أعضاء لجنة في المكتب السياسي والعمل معهم في نوع من التكتف، بعيدا عن أنظار بعض أعضاء المكتب السياسي، الذين وجدوا أنفسهم على الهامش، وهو

ما زاد في قلقهم، ولعل هذا القلق هو الذي جعل 10 وزراء ينزلون إلى مقر الحزب المركزي الخميس الماضي، من أجل إطلاق أسماء مجموعة من شهداء الثورة التحريرية على هذا الفرع. كما أن ولد عباس الذي حاول أن يكون متحفظا في تصريحاته منذ تعيينه على رأس الحزب، كان قد صرح قبل أيام أنه سيعلم عن قرارات مهمة قريبا، كما أنه أسر المقربين منه أنه لن يتحدث إلا بعد الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني. على جانب آخر فإن هذا الاجتماع يأتي في وقت بدأ الأمين العام الجديد جمال ولد عباس بدأ يبدئ بتصريحات مثيرة للجدل، عندما قال في وقت أول إن الحزب سيرشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية



جانب من المؤتمر العاشر لحزب جبهة التحرير الوطني

## عودة خدمة الاتصال المجاني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب بعد 11 شهرا من المنع

الرباط – القدس العربي:

ويقوم النشطاء بحملة ضد الوكالة والمسؤولين وعلى رأسهم رئيس الحكومة، الذي لم يتمكن من التدخل والاستجابة لمطالب أبناء الشعب سواء في المغرب أو الجالية المقيمة في الخارج، لرفع الحظر عن الخدمة التي تساعدهم في التواصل بشكل أسهل وتكلفة أقل. ودعا النشطاء من خلال حملتهم إلى ضرورة الإبقاء على الخدمة بعد اختتام قمة المناخ كوب 22، معتبرين أن إعادة حظرها بمثابة تمييز بينهم وبين الأجانب. وشدد النشطاء على ضرورة استجابة المسؤولين لمطلبهم باستمرار خدمة «الغويب»، على اعتبار أنهم أبناء الوطن ووجب إعطاؤهم الأولوية قبل الأجانب، مؤكداً أن إعادتها بسبب هؤلاء الأخيرين بمثابة إهانة لجميع المغاربة. وقالت مصادر الوكالة أن عودة المكالمات المجانية عبر الإنترنت (VoIP)، ليس له علاقة بتنظيم مؤتمر المناخ "كوب22"، وإنما بسبب خسارة الاقتصاد المغربي لملايين دولارات بعد المنع.

وقدم ما دفع الأمم المتحدة لنشر دوريات عدم الاحتكاك. من جهة أخرى ناشدت منظمة «مراسلون بلا حدود»، السلطات المغربية بالكف عن انتهاك حقوق الصحفيين «الصحراويين»، وأتباع الذين يرغبون في تغطية قضايا الصحراء، مشيرة إلى أنها سجلت اعتداءات أثناء المظاهرات ومحاميات للصحافيين الصحراويين إلى جانب طرد الصحافيين الأجانب، الذين يسعون لتغطية الأحداث والقضايا الصحراوية. وانتقدت الهيئة الحقوقية الدولية في بيان لها، نشره موقع كيم المغربي، «الرقابة المفرطة على المعلومة في الصحراء من طرف السلطات المغربية تجعل عمل المرسلين الصحافيين شبيه مستحيل»، معتبرة أن «الشهادات على الأرض تدن السلطات المغربية، وتساءلت إلى متى سستبقى هذه القيد الخطيرة على حرية الإعلام»، وقالت إن تغطية ما يدور في هذه المنطقة الحساسة عاجل و ضروري لتسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان ولا سيما أن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء غير موفضة لتوثيقها. وأشارت المنظمة إلى حادثة طرد كامل لاقو صحافية مستقلة تتعاون مع (le Monde) الفرنسية من مدينة الداخلة يوم 23 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي نحو فرنسا بينما كانت تقوم بتحقيق حول الوضع في المنطقة، وأثناء استجوابها تم تعليق خدمات شريحة هاتفها المحمول وبريدها الإلكتروني، إلى جانب توقيف الصحافيين سعيد اميدان و ابراهيم لعجيل من طرف الشرطة المغربية في مدينة خنيفرة وخسفة احتياطيا لمدة ثلاثة أيام قبل إطلاق سراحهما، وهما الآن يواجهان محاكمة بتهمة «إهانة موظف عمومي» التي تصل العقوبة فيها إلى ستة سجن وخسفة آلاف درهم غرامة وقد تم تاجيل قضية اميدان ولعجيل يوم 1 تشرين الثاني/ نوفمبر من طرف المحكمة الابتدائية بكلميم لخمس عشر من كانون الثاني/ يناير 2017.

وقال تقرير صدر عن المركز الأمريكي للابتكار التكنولوجي، التابع لمعهد «بروكينغز»، أن المغرب خسّر 320 مليون دولار في ستة أشهر، نتيجة منع المكالمات المجانية عبر الإنترنت (VoIP).

موجة من الغضب والاستياء لدى عدد كبير من النشطاء الذين اعتبروه ترضية للأجانب خصوصا أنه من المنتظر إعادة الحظر بعد انتهاء المؤتمر.

## اعتقال خمسة موالين لتنظيم «الدولة الإسلامية» في المغرب

الرباط – القدس العربي:

للاتحاق بمعسكرات «داعش» بالساحة السورية العراقية، أو بفرعه بليليا، قبل أن يقرروا إعلان «الجهاد» بالملكة تنفيذ التعليمات قادة هذا التنظيم الإرهابي. وقالت إن المتابعة الأمنية «كشفت مدى الانخراط الكلي لعناصر هذه الخلية في الأجنحة التخريبية التي سطرها التنظيم الإرهابي السلف الذكي، وذلك من خلال سعيهم الخفي لتنفيذ عمليات إرهابية خطيرة بالملكة. بعدما قام بعض المشتبه فيهم بعمليات مراقبة وترصد أهداف حساسة في مدينة تطوان تحضيرا لاستهدافها. وأضافت بلاغ الوزارة أن «المشتبه فيهم دأبو على القيام بتدريبات شبه عسكرية في الغابات الجاورة لمدينة تطوان من أجل الرفع من جاهزيتهم القتالية.. وسيتم تقديم المشتبه بهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الجاري معهم تحت إشراف النيابة العامة».

وقالت السلطات المغربية إن الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة الإرهاب اعتقلت في مدينة تطوان/ شمال المغرب أمس الجمعة مشتبهين بهم يرتبطون بتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) كانوا يستعدون لتنفيذ عمليات إرهابية. وقالت وزارة الداخلية المغربية في بلاغ أرسل له القدس العربي/ المكتب المركزي للبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (الخابرات الداخلية DST)، تمكن أمس الجمعة من إيفاء 5 من المشتبه بانتمائهم إلى خلية إرهابية في تطوان. وأضافت وزارة الداخلية المغربية أن التحريات الأولية أكدت «أن أفراد هذه الخلية الإرهابية كانوا يخططون

## حكومة اسبانيا الجديدة استمرار للنهج الليبرالي ودون مشاركة أي وزير من أصول مهاجرة



مدريد – القدس العربي:

من حسين مجدوبي:

التي تريدتها البلاد ستننتظر أكثر. ومن جانب آخر، فقد تميزت الحكومة الحالية ومثل باقي الحكومات في هذا البلد بغياب أي وزير من أصول مهاجرة، الأمر الذي جعل بعض المهاجرين القول بانها حكومة القروسطوية، وهي بطابعها القروسطوي، وفق بعض المعلقين لعدم وجود ولو وزير من أصول مهاجرة عكس حكومات أوروبية في فرنسا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا ضمن دول أخرى. وعاشت اسبانيا عشرة أشهر من التوتر السياسي نتيجة إعادة الانتخابات وعدم نجاح أي حزب في تشكيل الحكومة وخاصة الحزب الشعبي المحافظ الذي تصدر الانتخابات التي جرت الصيف الماضي ولكن بدون أغلبية تؤهله للحكم. وتجاوزت اسبانيا هذا الوضع بعد قيام أغلبية الحزب الاشتراكي بالامتناع بالتصويت بـ «لا» على ماريانو راخوي رئيسا للحكومة، وأعلن ماريانو راخوي رئيسا للحكومة مساء الخميس من الأسبوع الجاري، وتميزت باستمرار وزراء من الحكومة السابقة ولاسيما وزير الاقتصاد لويس دي غيندوس ووزيرة العمل فاطمة بانينيز ونائبة رئيس الحكومة ثوريا سانس دي سانتا ماريا. ومن ضمن الوجود الجديدة وزيرة الدفاع ماريا دولوريس دي كوسيدال التي تعتبر ثاني امرأة تحتل هذا المنصب في التاريخ العسكري الإسباني، في الخارجية الفونسو داستيس الخبير في الشؤون الأوروبية، وكتبت الصحف الإسبانية أن تعيين هذا الدبلوماسي مرده إلى مواجهة مدريد التطورات التي قد ترتب عن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

حكومة الوحدة دعما أكثر توازنا. وحذر التقرير من أن ليبيا تقف عند حافة نزاع عسكري كبير بين القوات التي يقودها حفتر والتي سيطرت مؤخرا على موانئ التصدير الرئيسية في منطقة الهلال النفطي، والقوات المؤيدة لحكومة الوفاق التي باتت قاب قوسين أو أدنى من السيطرة على مدينة سرت التي اتخذها تنظيم «الدولة الإسلامية» ملاذلا له لنحو عام. وتقع منطقة الهلال النفطي في شرق البلاد لكنها تبعد نحو 200 كلم فقط عن سرت (450 كلم شرق طرابلس).

وقالت مجموعة الأزمات «هناك احتمال بأن تقوم بعض القوات في ليبيا بالسيطرة شرقا والاشتباك مع القوات التي يقودها حفتر في الهلال النفطي، أو أن تقوم هذه القوات (بقياة حفتر) بالسعي للتحرك نحو طرابلس». ورأى التقرير أن «أهداف (اتفاق) الصخيرات في تجنيب البلاد مواجهة عسكرية إضافية والحوؤول دون حدوث انهيار مالي، تبدو بعيدة النال»، معتبرا أن «إعادة إطلاق المسار السياسي أمر أساسي». وتابع أن «محاولة تطبيق الاتفاق السياسي من دون موافقة البرلمان (المنخب وحفتر يجب أن تتوقف، وكذلك يجب أن يحفظ على حفتر كي يقبل بالتفاوض. على الجانبين أن يقدموا تنازلات، خصوصا فيما يتعلق بالشق الأمني».

## هيئة حقوقية دولية تنتقد «الرقابة المفرطة» على الاعلام في الصحراء توزيع طلب المغرب الانضمام للإتحاد الأفريقي بعد احتجاج مغربي

الرباط – القدس العربي

من محمود معروف:

العاهل المغربي، وأضاف أنه «سيقوم بالازم في هذا الصدد». وأوضح أنه «كان يتعين على زوما، تطبيقا للميثاق المؤسس، ووفقا لتفضيات عمل المنظمة، المبادرة بالتوزيع الفوري لهذا الاتفاق، الذي تسلمته يوم 22 ايلول/ سبتمبر الماضي». وانسحب المغرب 1984 من العمل الأفريقي الجماعي المؤسساتي، الذي كان ممثلا بمنظمة الوحدة الأفريقية، احتجاجا على قبول المنظمة الجمهورية الصحراوية التي أعلنتها جبهة البوليساريو من جانب واحد 1976، وبعثت العاهل المغربي الملك محمد السادس في تموز/يوليو الماضي برسالة إلى القادة الأفارقة خلال قمة الإتحاد الأفريقي، في العاصمة الرواندية كيغالي، يعبر فيها عن رغبة بلاده في استعادة عضويتها بالاتحاد، طالبا فيها إزالة أسبقية الانضمام من منظمة الوحدة الأفريقية، ورحبت 28 دولة أفريقية شاركت في القمة بالطلب، وأصدرت بيانا دعت فيه للتعليق عضوية الجمهورية الصحراوية.

وأيضا وزير الشؤون الخارجية والتعاون، صلاح الدين مزور، أمس الأول الخميس، مباحثات مع نكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الإتحاد الأفريقي. وأضاف البلاغ أن «دلاميني زوما اقادت بيان طلب المغرب سيجب توزيعه على مجموع أعضاء الاتحاد الأفريقي ابتداء من يوم غد (اليوم) 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2016 بين الملك محمد السادس، والرئيس التشادي، إدريس ديبي إتنو، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، بخصوص توزيع الطلب المغربي للانضمام إلى المنظمة الأفريقية، أجرى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، صلاح الدين مزور، أمس الأول الخميس، مباحثات مع نكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الإتحاد الأفريقي». وأضاف البلاغ أن «دلاميني زوما اقادت بيان طلب المغرب سيجب توزيعه على مجموع أعضاء الاتحاد الأفريقي ابتداء من يوم غد (اليوم) 31 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، مع طلب العاهل المغربي الملك محمد السادس، في اتصال هاتفي يوم الإثنين الماضي مع رئيس تشاد، إدريس ديبي إتنو، وبصفته رئيس المجلس الأفريقي، التدخل لدى رئيسة مفوضية الإتحاد الأفريقي، نكوسازانا دلاميني زوما، لتوزيع طلب انضمام الدول الأعضاء في المنظمة. وقال بلاغ للديوان الملكي إن الرئيس التشادي «تفاعل بشكل إيجابي، مع طلب

ويثير الطلب المغربي نقاشا حول وضعية الجمهورية الصحراوية في حضور المغرب بالاتحاد، حيث أن نظام الإتحاد لا يتضمن حالة الطرد ويشير إلى التعليق الذي حدد أسبابه في الانقلاب على حكومة شرعية وهي الحالة التي علقت فيها عضوية مصر 2013 بعد الانقلاب على الرئيس المصري محمد مرسي. كما تطرح أسئلة متعددة حول الخريطة الرسمية التي سيقدمها المغرب لحدوده ووضع الصحراء الغربية التي استردها من اسبانيا 1976 وتنازع على سيادتها جبهة البوليساريو وتسعى لانفصالها وإقامة دولة مستقلة عليها. وبعد مواجهات عسكرية بين القوات المغربية والقوات البوليساريو امتدت من 1976 - 1991، ساد وقف إطلاق النار في المنطقة، ترافقه قوات للامم المتحدة (مينورسيف) التي كلفت أيضا بالإعداد لاستفتاء تجريه المنظمة الدولية ليقرر الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة

وأيضا وزير الشؤون الخارجية والتعاون، صلاح الدين مزور، أمس الأول الخميس، مباحثات مع نكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الإتحاد الأفريقي. وأضاف البلاغ أن «دلاميني زوما اقادت بيان طلب المغرب سيجب توزيعه على مجموع أعضاء الاتحاد الأفريقي ابتداء من يوم غد (اليوم) 31 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، مع طلب العاهل المغربي الملك محمد السادس، في اتصال هاتفي يوم الإثنين الماضي مع رئيس تشاد، إدريس ديبي إتنو، وبصفته رئيس المجلس الأفريقي، التدخل لدى رئيسة مفوضية الإتحاد الأفريقي، نكوسازانا دلاميني زوما، لتوزيع طلب انضمام الدول الأعضاء في المنظمة. وقال بلاغ للديوان الملكي إن الرئيس التشادي «تفاعل بشكل إيجابي، مع طلب

## مجموعة الأزمات تدعو لإعادة التفاوض حول الاتفاق السياسي في ليبيا مباحثات في القاهرة حول سبل تنفيذ اتفاق الصخيرات الليبي

القاهرة – طرابلس – وكالات :

شهدت القاهرة، الخميس، مباحثات مصرية ليبية، لتقريب وجهات النظر بين فرقاء ليبيا وتقديم حلول لتنفيذ اتفاق الصخيرات في المغرب، خلال لقاء جمع سامح شكري، وزير الخارجية المصري، مع فتحي المجبري، نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، وأوضحته الخارجية المصرية، المبعوث بيان أن المناقشات ركزت على كيفية الوصول إلى نقاط اتفاق تضمن تنفيذ اتفاق الصخيرات، وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، وتوفير الدعم الدستوري لها من قبل مجلس النواب الليبي، كي تضطلع بمهامها الرئيسية في توفير الأمن وحماية مصالح المواطنين ورعايتها بما يعود بالنفع على كل أبناء الشعب.

حكومة وحدة وطنية تقود مرحلة انتقالية عامين تنتهي بانتخابات. لكن رغم ولادة هذه الحكومة بدعم دولي كبير وانتقالها إلى طرابلس في نهاية آذار/ مارس، إلا أنها فشلت في ترسيخ سلطتها على كامل ليبيا بعدما عجزت عن الحصول على ثقة البرلمان المنتخب الذي يتخذ من شرق البلاد مقرا له ويدعم حكومة منافسة لحكومة الوحدة. كما أنها لم تتمكن من إيجاد حلول للمشاكل اليومية التي يواجهها الليبيين، وعلى رأسهم نقص السيولة في المصارف وارتفاع سعر صرف الدولار في السوق الموازية. ويطالب أعضاء في البرلمان بإعادة إطلاق مفاوضات حول الاتفاق السياسي قبل منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية، داعين إلى إلغاء مادة قد تؤدي إلى خسارة قائد القوات الموالية لهذا البرلمان، العسكري المنافذ خليفة حفتر، لمنصبه كقائد للقوات المسلحة.

وحوول طبيعة نقاط التوافق، أضافت شركة «أنها «حلول (لم يكشف عنها) ترضي جميع الأطراف، وتحافظ على كيان الدولة الليبية وتحمي مؤسساتها، بما يمكنها من القضاء على الإرهاب، ويسهم في تحقيق الأمن والاستقرار للشعب». وقال خلال اللقاء، إن بلاده «تسعى إلى توفير بيئة موثوقة ومنافسة ملائم يعزز من قدرة جميع أطراف المعادلة الليبية على التوصل إلى التوافق المطلوب، وتنفيذ اتفاق الصخيرات مع الحفاظ على المؤسسات الدستورية القائمة». من جانبه، أعرب نائب رئيس

المجلس الرئاسي الليبي، فتحي المجبري، الذي وصل، الثلاثاء، للقاهرة عن تقديره لمحاولات تمكن الأطراف الليبية من التوصل إلى التوافق، مع العمل معا من أجل إلغاء المصلحة العليا للشعب. وفي وقت سابق الخميس استقبل طارق القوني، مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية، المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا، جوناثان وينر، حيث تمت مناقشة تطورات الأوضاع في ليبيا وكيفية إنجاح المسار السياسي. وقالت الخارجية المصرية، في بيان آخر، إن «المبعوث الأمريكي أعرب عن اهتمامه بالالتقاء بالمشؤولين المصريين بشكل مستمر، حتى يتسنى التنسيق بين الدولتين حول كيفية التوصل إلى توافق بين الليبيين». من جهتها اعتبرت مجموعة الأزمات الدولية في تقرير نشرته الجمعة أن الاتفاق السياسي الليبي الموقع قبل نحو عام وصل إلى طريق مسدود، وأن هناك حاجة ملحة لإطلاق مفاوضات جديدة تشمل خصوصا اللابعين الأمتيين بهدف تعديل هذا الاتفاق. في كانون الأول/ ديسمبر 2015، وقع سياسيون ليبيون الاتفاق بوساطة من الأمم المتحدة في مدينة الصخيرات في المغرب أمّلين في إنهاء النزاع العسكري والسياسي في البلاد الغنية بالنفط عبر تشكيل



« ما زال يحظى بشعبية كبيرة وثمة مبادرات غير رسمية لتمكينه من محاكمة عادلة »

## منير بن صالح: لا مفاوضات بين الدولة التونسية وبين علي حول عودته للبلاد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نقى منير بن صالحه محامي الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي وجود مفاوضات بين الدولة التونسية وموكله بهدف عودته إلى تونس، لكنه أشار في المقابل إلى وجود مبادرات وساطات يقودها حقوقيون ومنظمات مدنية محلية ودولية كي يحظى الرئيس الأسبق بمحاكمة عادلة في بلاده، مشيراً إلى أن بن علي يحظى حالياً بشعبية كبيرة في تونس. وكان الباحث التونسي القيم في سويسرا سامي الجلولي تحدث عن «عودة وشيكة» للرئيس السابق زين العابدين بن علي إلى تونس، مشيراً إلى وجود وساطة تقوم بها إحدى المنظمات السويسرية غير الحكومية في هذا الشأن.



زين العابدين بن علي



منير بن صالح

هم خصوم قدامى للرئيس السابق وأعلنوا عداؤهم الواضح والصريح له في وسائل الإعلام، وبالتالي لا ثقة لنا بهم ولا يمكن أن يكونوا قضاة موضوعيين، والقاضي لا بد أن يكون محايداً وموضوعياً بعيداً عن النزاع، وعندما يتحول إلى عدو للمتهم فإن الأخير يفقد كل ثقة فيه ويجرح في أحكامه، وهذا ما حصل فنحن جرحنا في هيئة المصالحة ولا ثقة لنا بها ونصر على عدم اللجوء إليها. وحول لجوء عدد من أفراد عائلة بن علي للمصالحة مع الدولة عبر هيئة الحقيقة والكرامة، قال بن صالح «بالنسبة للرئيس الأسبق وضعيته تختلف تماماً عن بقية أسرته، فأصهاره مثل سليم سيويب وعماد الطرابلسي مثلاً وضعيتهم لا يمكن أن تقارن بوضعية الرئيس الأسبق التي تغلب عليها السياسة وتتداخل فيها أحزاب وجهات عديدة دفعت إلى تصعيد الموقف والتشفي والانتقام،

وأشار بن صالح إلى أن الرئيس الأسبق ما زال يرفض العودة إلى تونس «في ظل غياب شروط المحاكمة العادلة، كما يرفض التعامل مع هيئة الحقيقة والكرامة، وخاصة هيئة المصالحة التابعة لها لأن أعضائها

لتونس وهم يحاولون مد يد المساعدة في هذا المجال، لكن في إطار التحرك التلقائي غير الرسمي، كما أسلفت».

### قيادي سابق في حركة «نداء تونس»

## يتهم محسن مرزوق بالعمالة للخارج

تونس - «القدس العربي»:

اتهم منذر بلحاج علي، القيادي السابق في حركة مشروع تونس، محسن مرزوق بالعمالة للخارج، وقال في تصريح على امواج إذاعة «شمس» أف أم «أسس التونسية يعرفون من منذر بلحاج علي ومحسن مرزوق شكوك عندو شبيهة الخارج». وقال في تصريح لمرزوق في حركة مشروع تونس، محسن مرزوق على امواج إذاعة «شمس» أف أم «أسس التونسية يعرفون من منذر بلحاج علي ومحسن مرزوق شكوك عندو شبيهة الخارج». وقال في تصريح لمرزوق في حركة مشروع تونس، محسن مرزوق على امواج إذاعة «شمس» أف أم «أسس التونسية يعرفون من منذر بلحاج علي ومحسن مرزوق شكوك عندو شبيهة الخارج».

معتبة باعتباره لا يقبل الرأي المخالف ويطمح أن يسيطر على الحركة وينفرد بكل القرارات». من جهة قال منذر بلحاج لي إن ما قام به محسن مرزوق أخطر بكثير مما حصل سابقاً في حزب نداء تونس، مؤكداً في السابق ذاته أن تصرفات محسن مرزوق هي تصرفات لا تشرف تونس في القرن 21. وأشار منذر بلحاج علي أن مرزوق قام بإعادة إنتاج أساليب «ستالينية» آكل عليها الدهر وشرب، وأن الحزب يسير إلى أن يصبح حزبا ستالينيا دون وعي أولي من نوعها لم تحدث حتى في نداء تونس، لأننا عندما اختلفنا مع حافظ قايد السبسي في الآراء استقلنا بحضب إرانتنا. ووصف جلال تصرف مرزوق «بالمرافقة محسن مرزوق وظهر وجهه الحقيقي» وقال في تصريح سابق: «مع الأسف حركة مشروع تونس تحولت من فكرة مشروع ديمقراطي إلى مشروع شخصي يستعمله محسن مرزوق لخدمة أجندات

## قضاة تونسيون يقترحون توسيع صلاحيات هيئة تحقّق بفضايا الفساد المالي والجرائم المرتبطة بها

ثاني / يناير 2013، وتم استحداثها في إطار تنظيم عمل المحكمة الابتدائية في تونس بمذكرة عمل، الأمر الذي تحاول الحكومة الحالية تداركه من خلال مشروع لتقنين الهيئة القضائية المالية. وفي وقت سابق، قال وزير العدل التونسي غازي الجريبي، في تصريحات إعلامية إن «صعوبة الجرائم الاقتصادية والمالية المشعبة تكمن في طول البحث والتحقيق بينما تسهل لاحقا مسارات الطور الحكمي (صدار الأحكام)». وأودعت جمعية المقترح لنبذة أولى لإعادة الثقة في القضاء والحكومة، وأنه في الإمكان دعم هذا المشروع لاحقا بإحداث دوائر قضائية مخصصة في قضايا الفساد المالي، وتضم الهيئة القضائية المالية (مخصصة بالنظر في قضايا الفساد) قضاة تحقيق ونيابة عومية للتحقيق في القضايا، وبعد إجراءات البحث تحيل القضايا لمحكمة تونس الابتدائية لإصدار الأحكام فيها، وتشمل القضايا التي تنظر فيها الهيئة، الفساد في عهد الرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي، قبل الثورة التونسية التي أطاحت به في 2011، أساسا وما بعدها أيضا. وانطلقت الهيئة القضائية في عملها منذ كانون

القضاة التونسيين (مستقلة)، الخميس، إنها تقدمت مؤخرا للبرلمان باقتراحات لتعديل مشروع قانون تقدمت به الحكومة بخصوص «الهيئة القضائية المالية» حيث تشمل الاقتراحات منح الهيئة صلاحية الحكم في قضايا الفساد وليس التحقيق فقط. وتتنفذ جمعية القضاة التونسيين مشروع القانون المقدم من الحكومة، الذي حدد مهام الهيئة في التحقيق في الجرائم الاقتصادية والمالية، ثم إحالة الملف إلى المحاكم العادية، وهو ما ترفضه الجمعية التي تطالب بأن يكون للهيئة صلاحية الحكم في كل الجرائم المرتبطة بالفساد. وأوضحت روضة القرافي، رئيسة الجمعية، في مؤتمر صحافي عقده، الخميس في المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة، أن «مكافحة الفساد المالي تتطلب وجود هيئة قضائية مالية متخصصة للتعاطي مع بعض الإشكالات القانونية، وتعزيز مكافحة الفساد ومنع الجريمة المنظمة». وتابعت: «من المهم اليوم التفكير في إرساء قطب قضائي اقتصادي ومالي يختص بالبحث والتتبع

### وسط أجواء مشحونة ورغم رفض المعارضة المتشددة لها

## الحكومة الموريتانية تقر تعديلات دستورية مثيرة للجدل تتضمن تغيير العلم والنشيد الوطنيين

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الموريتانية أمس عن إجازتها لمشروع قانون دستوري يتضمن مراجعة دستور 20 تموز/ يوليو 1991 والنصوص المتعلقة له. وأكد بيان مجلس الوزراء الموريتاني أمس «أن هذه المراجعة تدخل ضمن تقليد يتعلق بالمراجعة الدورية للدستور، لأن الدولة محكومة بدستور 20 تموز/ يوليو 1991 وقد تمت مراجعته مرتين في 2006 و2012». وأكد وزير الدفاع الموريتاني جالو ممدو باتيا في توضيحات قدمها أمس للصحافة حول هذه التعديلات «أن المشروع الدستوري الجديد سيعرض في الشعب الموريتاني لإقراره عبر استفتاء» مضيفا «أن هذه هي ثالث مراجعة للدستور الموريتاني وهو تقليد حسن بحيث لا تغير جذريا الدستور لأنه قانون أساسي يحدد منذ فترة طويلة عددا من الترتيبات يتم تحسينها عندما يكون ذلك ضروريا». وتكرر الوزير الموريتاني «أن مراجعة الدستور مستوحاة من ترتيبات الدستور نفسه لأنه يضم جملة من الوسائل لتسحر

بتغييره»، مشيراً «إلى أن ما يسمع هنا وهناك من عدم إمكانية تغيير الدستور أمر غير صحيح لأن دولتنا دولة قانون وهناك طرق عدة محددة تسمح بمراجعة الدستور، وهذه الطرق واضحة وما دما نحترمها فإننا على الطريق الصحيح». وأكد «أن هذه المراجعة تدخل ضمن الالتزامات التي تعهد بها رئيس الجمهورية في خطاب النعمة بكونه سيرجع إلى الشعب الموريتاني من أجل إلغاء مجلس الشيوخ وإنشاء مجالس جهوية في الولايات والجموعات المحلية توجد في مشروع القانون الدستوري الذي أقرته الحكومة اليوم». وذكر وزير الدفاع في توضيحاته في الحوار الدستوري الذي جرى أخيرا بين الموالدة وعدد من أحزاب المعارضة، مبرزا «أنه تمخض عن مقترحات من بينها مقترحات جيدة تم إمجاعها في مشروع مراجعة الدستور الذي أقر في تشاور موسع وتم الإجماع عليه». وأوضح «أن هذا المشروع يشمل 12 مادة تأتي في مقدمتها تلك المتعلقة بالعلم الوطني الذي تستدخل تحسينات على 30 في المئة من مساحته والاحتفاظ بـ70%



البرلمان الموريتاني

## ... وترد على بيانين فرنسي وأمريكي يشككان في أمنها الداخلي

نواكشوط - «القدس العربي»:

فقدت الحكومة الموريتانية أمس على لسان الناطق باسمها وعلى لسان مدير أمن الدولة، مضمين بيانين شككا قبل أسبوع في أمنها الداخلي أحدهما صادر عن السفارة الفرنسية والثاني عن السفارة الأمريكية. وأكد محمد الأمين الشيخ وزير الثقافة الناطق باسم الحكومة الموريتانية في تصريح رده أمس على البيانين «أن تحذير بعض الرعايا، إن كان صادرا نتيجة تخوف فهو تحذير مقبول وموضوعي، إلا أن الملاحضات كالتالي التي أصدرتها السفارة الأمريكية ليس موجها لموريتانيا وحدها بل لجموعه من الدول تطالب فيه رعاياها بالحذر من بعض التهديدات التي قد يتعرضون لها حسب رأي السفارة». وقال «إن الملاحضات التي ذكرت فيها موريتانيا من بين تلك الدول سيتم شرحها من طرف الجهات الأمنية لاحقا»، مؤكدا «أن تحذير بريطانيا لرعاياها إنما يعتمد على تحذير السفارة الأمريكية». وأوضح ولد الشيخ «أن موريتانيا ليست بحاجة لأخذ المعلومات من السفارات لأن المراقب للوضع في موريتانيا يلاحظ أنه لم تسجل فيها منذ خمس سنوات تقريبا، أية حالة إرهابية ولم تفكك فيها أية خلية إرهابية وليست فيها خلايا إرهابية ناشئة ولا يقظة». وبنسبة لبيان السفارة الفرنسية «أكد الوزير

الموريتاني أن موضوعه يختلف حيث أن السفارة أصدرت بياناً حول محاولة اغتصاب سيدة فرنسية تقطن دروسا خصوصية لبعض الأسر في نواكشوط، وقد سافرت المواطنة الفرنسية المعنية قبل أن يخبث ما إذا كانت قد تعرضت لاغتصاب أم لا». وقال «إن إصدار السفارة الفرنسية لبيان رسمي على هذه الحادثة التي ليست حادثة إرهابية ولا تتعلق بالإرهاب بل بمحاولة لتلصص تقع في أي دولة ليس موضوعيا وليس واردا بل إنه غير ودي وبخاصة إذا صدر ذلك عن دولة صديقة كفرنسا». وقال «من نظري في حوادث الجرائم الحالية وبالذات في موقع وزارة الداخلية الفرنسية التي وبعض المواقع الرسمية الفرنسية، سيد أن جرائم القتل في فرنسا خلال ثلاثة أشهر نتيجة التلصص، وصلت إلى 413 حالة، والسطو المسلح بلغ 2254 حالة والسطو المذلي إلى 60 ألف و734 حالة، ووصل في نيويورك إلى 348 حالة خلال شهرين، وفي لندن خلال ما مضى من 2016، إلى 46 حالة قتل و2487 اعتداء بالأسلح، مع أن الدول عادة لا تصدر بيانات بخصوص مثل هذه الحالات البسيطة». وقال «تكتف الحكومة الموريتانية بردود الناطق باسمها، بل باستضاف التلفزيون الرسمي الفوض سيدي ولد باب الحسن مدير الإدارة المركزية لأمن الدولة الذي أكد جازما في رد آخر «أن الوضع الأمني في موريتانيا مستتب ومستقر»، مشددا

على «أن الدولة تؤمن التراب الوطني بكامله، حيث لم يسجل أي عمل إرهابي من شأنه أن يشكل تهديدا لأي مواطن أو مقيم في موريتانيا». وقال الفوض باب الحسن «إن الرأي العام وقع طيلة الأسبوعين الماضيين تحت تأثير شائعات غثها ونسائل الإعلام خاصة»، مبرزا «أن ثمة مصدرين أساسيين لتلك الشائعات أحدهما تعرض مواطنة فرنسية لمحاولة اغتصاب في الأسبوع الماضي ولم تتصل هذه المواطنة بالجهات الأمنية لإجراء التحقيق المناسب وإنما فتحت هذه الجهات بمبادرة منها، تحقيقا عبر وسائط أخرى وتم التأكد من عدم صدقية هذا الموضوع». وأوضح «أن الواظفة الفرنسية المذكورة لم تتعرض لأي اغتصاب أو تهديد كما أوضح الطبيب وقد غادرت الوطن في ظروف غامضة ولا لأسباب مجهولة دون أن تتعاون مع جهات التحقيق». وبخصوص المصدر الثاني، أوضح الفوض باب الحسن «أنه تم ضبط ثلاثة أشخاص يعملون في إطار مجموعة صغيرة قد تكون تحمل تقرا معينة وتم التحقيق معهم وكان جوزتهم معادات تقليدية لا يمكن أن تشكل تهديدا لأي كان، كما أن القائم على المجموعة لا يتمتع بقواه العقلية». ونقى مدير أمن الدولة «سأ راج مؤخرا بخصوص وجود حملات مفتاح تستخدم للتلصص»، مؤكدا «أن هذه الشائعات تهدد لإثارة الفوضى وتهديد السكينة العامة». هذا وأكدت نبيرة الإنزعاج التي انتقد بها



إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

شنت السلطات التركية حملة اعتقالات غير مسبوقة بحق نواب حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي في البلاد، وأوقفت على أثرها 12 نائباً من الحزب الذي يعتبر القوة الثالثة في البرلمان، بينهم الرئيسة المشاركة للحزب فيضياح يوكسك داغ وصالح الدين ميموداش.

وبالتزامن مع ذلك، أدى تفجير بسيارة مفخخة يقودها انتحاري إلى مقتل 9 أشخاص بينهم 2 من الشرطة وعقد من المدنيين بالإضافة إلى إصابة أكثر من 100 آخرين، بعد أن استهدف تفجير الذي استخدم به طن من المتفجرات حشوب مصادر أمنية تركية مقر قوات مكافحة الشغب في مدينة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية جنوب شرق البلاد، وانتهت السلطات حزب العمال الكردستاني بتنفيذ الهجوم. من جهة أخرى، قالت السلطات إن الاعتقالات استهدفت نواباً من حزب الشعوب ممن رفضوا الذهاب للإزالة بشهادتهم أمام النيابة العامة التركية التي تجري تحقيقات معهم بتهم تتعلق بدعم الإرهاب. وتم اعتقال الرئيسين المسجونين للحزب، في منزلهما، وأديس باليوكان، نائب رئيس الكتلة النيابية للحزب في مقر الحزب بالعاصمة أنقرة، ووقف الشريعة أيضاً النائبين عن ولاية شيرناق - فرهاد أوجسو، ووللي بيرك، والنائبين عن هكاري سلمي أرقام، وعبدالله زيدان، والنواب عن ديار بكر أديس يالوكن، ونورسل أبوزغان، وضياء بيرس، والنائب عن أنقرة صري ترونا أوندور، والنائب عن ماردين، غولرس يلدرم.

وهناك قرار صادر بحق «يوكسك داغ»، من محكمة الجزاء في ولاية شانلي أورفا (جنوب) يقضي بجلها قسراً للمحكمة، حيث تحقق هذه المحكمة في تهم موجهة لها لتعلق بـ«الترويج

تنديد باعتقال نواب من حزب «الشعوب الديمقراطي»

9 قتلى و100 جريح في تفجير سيارة يقودها انتحاري في تركيا



الشرطة التركية تلاحق مظاهرين منددين باعتقال قيادات حزب الشعب الديمقراطي الكردي في ديار بكر

لنظمة إرهابية والانتساب إليها»، كما تحقق النيابات العامة في ولاية مرسين بالتهم الموجهة لديموداش، وهي «الترويج لتنظيم إرهابي» و«الاحتجاز».

ووفق توقيفهم، طالبت نيابة ديار بكر، بجيس ديميرطاش و«يوكسك داغ»، على ذمة تحقيقات متعلقة بمكافحة الإرهاب، وجاءت هذه الاعتقالات بعدما وافق البرلمان التركي، في شهر مايو/أيار الماضي، على تعديل دستوري، يتعلق برفع الحصانة عن 138 من نوابه، الذين توجد بحقهم ملفات تحقيق.

وعبرت العديد من الأوساط في تركيا عن خشيتها من أن تؤدي الإجراءات الجديدة إلى مزيد من العنف في البلاد، في حين سجلت

للبرية التركية تراجعاً جديداً أمام الدولارات لتتخفّض إلى 3.15 ليرات مقابل الدولار، وهو أدنى مستوى وصل إليه العملة التركية على الإطلاق، من جهته، اعتبر المتحدث باسم حزب الشعوب الديمقراطي، إيمان بيلغان، أن عمليات توقيف نواب من حزبه «ليس لها توضيح قانوني، وعملية سياسية واضحة ونهاية للديمقراطية في البلاد»، وذلك في مؤتمر صحافي عقده، في قاعة الكتلة البرلمانية للحزب في البرلمان.

واعتبر أن ما يحدث هو صفة بين حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الحركة القومية المعارض، قائلاً: «يبدو جلياً أنه جرى تنفيذ ذلك طلب دون تأخير مقابل التساومة

السياسي سيجعله من الوقوف أمام القضاء»، على حد تعبيره، معتبراً أن «تركيا دولة مؤسسات، وكل مواطنيها متساوون أمام القانون، ولا أحد يعطو عليه».

وزعيم العدل التركي بكر سوزداغ، علق على توقيف النواب بالقول: «إن القرار القضائي بتوقيف النواب هي نتيجة طبيعية للمثول أمام القوانين، معتبراً أن «الموقوفين لم يتعاونوا مع الإجراءات القانونية، ولم يعترفوا بالقانون ولم يحترموه».

وعبرت مفوضة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أمس عن قلق عميق، وكتبت في تغريدة على تويتر «لقد وجدنا أن تفويض صلاح الدين ديميرطاش ونواب آخرين من حزب الشعوب الديمقراطي، وكتبت مقرة البرلمان الأوروبي حول تركيا كاتي بييري «نبأ آخر سيء جداً من تركيا، يجري الآن توقيف نواب في حزب الشعوب الديمقراطي»، بينما تم الدعوة إلى اجتماع لسفراء الاتحاد الأوروبي في أنقرة لمناقشة الأمر. من جهتها، استعدت وزارة الخارجية الألمانية القائم بالأعمال التركي، وقالت الخارجية الألمانية إن وزير الخارجية فرانك-فالتر شتاینباير استدعى الدبلوماسي إلى الوزارة نظراً «للتطورات الأخيرة في تركيا»، معتبرة أنه «لا أحد يشك في حق تركيا في الرد، في إطار احترام دولة القانون، على تهديد الإرهاب والحالة الانقلابية الراهنة». في الوقت نفسه إن هذه التهديدات يجب ألا تستخدم لزعيم لاقواه المعارضة أو زجها في السجن».

ورداً على ذلك قال وزير العدل التركي «إن ميركل ووزير العدل الألماني ومسؤولون آخرون يعطون أنفسهم الحق في إبداء الرأي حول جميع الدعاوى التي يخطر فيها القضاء في تركيا-على نحو ما يفعلون القضاء مستقل ومحادي مثل القضاء الألماني، ولا يمكنهم التدخل في شؤون تركيا الداخلية»، مضيفاً: «ليس من شأن وزير العدل الألماني، ولا من حق ميركل ولا وزراء آخرين ودول أخرى التدخل في شؤوننا».

اليمن: وزير الخارجية يعتبر خريطة طريق الأمم المتحدة لا تعني الحكومة وصالح يكشف أنهم جاهزون أكثر من أي وقت مضى لمواصلة القتال

تعرّ - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالله الحلاني أمس أن خريطة الطريق التي طرحها المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشبيخ لا تعني الحكومة اليمنية سلفاً، وهي لا تستخدم في المرحلات الثلاث المتعلق عليها سلفاً، في حين اعتبر الرئيس السابق على صالح أن الأطراف الخارجية مسؤولة عن إطالة أمد الحرب في اليمن. وقال الحلاني في أثناء لقائه وزير الخارجية القطري أمس في الدوحة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني «إن أي خريطة طريق لا تستخدم في المرحلات الثلاث فهي لا تعني الحكومة اليمنية»، وأضاف أن «ابناء الشعب اليمني يرفضون الخروج عن تلك المرحلات كونها تعني عن عمليات الاغلاب وتجاوزات الانتهاكات التي طالت أبناء الشعب اليمني التي ارتكبتها مليشيا الحوثي وصالح منذ انقلابها على الشرعية الدستورية لرفض أجندة دخيلة على مجتمعنا ومحيطنا العربي».

وتصرّ الحكومة اليمنية على ضرورة الاستناد على المرحليات الثلاث في خطة السلام التي ينفّذها الأمم المتحدة لحل الأزمة في اليمن، وهي قرار مجلس الأمن بشأن اليمن رقم 2216 الصادر العام الماضي، والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني، وهو ما تجاهلته خريطة الطريق الأممية واعتمدت على حلول وسطه لابقاء على كل القوى اليمنية في السلطة القادمة، بينما تطالب الحكومة الشرعية بضرورة إنهاء الانقلاب الحوثي لصالح التي أراح السلطة الشرعية عن العاصمة صنعاء والعديد من المدن الرئيسية في الشمال اليمني، في غضون ذلك خرج الرئيس السابق على صالح عن صمته والتعبير عن رأيه بشكل انفرادي حيال الخريطة الأممية، وقال في مقال نشرته المواقع الإخبارية التابعة له «إننا نرى أن لا تضمنته مبادرة السيد جون كوري وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية والتي توقفت عليها الدول الأربع وبقية دول الخليج العربي في جدة و لندن، وخريطة الطريق التي تنتهها الأمم المتحدة عن طريق معونها إلى اليمن الأخ إسماعيل ولد الشبيخ أحمده تستل في مجملها قاعة جيدة للمفاوضات».

وأوضح أن مباحثات السلام اليمنية المقبلة «يجب أن تستكمل كل الجوانب المرتبطة بوقف العدوان وإيقاف

العمليات العسكرية التي تقودها السعودية»، وأضاف صالح «إننا في الوقت الذي نجدد فيه استعدادنا للتعاون الإيجابي مع كل المبادرات الهادفة إلى حقن الدم اليمني والحفاظ على سلامة ووحدّة وأمن واستقرار اليمن وتحقيق السلام الشامل والكمال في اليمن وفي المنقطة، نؤكد فيه أنه إذا لم يتوقف العدوان ويتراجع عن غيّه وعطشته فإن شعبنا اليمني اليوم أكثر قدرة وأشدّ صلابة وفي أعلى درجات الجاهزية أكثر من أي وقت مضى، عسكرياً وشعبياً».

وتكرت العديد من المصادر اليمنية أن هناك حراكاً دبلوماسياً كبيراً من قبل الطرفين في العواصم العربية والغربية لمشدد المواقف الإقليمية والدولية إلى جانبهم، قبيل مناقشة المبادرة البريطانية بشأن اليمن، ومحاولة كسب المواقف الداعمة لروى كل طرف بشأن حل الأزمة في اليمن.

وقالت لـ«القدس العربي» «إن كل طرف ينشط دبلوماسياً على الصعيد الدولي إما بشكل مباشر أو غير مباشر عبر وسطاء ونشطاء في الدول الغربية، ولا الوقت الذي يقود فيه وزير الخارجية يمدد يدهم للحل في الجهود الدبلوماسية للحكومة الشرعية في عقد لشطاء حوثيين ومفروبين من الرئيس السابق على صالح

جهوداً كبيرة لعرض وجهات نظرهم ورؤيتهم لحل الأزمة اليمنية ومحاولة تكثيف الموقف الغربي لدعم العملية التي يتبعون بها، خاصة أنهم يجدون أرضية خصبة لتبني رؤى عربية ضد قائدة التحالف العربي المملكة العربية السعودية».

وأوضحت أنه «برزت بين الجهود الدبلوماسية الرسمية والانقلابية في الغرب، جهود طرف ثالث يطرح نفسه كطرف محايد، يترجمه رئيس الوزراء السابق خالد دحاح الذي كان بدأ جولته الكوكبية في أوروبا بزيارة ألمانيا وسبجرح فيها على بريطانيا، وغيرها من الدول الأوروبية».

وأشارت إلى أن «بصاح على ما يبدو حظي بقبول عربي كبير وسيتم إيجاباً في حال من هذه المساعي الدبلوماسية الشيعية أن يقدم نفسه كبديل للرئيس الحالي عبره يتم تمويله وتمتدح على كطرف مستقل عن الأطراف المتصارعة، منصوراً والانقلابية».

وأشارت مصادر يمنية حضرت له بعض اللقاءات التي ألتانيا أنه يتبنى المواقف الإقليمية بشكل واضح ولا يعارض أي محاولة انفصالية للجنوب ويحمل السلطة عن خطوات تشكيله لجمهورية في 2011 وتبعات الحرب الأهلية.

نسبة البطالة والتلوث في الإقليم هي الأعلى في البلاد

إيران: إنشاء جامعة للدراسات الأمنية والاستخبارية في الأحواز

الجديدة، وقال إن السلطات الأمنية ستدشن جامعة المخابرات والأمن في الأحواز لتحقيق هذا الغرض.

وشدد المسؤول الأمني الإيراني على أنه يجب على السلطات الأمنية أن تطور أساليبها وسياساتها بالتناسب مع المخاطر التي تهدد البلاد من خلال إقليم الأحواز.

وأكد على ضرورة فرض الرقابة الأمنية على النشاط السياسي والثقافي في لعرب الأحواز، قائلاً إنه لا يمكن السماح للمجتمع أن تنشط سياسياً أو ثقافياً في الأحواز دون أن يأخذ الملاحظات الأمنية المطلوبة على نشاطها بعين الاعتبار.

وأوضح أن الهدف من إنشاء جامعة المخابرات والأمن في الأحواز هو تحليل ودراسة الاستراتيجيات الأمنية للإقليم، مضيفاً أنه على ضوء هذه الدراسة سيتم تطوير سياسيات وخطط الأجهزة الأمنية

وعلى المدير العام لادشرة المخابرات والأمن الإيراني في إقليم الأحواز أسباب المشاكل الأمنية في الإقليم على تدهور الوضع المعيشي للشعب الإيراني بشكل حاد، قائلاً إن النسبة كبيرة من التورطين في القضايا الأمنية في الأحواز ليست لديهم أي سوابق قضائية وجنائية.

ولفت المسؤول إلى أن وزارة المخابرات الأمن الإيرانية تدخلت في موضوع العواصم بشكل الترابية الكبيرة التي تحتاج الإقليم بشكل متكرر ويبلغ مستوى أزمة حادة ومستعصية، بهدف التوصل إلى حلول مؤثرة وفعالة وتدهور الحالة البيئية هناك.

وسبق أن حذر عضو مجلس رئاسية البرلمان الإيراني السابق شريف حسيني، من أن توقيف الدورات والبرامج الحكومية

وغير الحكومية في الأحواز من المحافظات الفارسية أصبحت ظاهرة عادية، وأن من شأنها أن تؤدي إلى كارثة في الإقليم.

وأعلن رئيس منظمة الإدارة والتخطيط الإيراني، أمير حاجتي، أن معدل البطالة في إقليم الأحواز يقوق 25 في المئة، وأن هذه النسبة في مدن أخرى في الإقليم تقوق 47 بالمئة، بينما معدل البطالة الوطني في إيران يقوق 12 في المئة، في المحافظات الفارسية مثل اصفهان التي لا تقوق ذلة النسبة 5.5 %.

ويحمل إقليم الأحواز العربي المرتبة الثانية في عدد الأطفال الذين يستطيعوا الذهاب للمدرسة، بين جميع المحافظات الإيرانية.

ويصنفر الإقليم قائمة أكثر المدن تلوثاً في العالم أجمع لثلاث سنوات متتالية بين أعوام منذ 2011 إلى 2014، وحسب إحصائيات وزارة الصحة والعلاج

مختلفة، ومن بين التصريحات التي استقهاها القضاء، تعود إلى أنسوا غويات، السفير الفرنسي في طرابلس الذي أكد أنه سمع أخباراً تروج في طرابلس، حول تمويل القذافي لحملة ساركوزين لكن هذه الأخبار جاءت بعد اندلاع الثورة الليبية في 2011.

وأكد السفير الفرنسي أن من بين الأشخاص الذين أقروا له بالتحويل الليبي، مفتاح الميسوري، المخرج السابق للزعيم الليبي معمر القذافي، الذي تحدث عن تمويل بقيمة خمسة ملايين يورو، وبينما شخص آخر لم يفصح عن هويته، تحدث عن 50 مليون يورو».

أشارت جريدة لوموند إلى صحة المعلومات التي نقلتها جريدة «ميديايارت» الإلكترونية شهر سبتمبر/ أيلول الماضي حينما تحدثت عن وجود «فأتر خاصة بشكري غانم وزير البترول الليبي السابق، والتي أكد فيها أن ليبيا قامت بتحويلات لبيبة تهازت ستة ملايين ونصف المليون يورو، لحملة ساركوزي». وأوضح لوموند التي طلعت على مجاء من نقاط مسجلة في هذا الملف، والتي تعود حسب الجريدة إلى 29 أبريل/ آذار من عام 2007، حيث كان يتواجد بشكري غانم في منزل بشير صالح، مدير ديوان معمر القذافي، وكتب بشكري غانم ما يلي: «تناول وجبة الغذاء مع القذافي (رئيس الحكومة الليبية) وبشير صالح في منزله، وأخبرنا بشير بأنه أرسل 1.5 مليون يورو لساركوزي، بينما أرسل له سيف الإسلام 3 ملايين يورو».

يشير إلى أن بشكري غانم توفي في ظروف غامضة في 29

أوباما: فوزه سيمنحه القدرة على تحويل المفاهيم المتوتيرة لواقع ملموس صنع السياسة في الكونغرس يتوقعون خسارة ترامب وفوزاً للحزب الجمهوري في مجلس النواب

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

توقع مساعدا أعضاء الكونغرس الأمريكي خسارة المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية يوم الثلاثاء المقبل ولكنهم توقعوا فوز الحزب الجمهوري في أغلبية مقاعد مجلس الشيوخ.

وشمل الاستطلاع الهام الذي يعبر عن رأى النخبة في الكابيتول هيل 212 من المساعدين، من بينهم 98 من الحزب الجمهوري و110 من الحزب الديمقراطي، ووفقا للنصبة الإعلامية للكونغرس «رول كول»، فإن الأيام الأخيرة للحزب قد تزامنت مع التقارير التي تفيد بإعادة فتح التحقيقات من قبل مكتب التحقيقات الاتحادي لرسائل البريد الإلكتروني للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وقال جيفري تايلر من مكتب السناتور الجمهوري ديفيد مكلينتون أن الانتخابات الحالية فريدة من نوعها لأن المرشح دونالد ترامب مرشح غير عادي مشيراً إلى أن الحزب الجمهوري الذي يبرح حالياً في حالة من التغييرات سيخرج بسبيلاً من السابق الانتخابي. هذا الرأي «لا يتسجم مع ردود الفعل للحللة الانتخابية في الحزب والتي تعكس حالة واضحة من التصعد حيث فاز ترامب في الانتخابات المتهدية للحزب بكل سهولة في تناقض واضح بين موقف قيادة المؤسسة الحزبية المعارضة لترامب والقاعدة المؤيدة للمرشح غير التقليدي كما أشارت استطلاعات الرأى الأخيرة إلى تقدم كلينتون لعدة أسباب من بينها أن 38 % من ناخبي الحزب الجمهوري سيصوتون لمرشح حزب ثالث هذا العام» ورداً على ذلك، قالت ليزا من مكتب النائب دينيس هاستروت ممثل ولاية النيوى إن هناك فجوة بين الناخبين الجمهوريين والموظفين في الكونغرس ولكن أعضاء الحزب الديمقراطي ردوا على الفور بأن هذه الإجابة دليل على حالة رفض وتجاهل للواقع.

وأظهر الاستطلاع رضا غالبية الموظفين في الكونغرس على أداء رئيس مجلس النواب بول ريان المعارض لترامب على الرغم من جهود وسائل الإعلام المحافظة في الأونة الأخيرة في تشويه سمعة الرجل والقول بأنه يجب أن يتنحى عن المنصب في حين أعرب 81 % من المساعدين الجمهوريين في مجلس الشيوخ عن رضاهم لآداء زعيم الأغلبية ميتش ماكونيل.

وحذر المساعدون من اشتقاق الحزب الجمهوري إلى ثلاثة أحزاب بعد إعلان نتائج الانتخابات، جناح يميل إلى المرشح السابق تيد كروز والسناتور توم كاتن وآخر يميل إلى التلاف من ريان والمرشح السابق من اصول لاتينية ماركو روبيو والرئيس السابق جون كاسيخ إضافة إلى جناح ثالث يمثل الذين يتبعون ترامب وافتقار المنطقة. في ذلك، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما حشد انتخابي في مدينة ميامي في ولاية فلوريدا إن تسليم الرأسة لسلطات الرئاسة سيضعبه القدرة على تحويل المفاهيم المتوتيرة إلى واقع ملموس، وطالب أوباما الحشد الانتخابي، وغالبية من المؤيدين، انتخاب هيلاري كلينتون للرئاسة والنائب باتريك مورفي، وهو ديمقراطي يسعى لاطاحة المرشح الجمهوري الرئاسي السابق ماركو روبيو من منصبه.

وأكد أن الفوف في الانتخابات ولاية فلوريدا سيمنى الفوز بالانتخابات في جميع أنحاء البلاد، وأضاف أن الولايات المتحدة تمر في لحظات مهمة جداً لأنها ستعبر عن موقف أمريكا من المستقبل مشيراً إلى أن الوقت حان للتوقف عن الأخيرة.

ووصف كما جرت العادة المرشحة الديمقراطية كلينتون باعتبارها المرشح الأكثر تأهلاً للحصول على منصب الرئاسة كما رفع الرئيس الأمريكي منذ حدة انتقاداته لترامب قائلاً بأن المرشح الجمهوري لا يحترم المرأة ولا يحترم الدستور ويهدد دأنامنا بأغلاق المؤسسات الصحافية عندما تقول شيئاً لا يحبه كما أنه رحب بتعاطف جماعة كوكلوكس كلان العنصرية معه.

مطالبة أممية بتحقيق «موتوق» حول مقتل مسلمين في ميانمار

■ بانغون -أنضول : دعت مسؤولة أممية ودبلوماسيون، أمس الجمعة، إلى عقد تحقيق «موتوق»، بعد حالات قتل واغتصاب بحق مسلمين، شهدها إقليم «أراكان»، تحرق في ميانمار، الشهر الماضي.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي، عقدهت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في مينامار، فيناتا لوك-ديساليين، نيابة عن وفد من منظمة دبلوماسيين، في العاصمة الميانمارية، بانغون. بعد زيارة قام بها الوفد للواقع المحلي.

وقالت المنسقة: «لم نذهب إلى هناك للتدقيق، ولكنها خطوة أولى نحو اختراق أوسع، ومن أجل معرفة أكثر وضوحاً، ندعو الحكومة لإطلاق تحقيق موتوق به مستقل»، وكانت هجمات مسلحة استهدفت الشرطة في الإقليم، وسقط ضحيتها تسعة منهم، في 9 تشرين أول/ أكتوبر الماضي. قد ترتب عليها إجراءات عقابية بحق أقلية «الروهينغا» المسلمة، في بلدتي «ماونغناو» و«مونغياونغ».

وكان مقرر الأمم المتحدة، ليامينار، يتبعني إلى: «قال في بيان، الإثنين، بأن «مستشار الدولة، أونغ سان سوكي، قد دعا إلى تحقيقات لاقعة (بعد هجوم أكتوبر/ تشرين أول)، وبأن لا يتم اتهام أحد قبل الحصول على دليل قوي، إلا أننا لا نزال نتلقى شكاوى عن اعتقالات تعسفية وإعدامات خارج نطاق القانون».

يذكر أن ستة من الجنود والشرطة قتلوا في حوادث متفرقة، منذ بدء العمليات العسكرية في المنطقة. وحملت الرئاسة الميانمارية، في 15 تشرين أول/ أكتوبر الماضي، منظمة «مجاهدين أكا موك»، المسؤولية عن الهجمات، قبل أن تعلن السلطات، أمس الخميس، عن خطوات تشكيل ميليشيات من السكان غير المسلمين في الولاية، بهدف «حماية المجتمع من المتطرفين»، ويعيش نحو مليون من مسلمي الروهينغا، في مخيمات بالقبليم «أراكان»، بعد أن حرموا من حق المواطنة بموجب قانون أقرته ميانمار عام 1982؛ إذ تعتبرهم الحكومة مهاجرين غير شرعيين من بنغلاديش، بينما تصنفهم الأمم المتحدة بـ«الأقلية الدينية الأكثر اضطهاداً في العالم».

رئيس البرلمان الألماني رفض طلب ميركل بالترشح لانتخابات الرئاسة

■ برلين-د ب : ذكرت مجلة «دير شبيجل» الألمانية أن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل طلبت من رئيس البرلمان الألماني ثوربيرت لامرت الترشح في انتخابات الرئاسة الألمانية في التحالف المسيحي، إلا أن لامرت رفض ذلك.

ورفض متحدث باسم ميركل التطبيق على الترشح ردا على استفسار أمس الجمعة. وكان لامرت أعلن بشكل مفاجئ منتصف تشرين أول/ أكتوبر أن رئيس الحكومة الألمانية، أنجيلا ميركل، ستترشح لانتخابات التشريعية المقبلة عام 2017، مؤكداً أنه لا يعتزم دخول الانتخابات السياسية عقب انتهاء الفترة التشريعية الحالية.

وكان اسم لامرت يتردد كثيراً كمرشح محتمل لانتخابات الرئاسة الألمانية عقب انتهاء فترة رئاسته يوايخ جاوك. ومن المقرر انتخاب الرئيس الاتحادي الجديد للبلاد في 12 شباط/فبراير المقبل.

وقبل أسبوعين دعا رئيس الحزب الاشتراكي ونائب المستشار أنغيلا ميركل، زيجمار جابريل، زميله الحزبي ووزير الخارجية في ذلك، فالتر شتاينماير لترشح لانتخابات الرئاسة. ومن المقرر أن يلتقي ميركل بعد غد الأربعاء ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري هورست زيهوفر في برلين لإجراء محادثات حول خليفة جاوك.

«لوموند» تنشر تفاصيل جديدة حول تمويل نظام القذافي لحملة ساركوزي الانتخابية

جريدة لوموند إن «القصا له شكوك كبيرة حول الكساندر جوهرى دوره، بالقيام بعمليات تموية من خلال صفقات عقود وممتلكات استعملت كواجهة من أجل إجراء عمليات تحويل أموال لبيبة لتحويل حملة ساركوزي بطريقة غير شرعية»، ومن بين هذه الصفات، اقتناء الكساندر جوهرى لفيلا في جنوب فرنسا ثم بيعها بأضعاف سعرها الحقيقي لصديقه بشير صالح، مدير ديوان الزعيم الليبي السابق، كما أن جوهرى استعمل حسابات بنكية مختلفة من أجل دفع فواتير إقامة المسؤول الليبي في أكبر الفنادق الباريسية الفخمة.

وتوضح أن الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، عندما عرف بأن القضاء يقرب شيئاً فشيئاً من الإدانة التي قد تورطه، أوغز في مارس/آذار 2014 إلى مدينة الكيساندر جوهرى واراد على الاتهامات القضائية عبر كتابة رسالة باسم بشير صالح تروى ذمته، وتلقى وثائق ساركوزي في حصوله على أموال من النظام الليبي لتمويل حملته الانتخابية.

وكشفت لوموند من خلال بحثها والوثائق القضائية التي اطلعت عليها أن مجموعة من كبار المسؤولين في مختلف دول اليب دولة، وكذلك الأجهزة الأمنية والقضائية ورجال الأعمال لا يزالون أوفياء للرئيس السابق نيكولا ساركوزي، ويتظنون عودة الحكم بإفراج الصبر من أجل هذا الملف بشكل نهائي، وبالتالي يتحركون على كل خطوة خلفية سرية، لمعرفة كيفية الرد على كل تحركات القضاء في كل مرحلة للوصول إلى وثائق القضية الكيساندر جوهرى واراد على الاتهامات القضائية عبر كتابة رسالة باسم بشير صالح تروى ذمته، والترويج لانتخابات الرئاسة والقضية الباريسية صرح بأن ساركوزي يرغب بالترشح لانتخابات الرئاسة والعودة إلى الفوفز بها بأي من «خشية دخوله السجن في كل قضايا الفساد التي تورط فيها، بينها قضية تمويل نظام القذافي لحملة الانتخابية».



# توقعات بموجة غلاء تكتسح الأغلبية والأثرياء هم الفائزون كالعادة.. والفقراء وقود المرحلة المصريون يشيرون الجنيه لثواه الأخير وتحرير سعر الصرف الطلقة الأخيرة في سلاح الدولة الاقتصادي

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أمس الجمعة 4 نوفمبر/ تشرين الثاني كان يوماً تاريخياً في حياة المصريين وسبق في الأذهان طويلاً، حيث شيعت الجماهير عملتها الوطنية لثواها الأخير، على إثر فقدها قرابة نصف قيمتها رسمياً، وهو الأمر الذي سيسفر بشهادة السواد الأعظم من الاقتصاديين لموجة غلاء تأخذ في طريقها الأغلبية الفقيرة.

وفي سبيل أن تتم المهمة بدون قلاقل شعبية واسعة استعانت السلطة بكتائبها الإعلامية في الفضائيات والصحف من أجل أن يقتنعوا الرأي العام بأن ما يؤخذ من إجراءات غير مسبوقه، الهدف منها الحيولة دون إفلاس مصر وسقوطها. وفي سبيل أن تقتنع الأغلبية بوجهة نظر السلطة كانت الأدوار معدة سلفاً لمديعي الفضائيات والضيوف الذين تم استدعاؤهم، فمن مستوحى للمأساة السورية بكل تفاصيلها وتوجيه الحمد للنظام لأنه حال بين البلاد والسقوط في السيناريو نفسه. ومن مذكر بالمهالة العراقية والمخاوف التي تعتري السلطة من «أهل الشر» وتداعيات حروب الجيل الرابع التي لا مكان لها سوى في أذهان من أطلقوها. ومن محزن من عواقب الخروج على قانون منع التظاهر واستدعاء الذكريات المؤلمة لحالة الفراغ الأمني التي عاشتها البلاد وهي تسعى للخلاص من ديكتاتورها المستبد مبارك قبل ستة أعوام.

كل مديع و كاتب تسعى بالأمس لأن يجري عمليات غسل أدمغة للجماهير التي باتت تعيش متاهة بين فريقين، نخبة تقتات من رضا السلطة عنها، وفريق يسعى للوقوف على الحياد محذرا من كوارث القضاء على سيادة العملة الوطنية. غير أن الكارثة الأكبر التي تلقاها المصريون بعد ساعات من الإجراء التاريخي لتحرير الجنيه تمثل في رفع أسعار المحروقات بنحو الثلث، وهو الأمر الذي يفتح الأبواب أمام جنون شامل لأسعار السلع كافة، وهو ما حذر منه أحمد يحيى، رئيس شعبة المواد الغذائية في اتحاد الغرف التجارية، الذي أكد أنه بعد رفع أسعار الوقود فمختلف السلع سترتفع أسعارها لضعف وألى التفاصيل:

## مأساة أم نجاة؟

في خطوة انتظرها الاقتصاد المصري طويلاً، قرر البنك المركزي الخميس، تحرير سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية، لينتهي شهرها من الترتيب والجدل، وحسب «المصري اليوم» قرر ترك تحديد السعر لآليات العرض والطلب، في إطار مجموعة «إجراءات صعبة» لتصبح سياسة تداول النقد الأجنبي والقضاء على السوق السوداء. وأكد البنك في بيان، أن قرار التعويم يتضمن إطلاق الحرية للبنوك في تسعير النقد الأجنبي، من خلال آلية «التريند»، ورفع سعر عائد الإيداع والإفراض لليلة الواحدة بواقع 300 نقطة أساس، ليصل إلى 14.75 %، و15.75 % على التوالي.

وسمح البنك للبنوك العاملة في السوق المحلية بفتح فروعها حتى الساعة 9 مساءً، وأيام العطلات الأسبوعية، لتنفيذ عمليات شراء وبيع العملة وصرف حوالات المصريين العاملين في الخارج، مؤكداً أنه لا شروط للتداول مع العملات الأجنبية و لا قيود على الإيداع والسحب، وأنه يضمن أموال المودعين. و دعا جميع العاملين في السوق إلى التعاون لإنتاج المنغومة، بما فيها المصالح العام للاقتصاد المصري، بحيث يتم الالتزام التام بالتعامل مع النقد الأجنبي من خلال القنوات الرسمية وبالأسعار المعلنة، مع الأخذ في الاعتبار أن الاتجار في النقد الأجنبي خارج القنوات الشرعية أمر يجرمه القانون وسادت حالة من الارتباك في الأسواق بيع وشراء الدولار في البنوك وشركات الصرافة..

## انتهى المغول

هذه الحدوتة التي يرويها فيلم «أرض النفاق» للاديب يوسف السباعي وبجولة فؤاد المهندس عن حبوب يتناولها الإنسان فتجعله أميناً، وأخرى تجعله قوباً، يستعین بها محمود خليل في «الوطن»، «تسلط الضوء على هذا الصنف من الحكام والمسؤولين الذين لا يملكون سوى الكلام وغير قادرين على صنع إنجازات حقيقية يمكن أن تكون مفيدة لكل من يصور نفسه أن يقدوره إيهام الناس بغيره من خلال المفصلات، من خلال تصرفات أو قصص وروايات، أو مجرد ترديد أقوال وإشاعات، وترجيح التصريحات والترنات اللغظية على القرارات. حل أي مشكلة يفرغ على صاحبها التعامل مع الحقائق التي أدت إليها على أرض الواقع، وليس بمجرد إطلاق الكلمات عن أنها حلت، فأرق كبير بين الواقع والإحباء، من الممكن للإنسان أن يعيش الخيال للحظات، لكن هذه اللحظات إن تطول يحال من الأحوال، لأنه سرعان ما يجد نفسه مستسلماً لحقائق الواقع، ليكتشف أن الوقت الذي عاشه في إطلاق الخيالات والإحباء بان المشاكل حلت، كان أو يه أن يستثمره في العلاج الواقعي للمشكلة. كان يلعون مع الناس لعبة التخيل أو الإيهام، فاشبهان شأن من يلعب معهم لعبة تخيلهم على الحاضر إلى خزان التاريخ، ليمنحهم لحظات تأمل لهذا النوع من العمل المثالي، وذلك ليصف من الرحمة الإنسانية العلوية، وذلك لإحساس بالضحية المقدسة».

## رفع الدعم عن الوقود

بعد شد وجذب أعلن أمس البنك المركزي المسؤول عن السياسة النقدية، تعويماً موجهاً للجنيه أمام العملات الأجنبية، وعلى رأسها الدولار الأمريكي، في محاولة أخيرة لانتزاع الدولار من أنياب حيتان المضاربات وتجار السوق السوداء، بعد أن نجحوا في احتكار العملة الأمريكية داخل مصر، وقرار «التعويم الموجه» يعني ببساطة، كما يشير ياسر مشالي في «الوطن»، تحديد سعر عادل للجنيه المحلية تم تركه لألية العرض والطلب، ليترك سعراً صعداً وهبوطاً داخل هامش ضيق متبوية حددها البنك المركزي المصري في قراره بـ 10%، ليتراوح سعر الدولار في البنوك بين 13 و14 جنيهاً، وهو ما يقضي بشكل كبير على السوق السوداء للدولار، ويوجب كميات ضخمة من الدولارات إلى البنوك، بعيداً عن تجار العملة، سواء الخاصة بالمصريين في الداخل أو بتحويلات العاملين في الخارج، وهذه هي المرة الكبرى للتعويم، بالإضافة إلى انعاش الصابرات المصرية مستقبلاً بعد انخفاض قيمة الجنيه رسمياً بنسبة تقرب من 48%. أما ما يخص التعويم فهاهم زيادة معدلات التضخم وأسعار السلع المستوردة مع تأكل القوة الشرائية للجنيه، وهذا هو ما يهيم المواطن المصري في الأول والأخر، ما يعنى تعرضه لضرب بالغ، كما يتعرض له بشكل غير رسمي قبل التعويم، فأصبح الآن ضرراً «هفتناً»، لكنه سيكون مؤقتاً، لو أن الحكومة عملت و«حلت قراراتها الصعبة التي ترددتها التي تضمن حزمة إجراءات صندوق النقد الدولي، ومنها رفع الدعم عن الوقود، وهو سوق خطيرة تأثيرها يمتد ليشمل كل السلع بسبب تحميل فاتورة زيادة سعر الشحن والنقل على المستهلكين».

## قرار غي

ويتنقد جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» الخطوة لأنها تمت على هذا النحو المفاجئ: «خروج قرار تحرير سعر الجنيه كان بطريقة خاطئة تماماً وغشمية»

## نسير على الطريق

أولئك الذين يروجون لثردى الأوضاع الآن أكثر من زمن الخلوع مبارك يتجاهلون حقائق يضع رئيس تحرير «الأهرام» محمد عبد الهادي علام يده بعضها: «روشة الإصلاح في مصر تقترب من تحديد أبعاد الصورة الكاملة لإصلاح الموقف الاقتصادي والمالي في البلاد، بعد شهر من التشخيص والتوصيف وطرح البديل لمواجهة ما نحن فيه من أوضاع مخلفة. قامت القيادة السياسية على مدى شهر، أيضاً، بمصارحة الشعب بحقائق الحالة الاقتصادية بكل شفافية، بعيداً عن المكشطات والمضي وهو ما لم يرق للبعث. فرأوا يتكلموا بالتهامات بالفضائل وعدم القدرة على الحسم وغياب الرؤية، بينما في واقع الأمر لم يبصر هؤلاء حقيقة أن مصر لم تكن أسعد حالاً عندما خرج شعبها يهتف «عيش، حرية، عدالة اجتماعية» في يوم الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني قبل أكثر من خمس سنوات.

أزمات مصر ليست وليدة اليوم، وليس من المنطقي أن يخرج إعلاميون ويقولون إن الوضع قبل يوم 24 يناير/كانون الثاني 2011 كان أفضل من اليوم بكثير، حيث تمت أسباب وجذور الأزمات إلى عقود طويلة من التخالف في مواجهة، ثم أضافت لها السنوات الخمس الأخيرة أبعاداً أخرى نتيجة عوامل عدة، منها تزايد الإرهاب والعنف وانعكسه على الوضع الأمني، ومن ثم أثر ما سبق على صورة مصر في العالم الخارجي، وبعدها تدهور حركة السياحة وانخفضت عائدات قناة السويس، ثم زادت الأعباء في الموازنة العائمة للدولة نتيجة زيادة بند الأجور والمرتبات تحسب لضغط المطالب النقابي، بينما تراجعت الصادرات المصرية وارتفعت حركة الواردات وتكلفة السلع الأساسية».

## مغضوب عليه

لا أحد هذه الأيام بين المصريين إلا وشغله الشاغل الأزمة الاقتصادية، وهو الأمر الذي دفع لصالح مدني في «التحرير»، للهجوم على الحكومة مع الدولارات التي أصبح مغضوباً عليه: «أصبح الدولار شامعة الحكومة التي تعلق عليها فشلها في كل شيء»، فارتفعت أسعار السلع ترجعه إلى ارتفاع سعر الدولار وعدم تشجيع الصادرات بسبب قلة الدولار، وزيادة الواردات للسلع المستوردة والعيب في الدولار. هذا الدولار هو الجبيع والغريت الذي كانوا زمان يخيفون به الأطفال، أما الآن فالدولار أصبح يربع المستثمرين، وعندما تنخفض حوالياً المصريين في الخارج يقولون إنهم يبيعون الدولار لتجار العملة في دول الخليج بأسعار مرتفعة، بينما يتوحش أصحاب شركات الصرافة في مصر، ليصبح الدولار في السوق السوداء، بعد أن أصبح سلعة تباع وتشترى، لدرجة أن المواطنين قاموا بشراء حفنة من الدولارات ووضعوها في حصالات الأطفال، منتظرين اليوم الذي يصبح فيه الدولار بعشرين جنيهاً فيقومون ببيعه بهدف شراء السلع السريع، وأصبحت الحكومة مكتوفة الأيدي بسبب عدم ثبات سعر صرف الدولار، فهو في البنك المركزي لا يزيد على تسعة جنيهاً، وفي السوق الموازية وصل إلى 18 جنيهاً، أي تضاعف بأربعة أضعاف، وبالتالي امتنع المستثمرون المصريون والأجانب عن الاستثمار في مصر».

## الله يرحمه

رثاء أحوال الفقراء بعد تردى أوضاع عملتهم الوطنية يتوالى، وها هي «الشعب» تسجل شهادة أحد معارضي النظام، حيث قال الدكتور حازم حسيني الأستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية معقفاً على البنك المركزي اليوم بتحرير سعر الصرف، ومازال مسلسل بنك مدخرات المصريين مستمراً. أكد حسني: «أن ما جرى هو اتفاق غير أخلاقي بين الحكومة ومنظمات الأعمال لتجريد



## السكر حزين

«أخيراً تجرأت الحكومة، واتخذت قراراً ورغم أن القرار له سلبياته وإيجابياته، إلا أنه كان أفضل من الألا الترخي الحكومية أي قرار بالحكومة، كما يتهمها عباس الطرابيلى في «الوقد» تفنقد الحسم وفي الوقت المناسب، بل الضروي، وهي كما يتندر الناس بها.. حكومة بكرة، أي لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد، أجله إلى ما بعد الغد، كما قال أوسكار وايلد، وربما الحكومة تفك هنا مع البرلمان، في موقف اللامقوف، وعندنا الناس على دين حكومتهم.. أيضاً على دين برلمانهم.. فإذا كان البرلمان لا يتحرك دائماً إلا متأخراً.. فإن الحكومة كذلك 100% بل الحكومة -تتغير- ما تستفيد من الأزمات، فإذا كان سعر السكر عالمياً قد زاد - كما قال وزير التموين، فإنها استفادت من تشر أخبار هذه الزيادة، واستفادت أكثر من أزمة إخفاء السكر أو زيادة، لكي تزيد من السعر، على الجميع، وليس فقط على القادرين بل أيضاً على حاملي بطاقات التموين والحكومة -ربما دون أن تدري- تسهم في الغلاء، بعدم الاستعداد كما يجب لمواجهة أي أزمة، بل دائماً ما تكون قراراتها متأخرة مما يساعد على ازدهار السوق السوداء، وعلى تصاعد موجات الغلاء وفي كل السلع وأماننا تجرية أسعار السكر، وقلها أسعار لبن الأطفال وفي الطريق أزمة البوتاجاز.. بحجة أن الشتاء جاء مبكراً».

ولذلك فهى لتحل لأزمات الدولة برفع قيمة الرسوم الحكومية المستحقة على كل عمل حكومي يحتاجه المواطن، فينبهون دخله الحدود في كل مصلحة حكومية يدخل إليها للحصول على هذا المستند أو ذلك، كما ترفع قيمة استهلاك المياه والكهرباء والضرائب والجمارك، وتعرض رسوم جديدة على العاملين في الخارج، وأنواع جديدة من الضرائب، وترفع أسعار مواد الطاقه كالبزبنز والسولار وغيره، ومصروفات المدارس والعلاج حتى أوشكت أن تفرض رسوماً على الهواء الذي يتنفسه المصريون، وفي المقابل لا تنس بعبئتها كبار المسؤولين في الدولة، لاسيما من السلطات التي تمتلك أدوات القوة وتوظفها لحساب دولة العسكر مقابل الحفاظ على المناصب والكراسي، وفقاً لأغنية الفنان لطفي بوشناق الذي غنى لهم «خدوا المناصب والكراسي لكن خلوا في الوطن»، بل تسعى دولة العسكر إلى رفع مميزات الكبار بشكل مستمر لا يتناسب مع ظروف الدولة لكي تحافظ على ولائهم ودعمهم لبقائهم ما هو جائز من قرارات الحكام، ومن بين ما يستشهد به العمدة على استيلاء أهل النفوذ على ثروات البلاد غياب الرقابة على الصناديق الخاصة، وهي صناديق تقوم بجمع الأموال بعيداً عن موازنة الدولة وبعيداً عن الرقابة، ويتم استخدام هذه الأموال بمعرفة هذه الوزارة أو تلك المصلحة من أجل ترفيه الكبار دون أدنى رقابة».

## ضربة معلم

«سواء كانت ضربة قاضية أم ضربة معلم، أيًا كانت التسمية والوصف، فالذي تقوم به الدولة المصرية الآن، حسب رئيس التحرير التنفيذي لـ«الوقد» وجدي زين الدين هو قرار صائب مئة في المئة، كل ذلك بنشأن ما حدث خلال الوبين الماضيين من انهيار حقيقي للدولار في السوق السوداء، التي يتحكم فيها أشخاص كارهون للوطن.. لا وكان مبالغاً في الوصف أن هؤلاء الزبانية الذين يريسون ضرب الاقتصاد والحرب على الدولة الجديدة، سواء كانوا إخواناً إرهابيين أو المتنفذين الذين اعتقمهم مصالحهم الشخصية عن أي شيء آخر كل ما يريده هو تحقيق المكاسب على حساب الوطن والمواطن، ويشيد الكاتب بصاحب الفكر الرشيد درسي يمكن وصفه بالمعلم الذي لاقى هؤلاء الجشعين درسي قاسياً. انهيار المفاجئ الذي حدث لسعر صرف الدولار بعيداً عن البنوك، لم يأت من فراغ أو بطريقة عشوائية وإنما جاء بخطة محكمة أبرمها هو حصار هؤلاء الخائنين للوطن الذين لا يشغلهم سوى تحقيق أهدافهم ومصالحهم الشخصية على حساب أي شيء آخر هذا الحصار الحكيم جعل تجار العملة يتراجعون عن مضاربتهم، ووقف في وجه هؤلاء الذين حولوا العملة إلى سلعة تباع وتشترى. وأوصلوا سعر الدولار إلى رقم مخيف، تحويل العملة إلى سلعة بعد كارتة حقيقية مما تسبب في ارتفاعه بشكل غير طبيعي وغير مبرر.. الدولة المصرية تعاملت مع الأمر بذكاء خارق».

## خافين ليه

«إذا كتسم وتثقين من طهارتكم ونزاهتكم وطنيتكم على هذا النحو الذي تزعمونه، فلم تخافون من أي حديث صحافي أو تلفزيوني للمستشار هشام جنيته، الذي تم إبعاده كما يشير عامر على حسن في «الوطن» من منصبه عدراً وغيلة، وهو لم يفعل شيئاً في الحقيقة سوى تنفيذ أوامر الرئيس السيسي الذي قال له: حارب الفساد وأنا في ظهرك، إن سياسة المنع والتعذيب لا يقوم بها إلا الضعفاء والأغبياء والمتورطون في فساد أو سرقة أو قتل أو نهب أو فسل، ومع هذا مبهات أن نجيب شيء، فما قاله جنيته لعنتر الدمرداش ليث في برنامج «90 دقيقة»، على قناة المحور، تسرب، بل أعطاه من متعوا بث الحلقة قوة دفع رهيبه، حيث صنعوا له دعاية رهيبه بقرارهم السناجح هذا، وجعلوا مخيلة هؤلاء تنذب في رصد الفساد وتقديره أكثر بكثير مما يقف عنده جنيته، وأشار الكاتب إلى منع الدكتور ممدوح حمزة من عقد ندوة في نقابة الصحافيين لمناقشة جدوى المشروعات الكبرى، بعدها بأيام أصدر كتاباً مهماً عن الدار المصرية اللبنانية حوى تصورات اقتصادية ومشروعات إنتاجية وصناعية مهمة، قدمها كمقترحات إلى أهل الحكم، وأرسل كثيراً منها إليهم تباعاً، مبارك و طنطاوي وعدي منصور والسيسى، وبعد أن أعلنت دار النشر عن تنظيم ندوة حول الكتاب، عادت واعتذرت، وأرجأت الأمر إلى أجل غير مسمى. في الحالتين هناك من تدخل لينع حمزة من الكلام، فعلى الأقل هو في كتابه يقدم برهانا تاصعاً على أن من يعارضون لديهم تصور بديل، ويوقون أكثر من شذمة ولا يتكفون بلعن الظالم، وهي صورة لا تزيد السلطة أن تحوزها المعارضة، لتبقى في نظر الناس مجموعة ممن لا يجيدون سوى الكلام».

## انعدام الرقابة

دولة العسكر كما يطلق عليها محمد العمدة في «الشعب»، على مر تاريخها الطويل تقوم بانتحمال على المواطن المصري الغلبان الطحون، من أجل أن ينعم الكبار ممن يدعون بقاء دولة العسكر الديكتاتورية الفاشية،

## أثرياء بلا قلب

إنما وليت وجهك قشمة فقراء تدمي أوضاعهم المناوية القلوب، لكن قرارك جويده في «الأهرام» يهتم على نحو خاص بصحبايا السيول الذين نستهم الدولة، كما سقطوا من ذاعة الأثرياء: «بين رجال الأعمال الذين كسوا الملايين لا يتناصب مع دولارات يستنزفون بها دم الشعب الغلبان؟ لماذا لم ينتفض عشرون أو خمسون منهم ويوجهون حملات الإغاثة إلى هذه المناطق المتكوية؟ إذا كانت الشهامة قد ضلت طريقها فإين الرحمة وهي فريضة واجبة؟ في كل دول العالم التي تقدر شيئاً اسمه الإنسانية ترى موكب المساعدات والمعونات تتجه في لحظات إلى الأماكن المتكوية تقيم المستشفيات المنقطة وتنصب الخيام وتقدم الطعام، ونحن على أبواب شتاء قارس.. لم أشاهد موكبا من رجال الأعمال وتجار العملة يشق الطريق إلى هذه المناطق وكأنا في وطن آخر.. لا أرى كيف انتسحت الرحمة من قلوب المصريين وحلت مكانها مشاعر موحشة، في زمان مضى كان البيت المصري يقف مع جيرانه في كل شيء وكانت المساجد والكنائس والمدارس تفتح أبوابها لضحايا الأزمات، ولكننا الآن أسرفنا في حب أنفسنا وأصبحنا الأنانية أقرب الأشياء إلينا، فلا يرى الإنسان أبعد من قدميه. إن لعنة الانقسام في الشوارع المصري أصبحت تهدد الآن كل الثوابت التي عشنا عليها، وفي مقدمتها الرحمة، يتابع جويده كان شيئاً مضحكا أن تشاهد موكب اليوس على شاشات التلفزيون بينما حفلات القرض تدور هنا وهناك وبرامج الطهي بكل ما فيها من الولائم تطارد الناس في كل مكان. السؤال الملح كيف حدث هذا الانفصال بين الناس وكيف حدثت هذه الفجوة الاجتماعية الهيبية بين أبناء الوطن الواحد حتى في المساجد والأزمات».

## الصاعيدة منسيون

«ما شهده صعيد مصر على مدى الأسبوع الماضي حيث السيول الجارفة لم يكن جديدا عليه، بل سبق أن عانت القرى نفسها وتهدمت البيوت نفسها وغرقت الطرق نفسها بالكيفية ذاتها من قبل، مشددة ذاكرة نادر بكار في «الشروق» منذ الصغر عبارات عديدة كلها تحوي كلمة (السيول) بصيغ مختلفة، لكن الرابط المشترك بينها كان دائماً توقيت وقوع الكارثة.. لن نسمع عن (مجرى السيل) وما جرفه (السيل) والسد الذي فشل في احتجاز مياه (السيل) أو الآخر الذي احتوى مياه (السيل) إلا في توقيت واحد، تحديداً بعد أن يجرف السيل كل ما أمامه. أزمة تحتاج إلى درجات مختلفة من التعامل.. فإناك إجراءات يحول دون وقوع الأزمة ابتداء، وآخر يتعلق بمواجهتها لتقليل الخسائر البشرية والمادية قدر الاستطاعة، وثالث يتعلق بمداواة آثارها، إما على التوازي وإما على التوالي مع جهود مواجهة وأخيراً إجراء رابع يتعلق بالتدابير اللازمة للوقاية المستقبلية من آثارها.. من فضلا ساعدني معلومة بعد تسون وصلته عن إجراء من هؤلاء، سواء سيق الكارثة أو زامنها أو استبق أحوات منظرنا لها تقدم من فصل الشتاء الحقيقي؟ البشر مشتركون فيما ينزل بهم من كوارث طبيعية نظيرتها.. كلهم معرضون للخطر أو الهمار ماء النفاق وتداعي أعضاء المجتمع المعاني بالعامل التطوعي لمواسمة أولئك المتكويين، متفاوتون في تقدير المسؤولية ومحاسبة القصر والحق أنه لا دور بارزا لبعبه العلم في هذا النقاش، بل فقط الإنسانية الحقة».

## تجريس البرادعي

يتعرض نائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي لحملة تشويه منظمة من قبل أنصار النظام على إثر بيانه الأخير.. من جانبه شن جنرال عارف في «الأخبار» هجوما شديداً على البرادعي مؤكداً أنه فقد أي قيمة له بعد أن تخلى عن شعب مصر وهو يخوض معركة مصير ضد إرهاب الإخوان المدعومين من قوى يفرها جيدا، ولا تستحق بياناته أي اهتمام حقيقي، ويقول من يطرحه البرادعي لا يستحق النقاش، بعد أن فقد ثقة الشعب من جانب، وبعد أن أجمعت شهادت رفاق هذه المرحلة الصعبة على كسب زيف ما قال وإخفاه للوقائع الحقيقية، بينما استطلعت «المصريون» الأزاء حول من يدرج هؤلاء المتطاولين على البرادعي؟ وقال محمد سعد خير الله، منسق التجمع الحر من أجل الديمقراطية والسلام، «أن خروج «حركة ترمذ في هذا التوقيت جاء بناء على تعليمات من قبل ضباط التتخيل»، وأصفا إياهم بأنهم مخبرون وعلماء لأجهزة أمنية في مصر تصدر لهم أوامر».

وأضاف خير الله، مؤسس «الجبهة الشعبية لناهضة أخوتة مصر، في تصريح إلى «المصريون»، أن «القوى المدنية في مصر مختزقة والأغلب والأعم فيها مخبرون، والسكل يعرف أن حركة ترمذ «مطبخ» مشددة 3 يوليو/ تموز، وتابع: «ظهورها في مؤتمر الشجب وادعوا كتباً أن تكون مصالحة للشجب، لكن ذلك كذب وتحريف، ودورهم الآن أن كل بيان يصدر يردون عليه»، مستدركا: «هؤلاء يتم تحريكهم من قبل الأجهزة الأمنية»، متفقا معه في الرأي قال الدكتور أحمد دراج، المحلل السياسي لـ«المصريون»، إن «أبناء ترمذ تم استدعاؤهم لدر على الطائفة التي باؤمر من الجهات المعروفة للجمع ويخفون بعدها»، قال إبراهيم الشيخ، الناشط السياسي، مشيراً إلى قيادات «تمر»، إن «هؤلاء يخضعون لسيطرة مؤسسات الدولة وكل تحركاتها بأوامر».

## هل يبحث عن بطولة؟

«هل يبحث البرادعي مجدداً عن دور ما في ظل حالة الفراغ السياسي الموجودة في مصر؟ يتساءل حسام مؤنس في «التحرير» هل يراهن على إمكانية اكتساب ثقة قطاعات من الشجب والتجمع مرة أخرى في ظل الأزمات الطائفة التي تشهدها مصر؟ هل يرى البرادعي تغييرا ما يلوح في الأفق يبادر بإعادة طرح دوره له في إطاره؟ هل لدى البرادعي ما يعلمه أو يراهن عليه دون أن يبدو واضحا لناس؟ وهل لذلك كله علاقة بالحدثين عن دعوات مثل 11 نوفمبر/تشرين الثاني أو بقفاهاوات أو تسويات تجري في الداخل أو الخارج؟ وهل لهذا علاقة بما يبدو من محاولات لفتح سياسي رسمي تقوم به السلطة مؤخرا في مواجهة أزمات قائمة أو ترتيبات متوقعة؟ أسئلة كلها لا يمكن الإجابة عنها فورا، وربما تمثل لنا المرحلة المقبلة ملامح إجابات لها، لكن المؤكد أنه في كل الأحوال، وأيا كانت مساحات الاتفاق والخلاف، فإنه إذا كان الدكتور البرادعي ساعياً للبحث عن دور جاد في المرحلة المقبلة أيا كان إطاره، فهو فقه المناسب هو هنا في مصر، ونقطة البدء فيه هو مراجعة ما سبق والاعتراف بما فيه من أخطاء وإعادة تصحيح العلاقات مع الشركاء الذين خذلهم من قبل في لحظة حرجة، ما زلنا ننعاني من آثارها جميعاً.. وإن كان الأفضل والأكثر ملاءمة في رأينا يبقى أن هذا البلد يحتاج إلى نخب جديدة للمرحلة المقبلة، وليس بحاجة لتحمل أعباء الماضي ومواقفه بكل إيجابياتها وسلبياتها».



## فوكو متجولاً في شوارع بغداد وأصفهان عن العقاب والمجتمع في القرون الوسطى الإسلامية



محمد تركي الربيعي\*

لا يساق لولاهما. من هنا فإن جزءاً من الأدب الأخرى في تلك الفترة كان يعكس حقاً بعض علاقات السلطة، فزيادة على الجوانب النفسية -الهدية للأخريات الإسلامية، نحن بصدد ما يمكن وسمه بالأبعاد الوظيفية المحسوسة لهذه الأدبيات الأخرى، وتوضيح فقرة بشكل أدق حيال النقطة الأخيرة يستعين المؤلف بسأرة الباحثة المتخصصة في دراسة الطقوس كاترين بيل (التي ناقشت تحليلات فوكو لحالة الإعدام العلني لقاتل الملك داميان سنة 1757)، إذ ترى بيل أن العقاب العمومي الذي يشبه المناسفة الأخرى (كما في حالات التطايق بين جهنم والعقوبات السلجوقية) إنما يهدف إلى وضع حدود أو تعريفات جديدة لطبيعة العلاقة بين الراعي ووعيته «فمن خلال الطقوس، يثبت الذين يتعمقون بالسلطة أن مصالحهم تتدرج في نظام للأشياء طبيعي أو واقعي أو مفيد. وحين يكون للمتحلل الرمزي وللعمليات البنوية للطقس السياسي فاعلية، يكون بوسعها (السلطة) تحويل ما هو اعتباطي وعرفي إلى ما يشبه أن يكون ضرورياً وطبيعياً».

وقياساً على استنتاجات بيل، يرى لانغ أن الأعراف الأخرى المستعملة في طقوس العقاب النبوية كانت تهدف إلى الإيحاء بأن ممارسة السلطة القضائية تتدرج في ما هو طبيعي وواقعي ومفيد من نظام الأشياء، فيكتسب العقاب شيئاً من «القداسة»، وبذلك يحول الاستعمال الاعترافي والمفرد للعقاب إلى ما يشبه الإجراء الضروري والطبيعي للعدالة، كما يغدو عقاب السلطة عقاباً مقدساً وليس عقاباً دنوياً، وهذا ما يكسبها شرعية إضافية.

### تمرد الحنفية:

ويشير لانغ إلى ضرورة عدم الاقتناع ببساطة أن الجمهور الإسلامي القروسطي (في مواعيد التشهير وطقوس العقاب) كان يتألبع به كلياً ويصفه مظلة من رجال النظام أو مؤسساته التي تمتع بالسلطة السياسية، فقد سُجِّل في حالات عديدة قدر من السخط على استعمال المفرد للوقفة في إهانة الحكوم عليهم كما كان يشان الوزير المغنوي «حسن»، والوزير الرومي السلجوقي السابق تاج الدين. إن لم يكن طقس التشهير عصياً على التحدي، وإذا كان هذا الأمر نادر الحدوث حسب ما تخبرنا به المصادر، فإن الفقهاء الذين جردوا حتى من سلطة متابعة مجاهم المخصوص المتعلق بالحدود الإلهية، قد وجدوا سبباً آخرى للتخفيف من وقع العقوبات التي توقعها الدولة من خلال استراتيجيات فقهية، كما نجد ذلك في حالة فقهاء المذهب الحنفي الذين عارضوا توسيع القياس في الصدود من أجل محاصرة مجال الفقه الحنفي على نحو أكثر تحديداً. فالقاعدة النسبوية التي أتى بحقيقة القائل «إنه (بقياس من الحدود) تشبه كثيراً - حسب لانغ - فكرة «لا عقوبة شرعية إلا بقانون» التي توسع في تحليلها عالم القانون الألماني فيورباخ (1833)، وإن كان كل من فيورباخ والأحناف قد طوروا موقفهم في ظروف وملامبات مختلفة اختلافاً تاماً، إلا أنهم يلتقيان في الاقتناع بأن القانون أو الشرع يجب أن يُصان من الاستعمالات المفرطة والاعتباطية لقوة القوت من أجهزة الدولة الرديعية. وبذلك فقد ذهبوا إلى أن المعاصي التي ترتب أمام الملاهي التي تسخر العقاب، إنما التي تقتصر على المجال الخاص أي ما يجري داخل منزل المسلم فلا يحق للسلطة التدخل في أو العقاب عنه (حتى لو كان يخالف حدود الله)، وبذلك عززوا صورة الذات الإسلامية القائمة على ستر المعاصي وذبوا جهداً كبيراً للحد من عقاب السلطة.

\* كاتب سوري

الحكوم عليه بعد قتله، كما يتكرر في المصادر التي تعود إلى العهد السلجوقي ذكر عقوبة التشهير، وتتمثل في الطواف المذلل بالذنب في أرجاء المدينة على ظهر حمار أو بقرة أو جمل، في جميع أحيائها، مروراً بقصر السلطان وداخل الأسواق ويكون رأس الجاني عارياً بطريقة مخزية ووجه مسوداً بالفحم أو السخام، أما بخصوص السجن، فإن ما يسجله لانغ في هذا الصدور أن الحبس التأديبي كان عقوبة عاناهها البسطاء من الناس والأقوياء منهم أيضاً، وفي مرات عديدة كثيراً ما جعل المحبوسون يستجدون الصدقات في الشوارع كفعل من أفعال التشهير أيضاً.

جغرافية الجحيم والمتخيل الأخرى

ما يثير اهتمام لانغ أيضاً، هو أنه في موازاة بعض الأشكال الجديدة من العقاب، كان المجتمع السلجوقي



كريستيان لانغ



لوحة تصور القرون الوسطى الإسلامية

ر مزاً للعدو والعدل بامتياز، كما كان ينظر إلى القضاء المواجه لعرش السلطان بوصفه فضاء للتحول، فضاء يجتمع فيه العدل الدنيوي والعدل الربيعي أيضاً، ومن هنا كانت مشاهد العقاب والتشهير العلني التي مارسها السلجوقية بشكل كبير، تستهدف تحويل تجربة «الألم الحقيقي» والعقاب إلى «وهم القوة»، ففي مثل تلك الظروف السياسية التي عرفها السلجوقية، إذ كانت السلطة محل نزاع مستمر، يمكن أن يكون التعذيب العلني سبباً حقيقياً لإعلاء السلطة، سواء أكان الادعاء بحق أم بباطل، بيد أنه وفي ظل هذا التوظيف السياسي لطقوس العقاب (وكما أشار فوكو) فإن الرعية السلجوقية - حسب لانغ - كثيراً ما عبرت عن امتعاضها من المبالغة في طقوسية عقاب العقاب، وهو ما دفعها مرات عديدة إلى التعبير عن هذا الامتعاض بشكل غير مباشر، كما في حالة فقهاء الحنفية الذين سنعوا إلى إيجاد مجال من الحرية الفردية إزاء العقاب التعسفي، عبر التأكيد على حرمة جسد الإنسان وحرمة الحياة الخاصة داخل المجتمع السلجوقي.

### سياسات العقاب:

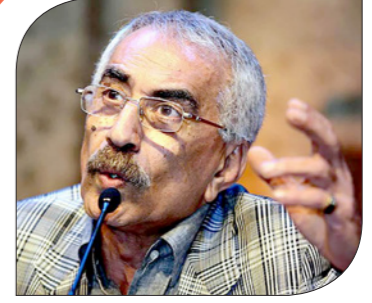
يمثل العقاب مفهوماً واسعاً يشير إلى ممارسات اجتماعية متنوعة، ولتفكيك أشكال العقاب المتعددة داخل المجتمع السلجوقي، يقترح علينا لانغ التمييز بينها وفقاً للفضاءات المكانية أو الميادين التي يجري فيها العقاب، فقد نفذت دولة السلجوقية العقوبات في ثلاثة ميادين، أولها المسكن الخاص بالحاكم وهو البلاط أو داخل قصره، أما الميدان الثاني فهو المكان شبه الخاص وشبه الرسمي للحاكم وهو محكمة الجرائم والحكمة العسكرية، وأخيراً شكلت الفضاءات العامة المدنية ميداناً ثالثاً تطبق فيه العقوبات.

وسجل التاريخ المتعلق بمرحلة السلجوقية عدداً كبيراً من الحالات التي أعدم فيها الحاكم أو نائبه أفراداً آخرين من الطبقات الحاكمة في السجون الداخلية للنصر، كما في حالة إعدام عميد الدولة محمد بن جبير وزير الخليفة المستظهر (حكم بين عامي 1094 و1118)، وإجمالا يمكن القول - حسب لانغ - أن الخشب الحاكمة كانت

سلطة السرد من جهة، ومن جهة أخرى بسبب رغبته الملحة في الانفلات من رقابة الكاتب وإساره. الكاتب باعتباره مرجعية أو إحالة واقعية لها سلطة معاكسة تماماً لسلطة السارد. الأولى ترتبها بالتاريخي والمصادق، أما الثانية فتعلق في سموات التخيل، الأولى تكرر ومعاودة، أما الثانية فهي ابتكار واختلاق وابتداع. إن قارئ هذه الرواية سوف يلاحظ بسرعة، أنها لا تنطلق من مرجعية كتابية حدودية أو عقوبة، بل هي كتابة عرفانية مدبغة بالأساس، أي باعتبارها صناعة



فنية



خيري منصور\*

## تاء التذكير وواو النسوة

بعد صدور ديوان الرسم بالكلمات للشاعر الراحل نزار قباني أجرت معه سلوى مجازي حواراً تلفزيونياً في القاهرة بدأت بسؤال قد يبدو محرجاً للشاعر وهو كيف يكتب عن المرأة من الداخل؟ وهل يتفحصها أم أنه يستمتع بحصاد خبرته معها؟ فاجاب نزار أن في داخله نساء وليس امرأة واحدة، وهناك من أسأوا فهمه ممن تقوهم البوصلة الجنسية إلى تداعيات وأخيلة مأهولة بأشباح الذكورة.

وكان الشاعر الفرنسي أراغون قد استيقن نزار قباني بعدة عقود حين كتب عن إلزا مشحونا بتراث العذرية في الشعر العربي قائلًا إن المرأة هي مستقبل الرجل، وفي الحالتين كان لدى الشاعرين تجاوزاً للتأنيب والتذكير والتأنيب بالمعنى البيولوجي، ثم جاء بعدهما من يتبنأ بتأنيب التاريخ الذي كان على الدوام ذكراً، وهو فوكوياما صاحب أطروحة نهاية التاريخ، وتشاء المصادفة أن كتب هذه السطور في وقت تولت فيه نساء مقاليد الحكم في بلدانهم ومنهم من وصف بالنساء الحديديات، كما أن تأنيب البيت الأبيض أصبح وشيكاً، بعد عقود من التأنيب المنقطع للدولاماسية الأمريكية حيث تولت إدارتها نساء مثل مادالين أولبرايت وكونداليزا رايس وهيلاري كلينتون أيضاً.

وهناك من بدأوا أو بدأن بالدعوة إلى تأنيب منصب الأمين العام للأمم المتحدة مما يجزم أن الأنوثة لم تعد حبيسة القصر الذي وصفه هنريك إبسن في «بيت الدمية»، وقد عرف التاريخ من قبل ملكات كما عرف الأنوثة المسلحة للنساء الأمازونيّات المحاربات اللواتي كن يبتزرن أثناءهن كسي لا تعوقهن عن استخدام القوس والفرع والسهام، لقد غارت تاء التأنيب موقعها في الحياة، ولم تعد أسيرة المعجز وفقه النحو، وكذلك وار الجماعة التي لم تعد المعادل النحوي والغري للشايرين واللحية وما اقترن بهما من أوامر الفحولة، وقد يدهش أبناء وبنات هذا الجيل إذا عرفوا أن هناك من أجدهم من هذا الظاهر واحتجاجاً على إطلاق اسم جامعة لأن الجامع لا يقبل التأنيب.

التأنيب والتذكير الآن لهما مفهوم مغاير لكل ما تناسس على المفظة الضمنية، لكن من تشبهاً بأبيدولو جيسا الذكورة وصدقوا خرافة الفحولة يواصلون الإنكار لهذا التحول في المفاهيم، رغم أن تاريخنا العربي منذ بواكيره في الجاهلية لم يضع فصلاً جندياً بين نون النسوة وواو الجماعة، سواء من حيث وجود محاربات أو من خلال العصيان الذي مارسته نساء ضد أزواجهن إذا عابوا ومزومين من الحرب، وثمة أشعار تصرح بذلك ولا تتكفي بالإيحاء به، فحين كما توعدن الأزواجهن بفارقهم إذا همزوا، ويفرضن لهم المنارق إذا عادوا متمتصين.

وحيث تنسب منظومة قيم الكفرسية والشجاعة إلى الرولة فذلك احتكاك جنسوي لا يخلو من احتقار أيضاً، لأن هناك ذكورا ليس لهم نصيب من هذه الصفات، ويصدق عليهم ما كتبه ديزموند موريس في كتابه الشيبير عن «النكر العاري»، مقابل نساء لم تعقن نون النسوة أو تاء التأنيب عن ممارسة أدوار بطولية كالتنصويات المبررات بتحرير المرأة بدءاً من هدى شعراوي في تاريخنا المعاصر أو من احتفان إضاءة غلام أوروبا من طراز جان دارك وشارلوت كوردية التي صمغنا ذكر بعد أن تدرج وأسفا خارج الفصلة وكانت من أبرز المصطلحات كإمام في كتابه الذي حمل عنوان الأمثلة.

إن واد الجماعة لا تصنع رجلاً بالمعنى الذي تتداوله الأخلاق والتاريخية، كما أن نون النسوة ليست زناً أبدياً للمرأة، وما قاله نزار قباني ومن قبله أراغون عن الأنوثة باعتبارها مفهوماً حداثياً لم يفهم في أوانه، ويسرى عن أراغون أنه قال ذات يوم لشاعر كان يقرا قصيدة أمامه وبصحة إلزا، لماذا تنظر إليّ فقط أثناء قراءة، إن تجاهلك لهذه المرأة مريب وهو يعود إلى أحد سببين أولهما إنك تقرا شعرها وتداول إخفاء ذلك، أو أنك تستجيب لذكورة التاريخ ولا تدر في الأني لا مجرد صدى أو ظل للذكر.

واقفنا العربي الذي تحول إلى حطة تنكزية تم فيها تبادل الأدوار من خلال الاقتعة تغيرت حتى دلالات النصوص في لغته فالتفاعل متغزل والمتبداً خبير والجار مجبور والفعل والأجله مفعول به، وتلك حكاية لها مقام آخر.

إن عدد ما يطلق عليه جرائم شرف في العالم العربي خلال شهر واحد يبدفنا بقوة إلى القول بأن كل ما يطغى على السطح لا علاقة له بباطن المجتمع وإن القاسم المشترك الأعظم الوحيد بين اليساري واليميني الليبرالي هو النظرة إلى المرأة، لكن ذلك يتطلب إخضاع هؤلاء لاختبارات يتغص من خلالها منسوب الصدق أو الادعاء في الإطروحات النظرية المتناقضة والرصعة بالمصطلحات فاقدة الدلالة. كم فداغية عربية أعاققتها نون النسوة أو تاء التأنيب عن أداء دور بطولي، وكم واد جماعة كان لها أثر من قريب أو بعيد في الحركات السياسية والوطنية في العالم العربي؟

البيست مفرقة أن نكر منذ ستة عقود عبارة الجزائر بلد المليون شهيد، رغم أن أشهر هؤلاء من شهيدات أو جميلات أصبحت رموزاً في ثقافتنا، ولم أسمع أو أقرأ مرة واحدة أن الجزائر بلد المليون شهيدة وشهيد، لأن التاء سواء كانت مربوطة أو مفتوحة اقترنت بغويا ذكورية لدى من تزوا في بيئات تدق فيها الطبول إذا كان المولود ذكراً وتؤنب المرأة إذا كان المولود أنثى. لقد بلغ فائض التذكير في ثقافتنا إلى الحد الذي ترجمت فيه كلمة إنسان إلى رجل بدءاً من عبارة الإنسان هو الأسلوب.

\* كاتب أردني

## شعرية العدد وممكّنات السرد في «سبع عيون» للمغربي محمد الشراي



محمد الديهاجي\*

البيومية، في توليف سير ذاتي مأكراً. إن التفاعل ما بين الرواية والسيرة الذاتية، كثيراً ما يقضي إلى نصوص إبداعية خلاقة، نصوص لا تلتصم للحدود بين الأجناس الأدبية أو لأشكالها وصنوفها الفرعية حتى، وهو ما تحقق في رواية «سبع عيون».

أما التمثيل السرد فيكشف، طيلة الرواية، عن التاريخ الرمزي للشخصيات الرئيسية باعتباره الخلفية التي وجهتها من جهة، مظلمة استحكمت في مسار الأحداث (الحكي) من جهة أخرى. سيخّ هذه الأيام، وإلى سر ذلك المكان - سبع عيون - ولماذا اختلفت أحجام تلك العيون؟ الأولى كبيرة.. الثانية أصغر.. الثالثة تقل حجماً عن الثانية والعيون المتبقية هي الأصغر لكنها أكثر جحوظاً.

وكذلك، من بين الاختيارات الجمالية التي تعكس وعي الكاتب بآليات وطرائق السرد في هذه الرواية، نجد توظيفه الذكي للسرد الذاتي داخل السرد الموضوعي، ذلك أن الحكاية الأصل، تضمنت مجموعة من المذكرات

خالصة. وتتجلى عرفانيتها أساساً في وعي الكاتب بقواعد السرد واختياراته الجمالية، وكذلك وعيه بالفلسفة المعاصرة التي اتخذها منطلقاً له. ولعل في تضمين الرواية لبعض أقوال نيتشه وفلسفته، إشارة فاضحة لذلك، علماً بأن الرواية تشي بإطلاق الكاتب الكبير على الثقافة العربية الإسلامية، والعامة والشعبية على حد سواء. ويبقى التضمين كتنقنية سردية، من أهم الآليات، في هذا العمل، التي فصحت بشكل صريح هذا الاطلاع، وهذا الوعي فالرواية هي تضمين فني محكم لقصة يوسف عليه السلام، خصوصاً عندما حاول فك لغز عدد سبعة (سبع سنبلات)، ومن

على الرغم من أن النار (استناداً إلى حديث نبوي مشهور) تمثل عقاباً لا يمكن تنفيذها إلا في الآخرة، إلا أن الحرق على الخشبية كان طريقة معروفة في زمن السلجوقية، إذ أحرقت الكثير من الناس بوضعهم في أكاديد أو دقت فيها النيران، وفي بعض الأحيان أحرقت

\* شاعر وكاتب مغربي













## «الجزيرة» لم تعد «علبة كبريت»!

سليم عزوز \*

عندما زار الرئيس المصري حسني مبارك قناة «الجزيرة» في الدوحة، نظر إلى المبنى، الذي لم يتعد الطابق الواحد، ثم التفت إلى وزير إعلامه صفوت الشريف، وهو في دهشة، وبدا كما لو كان يحدث نفسه بصوت مسموع: كل هذا يخرج من علبة الكبريت هذه؟!!

بدا مبارك مستدعياً إلى ذهنه مبنى التلفزيون المصري «ماسبيرو»، وهو مبنى عملاق متعدد الطوابق بني على مساحة (12) ألف متر، ومع ذلك فإن النجاح المهر يخرج من علبة الكبريت، وهي لحظة كانت فارقة في موقف الوزير المصري، الذي كان ينظر لنفسه على أنه فوق الجدل وأكبر من الخلاف السياسي، حول أي موضوع، فلم يكن يدخل طرفاً في الهجوم على «الجزيرة»، قبل هذا اليوم، وعندما كانت تطالبه بعض الأعلام بأن يتحدث حذو بعض الدول العربية بوقف مراسل «الجزيرة» عن العمل، كان يريد أن «الجزيرة» ليس لها مراسل من القاهرة ليبلغ ترخيصه، أو مكتباً ليقلقه، ولم يكن هذا صحيحاً، لكنه كان مؤمناً بفكرة الوجود العرفي وليس القانوني للمحطة، وظل الأمر على هذا الحال لسنوات، ولعل طريقته هذه أنتجت له هبة بمرور السنوات عليه في منصبه الوزاري، فلم يقترب منه سوى قلمين على مدى ثلاثين عاماً بالقد، الأول كان لقسم الدكتور حلمي مراد، عندما جرى اختياره وزيراً للإعلام وتساءل في مقال وحيد كيف لوحدكم متنها في قضية فساد الخابريات، أن يصيح وزيراً؟ والثاني كان قلمي، وكان هجوماً متواصلاً، مع إدراكي بأن لدغته والقبيل!

بعد هذه الزيارة اعتبر صفوت الشريف أن كلام مبارك بمثابة إهانة له، فكان يخصص البرامج في تلفزيونه للهجوم على «الجزيرة»، التي سحبته الريادة من القاهرة، مع أنها لا تبت من ناطحة سحاب مثل مبنى «ماسبيرو»، وإنما من علبة كبريت!

لم يحضر مبارك ووزيره احتفال القناة في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري بالذكرى العشرين لإطلاق إرسالها، ليرى كيف أنها لم تعد مجرد علبة كبريت، فقد صارت من حيث المكان، مؤسسة، ومن حيث تعدد قنواتها، شبكة، ومن حيث المبنى قصراً شامداً، فقد شهد احتفال هذا العام الخروج من «علبة الكبريت»، إلى مبنى جديد كان قد بدأ تشييده منذ ثلاث سنوات، كما شهد افتتاح الاستوديوهات الجديدة للقناة، في عملية الانتقال الثالث، فقد انتقلت من قبل من استوديو إلى استوديو، ولكن داخل علبة الكبريت أيضاً، والاستوديو الأول هو الذي كانت تبت منه «الجزيرة مباشرة مصر»، والآن هو استوديو بث «الجزيرة مباشر».

ويعد هذا الانتقال لم تعد تبت من استوديو واحد، فقد صار لها أكثر من استوديو، وكان يمكن لبارك لو شاهدنا، أن يلتصق لوزيره العذر، وإن كان التلفزيون المصري لا تنقصه الاستوديوهات، بل لا ينقصه المحررون في المسالط كلها، وإن كانت تنقصه الإرادة السياسية، ويحد من نجاحه نظرية الاختيار للمواقع العليا، فيتم الاحتفاء بالفشل، ويجري تصعيد أهل الثقة لأهل الخبرة، لاحظ أن صفاء حجازي محدودة الإمكانيات هي رئيسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون الآن!

## سمو الأمير وسمو المواطن

هناك محاولات كثيرة لمنافسة القنطرة، انتهت إلى رماذ تذروره الرياح، ومن أول «العربية»، إلى «الحر»، إلى «سكاى نيوز العربية»، وفي مصر كانت تجربة قناة «النيل للأخبار»، ثم محاولة قناة «الحياة»، التي وُثِد في مهبها بالتذكير بأن القانون المصري لا يعطي القنوات الخاصة ترخيصاً بقنوات سياسية أوخبارية، إن كانت رؤية صفوت الشريف تقوم على أن نشرة الأخبار عمل من أعمال السيادة!

لقد مر عشرين عاماً على افتتاح «الجزيرة»، التي كانت بمثابة صدمة، لم يكن للمدعاء العربية أن تضيها بسهولة، فأي حكم هذا، الذي يخرج بقناة تلفزيونية لا تهتم بأخبار سموه، وإنما تنطلق لتخاطب سمو المواطن، إلا إذا كنا نحال مؤامرة، وكان تكن نعلم أن القناة قرأ لحاكم تأخر ليقيم الشعوب، وكانت عنواناً لإعلام جديد، تأخر فيه سمو الأمير ليتقدم سمو المواطن، وفي ثورات الربيع العربي راح الإعلام العربي على الانظمة الشمولية، وأحازت هي للمواطن، وكانت هذه مرحلة اكتمال المهمة ووضوح الرؤية.

والأمير لم يعد هو «أمير البلاد»، بل صار «الأمير الولد»، وعندما جاء للمحطة ليشارك في احتفالها بمرور عشرين عاماً على انطلاقها، كان يحتفل بمولوده، الذي أدخله التاريخ، في وقت خرج منه حكام لدول كبرى، أزمات كثيرة سببها لهم «الجزيرة»، كان في غنى عنها، لكنه لم يتراجع عنها، ولم يواربها التراب بحثاً عن الهدوء، وكان يمثل الحماية لها، ففي مشرع عمره، وعندما دعى بصوت جمال ريان الجهوي ليلقي خطابه، كان تصفيقا حاداً ينطلق من حيث يحتشد المحفلون إلى الغفما الفصح، لم يكن تصفيقا بروتوكولياً للامير الولد، بقدر ما كان تقديراً لصاحب الشروع.

## أيقونات الجزيرة

عشرون عاماً باتمامها والكمال، مرت على الإطلاق الأول والثاني، كان النجم فيهما هو جمال ريان، كان في الظهور الأول يملا الأمل عينيه، وفي الثاني كانت فطرات الدمع تتجمع في مقلته توشك أن تغادرهما لو لا انتهاء الافتتاح، وفي الواقع أنه كان نجم الافتتاح الأول، وقد قدم المحل بعاطفته الجياشة، وليس بمهينته المجردة تشاركه المبهرة أبدا خديجة بن قنة، يبدو جمال ريان شخصاً حاداً إن اقتصر علاقته به على الشاشية، لكنه على خلاف من ذلك من قريب، هل يصدر المشاهدان أي جميل عازر، إنساناً طيباً في الواقع، يضحك ويبتسم!

إنها أيقونات القناة، جمال، وجميل، ومحمد كريشان، وخديجة بن قنة، وأحمد منصور، وفيروز زياتي، وإيمان عباد، وتوفيق طه، وفيصل القاسم طبعاً، والذين جاءوا من بعدهم، سلمى الجمل، وغادة عويس، وحسن جومل، ومريم بعالية، ورولا إبراهيم، ومحمود مراد، وزين العابدين توفيق، وحسنية أوشان، وصابرين الحاج فرج، فضلاً عن قتي الشاشة الأسمر عثمان أي فرج.

وقد جاءت أجيال جديدة، ببرامج جديدة، مع هذا الشكل الجديد، ومن سياق الأخبار، إلى المقابلة، إلى المسافة صفر، وللصحة بقية، وكان يمكن أن نسال عن معنى المسافة صفر، لو لا أن الخبيرة العسكرية الكبيرة «سامية زين العابدين»، أرملة فقيد الجيش المصري العميد عادل رجاتي، في ظهورها التلفزيوني أكدت أن زوجها قتل من المسافة صفر، وإنها كصحفية وحاصلة على دوات عسكرية تعرف معنى المسافة صفر، والتفسير المهم من وجهة نظري هو في البرنامج الصباحي، وكنت قد كتبت كثيراً في هذه الزاوية أن «الجزيرة» ينقصها هذا البرامج الذي يهتم بالأخبار الاجتماعية والتنوعات.

خسرنا برنامج «في العمق»، ولم نخسر مقدمه على التلفزيوني، الذي أمتعنا في أولى حلقات برنامجها الجديد «المقابلة» بحواره مع الرئيس التركي رجب أردوغان، وبالجانب الإنساني في حياته، وقد أوقف «في العمق» فقد عرفنا الحرج للاعتراف بأنه البرنامج الوحيد الذي تمتعت المشاركة فيه، وقد دعيت أكثر مرة واحده، وأسفت لأنني كنت قد سافرت عند الاتصال بي لاستطنبول.

«في العمق» برنامج من الوزن الثقيل، يناقش موضوعات بعيداً عن الصراع والحدة، وهو مثل برنامج «من وأشنطن» في رصانته، والذي استطاع عبد الرحيم فقراء أن يحافظ على نجاحه كل هذه السنوات، وإن كنا قد خسرنا من فضله بعد أن تركه مقدمه الأول حافظه الرازي، لكن فقراء امتلك القدرة على المحافظة على هذا النجاح.

على ذكر حافظ الرازي، فإن كثيرين خسرناهم القناة وخسروها، مثل المرادي، وعسان بن جدو، والليثاني، والشايب والشخيلي، ويسري فودة، وسامي حداد، ولم تخسر طبعاً لونة الشبل!

## البرامج الجديدة

في برنامج «بلا حدود»، من داخل الاستوديوهات الجديدة، طرح أحمد منصور على «ياسر أبو هلال»، مدير الأخبار سراً حول طبيعة البرامج الجديدة، مشيراً إلى أن هناك من يقولون إنها قريبة من البرامج القديمة، التي اشتهرت بها في فترة من الفترات، حتى برامج التحقيقات، هي مثل برامج يسري فودة «سري للغاية»، ونقطة ساخنة»، لأسعد طه، وبرنامج حوارى كان يقدمه «سامي كليب»، في فترة ما قبل إقامته في الدوحة!

لا أحد يخترع العجلة، وقد يختلف الشكل، وطريقة التناول، لكن نظل شخصية الذئع هي ما تميز هذا البرنامج عن ذلك، فهل في الأجيال الجديدة من يمكن أن يتفوق بأدائه على «فودة»، و«سامي»، والعقري أسعد طه؟! وهل يمكن لسلام مندواي، صاحبة «المسافة صفر»، أن تنافس صاحب «نقطة ساخنة»؟ أم أن الاعتماد سيكون على الأجيال الجديدة من المشاهدين، التي لم تشاهد جمال ريان وهو يطل على المشاهد قبل عشرين عاماً؟! تقييم البرامج الجديدة أمر سابق لأوانه، لكن يظل مرور عشرين عاماً على إنشاء قناة انحازت للمواطن، وانتصرت للإنسان، وكانت بجانب الربيع العربي، أمراً يستحق الاحتفاء، حتى وإن كان التطوير ألغى برامج مثل «حديث الثورة»، و«الواقع العربي»، فليس بعد الغاء المشهد المصري، ما يستحق الرثاء.

من مقعد المشاهد، نحني «الجزيرة» في مرحلة ما بعد «علبة الكبريت».

-----  
\* صحافي من مصر  
gmail.com@azouz1966



دوقة كامبريدج

## إطالة مميزة لدوقة كامبريدج في افتتاح فيلم لمساعدة مدمني المخدرات

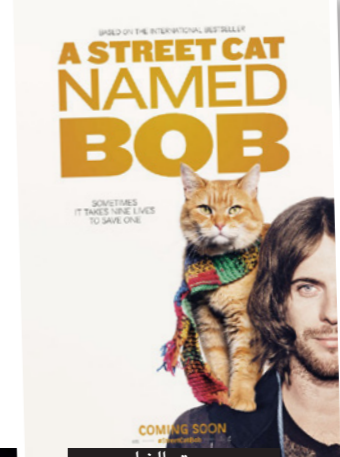
لندن - «القدس العربي»

من أنور القاسم:

الذي تدور قصته حول جيمس بون، وهو متعافى من إدمان المخدرات وتحول حياته فجأة عندما يلتقي بقبط من الشارع، وهو بطولة لوك تراداواي وإخراج روجر سبوتيسوود.

وتشارك الدوقة أحيانا في النشاطات، التي تذهب للأعمال الخيرية، ومنها حينما إختارت زوجها الأمير وليام، مشاركة المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبيرغ افتتاح فيلمه «حصان الحرب»، الذي ذهب ريع العرض الخاص به لصالح «مؤسسة الأمير وليام والأمير هاري الخيرية».

وحينما سحبت دوقة كامبريدج عشية عيد ميلادها الثلاثين البساط من تحت أقدام أبطال الفيلم بأنافتها اللافتة، إذ كشف الفنان الدانتي الطويل من اللونين السود والبيج من تصميم أليس تيمبرلي، رشاقة جسدها، وأضعاف في الوقت ذاته الحد للإشاعات، التي دارت مؤخراً حول حملها ومرضاها.



بوستر الفيلم

في نشاط لافت لدوقة كامبريدج كاترين ميدلتون، زوجة الأمير وليام نجل ولي عهد الملكة المتحدة الأمير تشارلز، حضرت مساء الخميس العرض الأول لفيلم «قط شوارع اسمه بوب»، الذي عرض في قاعة «كينزون ستريت» في الحي اللندني الراقي ماى فيرير، حيث يذهب ريع الحفل الخيري، الذي حضره نخبة من المهتمين، لمساعدة مدمني المخدرات.

وظهرت الدوقة على السجادة الحمراء، وهي ترتدي فستاناً أبيض طويلاً، نال إعجاب الصحافة ومعجبيها بشدة، والتقت نجوم الفيلم وطاقم العمل قبل عرضه، كما التقت بالمسؤولين عن الحفل. والفيلم مقتبس من الكتاب الأفضل مبيعا،



جانب من الحضور

## عرض «بوليوود – كليزمر» الهندي الأوروبي في قرطاج: كوميديا موسيقية عابرة للحدود

تونس - من يسرى وناس: ألمان سافرت من بلاط «مهرجات» (حكام وملوك) الهند فالتقت بموسيقى يهود أوروبا الوسطى المسماة «كليزمر»، بموسيقى مزيجاً فنياً متناسقا، لتحط ليلة الخميس في فضاء اكروبوليوم قرطاج في العاصمة تونس في أول عرض يقام في العالم بعنوان «بوليوود كليزمر».

هي كوميديا موسيقية انتفت فيها الاختلافات العرقية والإثنية والدينية تاركة الكلمة للحب والموسيقى، ضمت موسيقيين وفنانين من الهند وأوروبا، أما نجمة السهرة فكانت «بيجام بتول» تلك المرأة التي تخرج للعالم والجمهور لأول مرة في حياتها بعد أن اعتادت الغناء في بلاط الملوك أو «براجاستان» الهندية لتتمتع مسامعهم بعذب الأغاني والكلمات الهندية.

بتول كانت مع اثنين من أبنائها حسين ومانو خولة، التي شاركت برقصه هندية تقليدية مرتدية زيا مع بين الألوان والزخارف والأشكال المتعددة ما يحيل المتفرج على ثقافة وتاريخ الهند العريق.

العرض الذي أقيم بالشراكة مع الديوان الوطني للسياحة في تونس (حكومي) ووزارة الثقافة التونسية، كان له ظهور أول في الكاف (شمال غرب تونس) مساء الأربعاء وفي مدينة نابل (شرق) في سهرة أمس الجمعة وتعبقه عروض في باريس (الأناضول)

## ميريل ستريب تحصل على جائزة «غولدن غلوب» عن مجمل أعمالها

لوس أنجلوس - رويترز: أعلن منظمو جوائز «غولدن غلوب» أن الممثلة ميريل ستريت ستحصل على الجائزة عن مجمل أعمالها في الحفل السنوي المقرر في يناير/ كانون الثاني المقبل.

وتحصل ستريب الفائزة بثلاث جوائز أوسكار على جائزة سيسيل بي ديميل تقديراً لعملها طوال 40 عاماً.

وقال لورينزو صوفيا رئيس رابطة الصحافة



## الموسيقى الإفريقية والطارقية تصدح في مهرجان «كتارا» للجاز

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

امتزجت الإيقاعات الإفريقية الطارقية بكل ما يرافقها من صخب وإثارة مع ألحان الجاز الغربية لتصدح بنوطات موسيقية غنية أطربت جمهور مهرجان كتارا السنوي للجاز في نسخته الثالثة في الحي الثقافي للعاصمة القطرية الدوحة.

وحضر انطلاق النسخة الثالثة من مهرجان كتارا الأوروبي للجاز 2016 عدد من السفراء الأجانب المعتمدين في الدولة وجماهير غفيرة ذواقه لهذا الإيقاع الموسيقي الذي استقطب اهتمام المتابعين في السنوات الأخيرة.

وقال الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا أنه بعد النجاح الكبير الذي حققته النسختان السابقتان للمهرجان تأتي النسخة الثالثة بمشاركة أكثر من حيث عدد الدول وتنوع الفرق الموسيقية.

واعتبر أن هذا المقياس يؤكد نجاح المهرجان والأصدقاء الجميلة التي حظي بها داخل وخارج قطر، مؤكداً أن احتضان (كتارا) لهذه التظاهرة الموسيقية العالمية، يأتي إيماناً منها بأن مهرجان الجاز الأوروبي أصبح من أهم المناسبات الإبداعية التي تعمل على نشر الثقافة الموسيقية بكافة أنواعها والوانها.

وأشار إلى أن الجمهور العربي والأجنبي بات ينتظر المهرجان بشوق وحماس، لما وجدوه من أجواء موسيقية ساحرة ومميزة.

وأثنى كل من إريك شوفليه سفير فرنسا وغويدى دي سانتكيس سفير إيطاليا لدى جهود كتارا للمهرجان لتنظيم المهرجان الذي يمثل فرصة ثمينة لحيي الجاز لوكالة عروضه المتنوعة.

وشهد اليوم أول عرضاً مميزاً للفرقة أيزا من فرنسا.. حيث قدمت موسيقى «بلوز روك» وهي موسيقى من جنوب الصحراء الكبرى مع موسيقى الروك والغنتام الأفريقية.

واستمتع الجمهور بثلاث مقطوعات ونغمات غير تقليدية، وأداء أكثر عصرية مقارنة ما سبقها من أداء مقرر بموسيقى جنوب الصحراء الكبرى.

وتتميز فرقة أيزا الثلاثية عن سابقتها من الفرق الموسيقية الشهيرة، حيث تنتقل بموسيقى الطوارق بعيداً عن مسارها التقليدي، لتمزج أصوات الروك العصرية مع النغمات الأفريقية.

يقود الفرقة عمر آدم، ويتمتع بشخصية قيادية، وتستحوذ فرقة على موقع متميز في أداء موسيقى الروك الصحراوية التي تحرك المشاعر.

وينحدر قائد الفرقة من الطوارق في النيجر، وتعلم الموسيقى على يد والده، كما تأثر في طفولته بالفرق الموسيقية الطوارق مثل



جمهور المهرجان يتفاعل مع فرقة «تري هال»

على البيانو، وعند القاء نظرة سريعة على اليوماته الغنائية، بدءاً باليومه مع المغني «ماريا جوا»، نجد أنه أقرب أكثر إلى موسيقى الجاز، كما أنه تأثر بالموسيقى البرتغالية والإفريقية والبرازيلية، وكذلك البوب البريطاني والأمريكي.

وتمكن «ماريو لاجنجا» من خوض غمار التجربة من تحويل الألحان الأصلية لأشهر الموسيقيين البولنديين إلى مقطوعات فنية جديدة تنفرد بموقعها المميز في عالم إبداعات «الجنها».

أما فرقة «تري فال» الألامانية التي قدمت عرضها الموسيقي أمس الجمعة فتتمتع إلى أكثر الأجيال الشابة ابتكاراً على ساحة موسيقى الجاز في ألمانيا، وتعتمد على اثنتين من آلات النغخ الموسيقية، مع استثناء البيان التقليدي والآلات الترتية.

وتجوب فرقة تري فال في مكتبة موسيقى الجاز وتنتقل منها فقط ما يبعث الروح والسعادة في نفوس أعضائها، الأمر الذي يعكس بلا شك جمهورها الذي يستمتع بأيقاعات موسيقية فريدة.

«تيتارويين» و«تاكريست ناكال».. وأسس عمر آدم منذ وصل فرنسا، فرقة أيزا مع كل من «جينايد موسوي» من الجزائر و«سافان جراتو» من فرنسا.

وتستأول أغنية فرقة أيزا النيجر وثقافة الطوارق من خلال موسيقى ملتزمة بتعبث الأمل، واتخذت الفرقة اسمها من «أيزا» الحرف الأخير من أبجدية «تيفيناغ» وهي رمز للإنسان الحر والمقاومة (الأمازيغ).

انطلقت موسيقى الطوارق من أغاديس في النيجر ثم إلى أزواد في مالي ومنها إلى العالم، والآن تجسد هذه الموسيقى الفريدة.

أما فرقة رباعي الدائرة الذهبية من إيطاليا فامتعت الجمهور بمقطوعات ساحرة أخذت الجمهور إلى أجواء فينيسيا وروما، وتفاعل معها بالصفيق الحار.

ويتواصل المهرجان ليقيم في ليلته الثانية عرضاً لفرقة «ماريو لاجنجا»، من البرتغال، والذي يتمتع بمهارات متعددة، فهو عازف بارع



## خبراء يستبعدون تطبيق قرار طرح عملة خليجية موحدة على المدى القريب

مع العالم، بنحو 1.42 تريليون دولار، ورابع أكبر مصدر بعد الصين، ثم الولايات المتحدة، وألمانيا، وفق أحدث الأرقام المنشورة عن المركز الإحصائي الخليجي.

من جانبه يري الخبير الاقتصادي والمصرفي محمد العون ان السبب وراء عدم صدور العملة الخليجية الموحدة حتى الآن يرتبط في الأساس بالإرادة السياسية، إذ أن قراراً بتفعيل السوق المشتركة كافٍ لإعلان العملة الجديدة.

وأضاف في اتصال هاتفي أن الأمر قد يتطلب جهوداً تشريعية لتوحيد القوانين في مجال التجارة وغيرها، إلى جانب تحديد علاقة العملات الخليجية والعملات الموحدة بالعملات العالية وخصوصاً الدولار الأمريكي.

وترتبط الدول الخليجية عملاتها بالدولار الأمريكي، مما يحد من فرص تلك الدول في التصنع سياسات نقدية مستقلة.

القرارات الاقتصادية الموحدة مؤخراً، مثل فرض ضريبة القيمة المضافة وغيرها، لكن قرار توحيد العملة ليس سهلاً ويحتاج مزيد من الوقت لأنه يتطلب بامور عديدة وليس مجرد إصدارها فقط.

وزاد «يرتبط صدور العملة الجديدة بأليات التكامل الاقتصادي التي لم تتم حتى الآن، علاوة على السوق المشتركة، لاسيما وأن الاتحاد النقدي مرحلة متقدمة من التكامل ويتطلب سوقاً مشتركة بين أعضائه»، وحسب تقرير بيت الخبرة البريطاني «ارنست أند يونغ، وأواخر مارس/آذار الماضي، فإن التكامل الاقتصادي بين دول الخليج سيبرز الناتج المحلي الإجمالي لها بنسبة 3.4 في المئة، بما يعادل 36 مليار دولار سنوياً.

ويأتي اقتصاد دول مجلس التعاون في المرتبة الثانية عشر ضمن أكبر اقتصادات العالم، بناتج محلي إجمالي بلغ 1.62 تريليون دولار، فيما يعتبر خاص أهم اقتصاد من حيث التبادل التجاري

ووضع الاتحاد النقدي أربع دول خليجية هي: السعودية، قطر، البحرين، والكويت، فيما أعلنت سلطنة عمان انسحابها منذ البداية من الدخول في الاتحاد بسبب الاختلاف على معايير الشروع، التي من بينها مستوى الدين العام، والتضخم، ومعدل النمو الاقتصادي.

ثم انسحبت الإمارات، وهي ثاني أكبر اقتصاد عربي، من مشروع الاتحاد النقدي بشكل مفاجئ في 2009 بسبب تحفظات، من بينها رغبته في أن يكون البنك المركزي الخليجي في اراضيها حيث كانت أول دولة تقدمت بطلب لاستضافة المقر عام 2004.

قال الخبير الاقتصادي وضاح الطه (عراقي مقيم في الإمارات)، انه من الملاحظ في الآونة الأخيرة «أن دول الخليج أصبحت أكثر إيماناً بأهمية التكتل في ظل الأزمات العالمية والإقليمية سياسياً واقتصادياً».

وتابع في اتصال هاتفي «رغم أن هناك زخماً في

■ دبي - الأناضول: أكد خبراء اقتصاديون أن طرح عملة موحدة للدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي يعد أمراً مستبعداً على المدى القريب المنظور.

وكانت تصريحات لعمود بن سنجور الزنجالي، رئيس البنك المركزي العماني، هذا الأسبوع قد أعادت الجدل من جديد إلى الملف، بعد أن أكد العملة الموحدة باتت «مسألة وقت لا أكثر».

وأضاف الخبراء أن صدور العملة الموحدة الجديدة يرتبط بأليات التكامل الاقتصادي، التي لم تتم حتى الآن، علاوة على أن السوق المشتركة ما زالت «حجراً على ورق» منذ عام 2008.

وكانت فكرة إنشاء اتحاد نقدي هدف رئيسي لدول الخليج في منتصف الثمانينات، واعتبرت نمطاً لتدشين مصرف مركزي خليجي موحد في مارس/آذار 2010 بهدف اتخاذ تدابير توحيد العملة مع اتباع سياسة نقدية موحدة.

■ لندن - رويترز: قال مصدر أس الجمعة أن صندوق التزود السياحي الليبي الليبي البالغ قيمته 67 مليار دولار سيجلب إلى محكمة الاستئناف البريطاني بعدما رفضت قاضية في المحكمة العليا منحه الإذن للطعن على حكمها في دعوى أقامها الصندوق على بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي المطالبة بتعويض قيمته 1.2 مليار دولار.

ورداً على طلب الصندوق، رفضت القاضية فيفيان روز منحه الإذن للطعن على حكمها الصادر في أكتوبر/تشرين الأول، والذي أسقطت فيه دعوى المؤسسة الليبية للاستثمار بحق البنك الأمريكي العملاق فيما يتعلق بتسعة تداولات في مشتقات الأسهم جرت عام 2008.

لكن مصدراً مطلعاً قال أن من المرجح الآن أن تسعى المؤسسة الليبية للاستثمار للحصول على إذن من محكمة الاستئناف، وبإمكان المقاضين طلب إذن من محكمة الاستئناف للمضي قدماً في الطعن إذا رفض قاضي المحكمة السماح بذلك.

وقالت المؤسسة في أوراق الدعوى التي تم الاطلاع عليها أن الطعن سيقتصر على أربع معاملات جرت في أبريل/نيسان 2008، وبرنامج تدريب منحه «غولدمان ساكس» لهيتم زرتي، الأخ الأصغر لمصطفى زرتي المسؤول المهم في المؤسسة في ذلك الوقت.

وقال روجر ماسفيند، المحامي الذي يمثل المؤسسة الليبية للاستثمار، للمحكمة «نحن نقول إن عرض التدريب كان رشوة بموجب القانون المدني».

وتذكر البنك في بيان عبر البريد الإلكتروني أنه لا يوجد أساس للطعن. وأضاف «الحكم نص بوضوح على أن التدريب لم يكن له تأثير جوهري على قرار السيد زرتي، وعلى دخول المؤسسة الليبية للاستثمار في معاملات أبريل».

وتتهم المؤسسة الليبية البنك الأمريكي أنه أقتن مسؤولين فيها بالقيام بمعاملات مالية معقدة لم يكونوا يفهمونها، وأن هذه المعاملات أدت إلى خسارة المؤسسة ملايين الدولارات.

## الصندوق السياحي الليبي يسعى للطعن على الحكم في قضية بنك «غولدمان ساكس»

لكن مصدراً مطلعاً قال أن من المرجح الآن أن تسعى المؤسسة الليبية للاستثمار للحصول على إذن من محكمة الاستئناف، وبإمكان المقاضين طلب إذن من محكمة الاستئناف للمضي قدماً في الطعن إذا رفض قاضي المحكمة السماح بذلك.

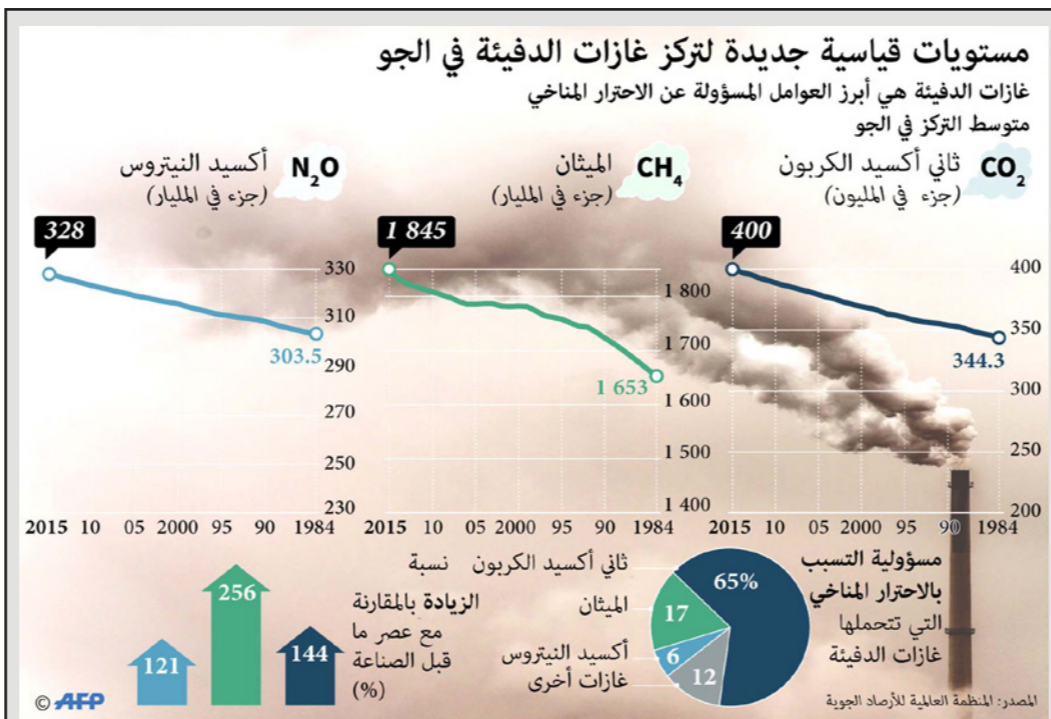
وقالت المؤسسة في أوراق الدعوى التي تم الاطلاع عليها أن الطعن سيقتصر على أربع معاملات جرت في أبريل/نيسان 2008، وبرنامج تدريب منحه «غولدمان ساكس» لهيتم زرتي، الأخ الأصغر لمصطفى زرتي المسؤول المهم في المؤسسة في ذلك الوقت.

وقال روجر ماسفيند، المحامي الذي يمثل المؤسسة الليبية للاستثمار، للمحكمة «نحن نقول إن عرض التدريب كان رشوة بموجب القانون المدني».

وتذكر البنك في بيان عبر البريد الإلكتروني أنه لا يوجد أساس للطعن. وأضاف «الحكم نص بوضوح على أن التدريب لم يكن له تأثير جوهري على قرار السيد زرتي، وعلى دخول المؤسسة الليبية للاستثمار في معاملات أبريل».

وتتهم المؤسسة الليبية البنك الأمريكي أنه أقتن مسؤولين فيها بالقيام بمعاملات مالية معقدة لم يكونوا يفهمونها، وأن هذه المعاملات أدت إلى خسارة المؤسسة ملايين الدولارات.

## دخول اتفاق باريس التاريخي حول المناخ حيز التنفيذ



■ باريس - أف ب: بعد أقل من سنة على إبرامه دخل اتفاق باريس للمناخ أمس الجمعة حيز التنفيذ قبل ثلاثة أيام من بدء مؤتمر المناخ الثاني والعشرين في مراكش، حيث سيستم بحث سبل تنفيذ هذا الاتفاق في 192 بلدا وقمت على أول اتفاق عالمي لتكبح التغير المناخي.

وقالت باريسيسيا إسبينوزا، مسؤولة ملف المناخ في الأمم المتحدة، وصلاح الدين مزور، وزير الخارجية المغربي الذي يرأس مؤتمر مراكش الذي يفتتح في 7 تشرين الثاني/نوفمبر، في بيان أن سرعة دخول الاتفاق حيز التنفيذ في إشارة سياسية واضحة على أن كل دول العالم ملتزمة بالتحرك الشامل والحاسم ضد التغير المناخي. «من جانبها حيث الرئاسة الفرنسية ما وصفته بأنه «يوم تاريخي لكوكب الأرض».

كان الاتفاق يحتاج لتوقيع 55 بلدا تصدر 55 في المئة على الأقل من الغازات المسؤولة عن ظاهرة التغير المناخي، وهو ما حدث أسرع من توقعات الخبراء، وتم في تشرين الأول/أكتوبر ما مهد دخوله حيز التنفيذ بعد شهر منه، وحتى أمس صدقت 97 من أصل البلدان التي الموقعته المئة واثنين وتسعين على الاتفاق.

وبالمناسبة سيخضع بروج إيغل وقوس النصر الباريسيان وضفاف نهر السين بالأحضر، وستضاء مبان حكومية في مدن أخرى مثل بروكسل ومراكش ونيودلهي وسوا باولو واديلدا.

ولكن سرعة بدء سريان الاتفاق لا ينبغي أن تحجب الجهود الهائلة التي يتعين على كل دولة بذلها لتحقيق هدف الحد من ارتفاع حرارة الأرض دون درجتين مئويتين مقارنة مع ما كان عليه الوضع قبل الثورة الصناعية.

ولكن الوقت ينفذ، وفق علماء المناخ، نظرا لارتفاع متوسط حرارة الأرض درجة مئوية واحدة تقريبا وحتى أكثر من ذلك في القطب الشمالي والبحر المتوسط. ويلعب هدف إبقاء الارتفاع دون درجتين مئويتين، وينبغي وقف زيادة انبعاثات

■ باريس - أف ب: بعد أقل من سنة على إبرامه دخل اتفاق باريس للمناخ أمس الجمعة حيز التنفيذ قبل ثلاثة أيام من بدء مؤتمر المناخ الثاني والعشرين في مراكش، حيث سيستم بحث سبل تنفيذ هذا الاتفاق في 192 بلدا وقمت على أول اتفاق عالمي لتكبح التغير المناخي.

وقالت باريسيسيا إسبينوزا، مسؤولة ملف المناخ في الأمم المتحدة، وصلاح الدين مزور، وزير الخارجية المغربي الذي يرأس مؤتمر مراكش الذي يفتتح في 7 تشرين الثاني/نوفمبر، في بيان أن سرعة دخول الاتفاق حيز التنفيذ في إشارة سياسية واضحة على أن كل دول العالم ملتزمة بالتحرك الشامل والحاسم ضد التغير المناخي. «من جانبها حيث الرئاسة الفرنسية ما وصفته بأنه «يوم تاريخي لكوكب الأرض».

كان الاتفاق يحتاج لتوقيع 55 بلدا تصدر 55 في المئة على الأقل من الغازات المسؤولة عن ظاهرة التغير المناخي، وهو ما حدث أسرع من توقعات الخبراء، وتم في تشرين الأول/أكتوبر ما مهد دخوله حيز التنفيذ بعد شهر منه، وحتى أمس صدقت 97 من أصل البلدان التي الموقعته المئة واثنين وتسعين على الاتفاق.

وبالمناسبة سيخضع بروج إيغل وقوس النصر الباريسيان وضفاف نهر السين بالأحضر، وستضاء مبان حكومية في مدن أخرى مثل بروكسل ومراكش ونيودلهي وسوا باولو واديلدا.

ولكن سرعة بدء سريان الاتفاق لا ينبغي أن تحجب الجهود الهائلة التي يتعين على كل دولة بذلها لتحقيق هدف الحد من ارتفاع حرارة الأرض دون درجتين مئويتين مقارنة مع ما كان عليه الوضع قبل الثورة الصناعية.

ولكن الوقت ينفذ، وفق علماء المناخ، نظرا لارتفاع متوسط حرارة الأرض درجة مئوية واحدة تقريبا وحتى أكثر من ذلك في القطب الشمالي والبحر المتوسط. ويلعب هدف إبقاء الارتفاع دون درجتين مئويتين، وينبغي وقف زيادة انبعاثات

## 200 مليون يورو مساعدة من الاتحاد الأوروبي إلى الأردن

■ بروكسل - الأناضول: أقر الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة صرف 200 مليون يورو كمساعدة مالية في شكل قروض للأردن، بهدف مساعدته على دعم الاستقرار الاقتصادي في البلاد، وتنفيذ أجندة إصلاح جوهري.

جاء ذلك في بيان صحفي لجلس الاتحاد الأوروبي.

وقال البيان أن «لجنة الممثلين الدائمين (سفراء الأعضاء) هي من اقترحت القرض نيابة عن المجلس الأوروبي»، وأوضح أن «القرض تمت مناقشته مع الأردن ضمن برنامج دعم جديد، وستصرف على مدى سنتين ونصف، على دفعتين، وتسد خلال 15 سنة».

وأشار إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق حول هذه المساعدات مع البرلمان الأوروبي في اجتماع غير رسمي يوم 27 أكتوبر/تشرين أول الماضي.

ويتمتع المساعدة حسب البيان لتكزة تقامه ستبقى عليها الأردن مع المفوضية الأوروبية تتضمن «وضع السياسات الاقتصادية والأوضاع المالية، مع التركيز على الإصلاحات الهيكلية والمالية العامة السليمة».

ووفق البيان، ستكون القروض مشروطة بـ«ضمان احترام الأردن لآليات ديمقراطية فعالة، بما في ذلك نظام برلماني متعدد الأحزاب. كما يجب أن تحترم سيادة القانون وضمان احترام حقوق الإنسان».

وستتم تكليف كل من المفوضية الأوروبية (الهيئات التنفيذية للاتحاد الأوروبي) وخدمة العمل الخارجي الأوروبية، برصد ومتابعة الامتثال لهذا الشرط المسبق طول مدة المساعدة المالية.

يذكر أنه منذ مطلع العام الجاري، تراجع احتياطي النقد الأجنبي الأردني بنسبة 10.5 في المئة (1.486 مليار دولار) نزولا من 14.153 مليار دولار أمريكي.

## «إينل» الإيطالية تمضي قدما في مشروعات طاقة متجددة في أفريقيا وتدعو للربط عبر الحدود

■ باريس - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة «إينل» أمس الأول أن شركة الطاقة الإيطالية تمضي قدما في بناء عدة كهربية تبلغ خمسة آلاف ميغاوات من الطاقة المتجددة في أفريقيا، رغم عدم الاستقرار السياسي في شمال القارة ونقص الربط الكهربائي بين الدول.

وفي أوائل 2015 وضعت «إينل» خططا للاستثمار في الطاقة المتجددة وشبكات الكهرباء في أفريقيا، مع استهداف قدرات تعادل خمسة آلاف ميغاوات في مجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وبعد عامين من ذلك أصبح لدى الشركة التي تدير 66 ألفا و500 ميغاوات في جنوب أوروبا بشكل رئيسي - مشروعات قيد الإنشاء في الطاقة الشمسية والرياح بنحو ألف ميغاوات في جنوب أفريقيا مع تشغيل 200 إلى 300 ميغاوات جديد، في الوقت الذي بدأ فيه تحالف بقيادة «إينل» بناء قدرات لطاقة الرياح بواقع 850 ميغاوات في المغرب بعد الفوز بمنافسة في أوائل 2016. وقال فرانسيسكو ستاراسي، الرئيس التنفيذي للشركة، على هامش مؤتمر للطاقة في باريس نحو ألفين من خمسة آلاف ميغاوات هذه قيد التنفيذ. نعمل على الثلاثة آلاف الآخرين».

وأضاف أن شركته تستكشف حاليا مشروعا للطاقة الحرارية الأرضية بقدرة 300 ميغاوات في إثيوبيا، و50 ميغاوات في كينيا، وأنها فازت في يونيو/حزيران بمنافسة لمشروع بطاقة 34 ميغاوات في زامبيا.

وقال ستاراسي أن التحدي الأكبر في تزويد أفريقيا بالكهرباء يتمثل في عدم الاستقرار في أجزاء من شمال أفريقيا، وخاصة مصر وليبيا والجزائر التي لديها إمكانيات كبيرة لكنها تفتقر لشروط الاستثمار في الكهرباء.

وأضاف أن نقص الربط يجعل كل دولة بمنزلة جزيرة منعزلة فيما يتعلق بالطاقة الكهربائية، مما يعوق الاستثمارات في غرب أفريقيا.

وقال ستاراسي «إذا وافقوا على ما اتفقت عليه دول الشرق وأوجدوا نوعا من أنظمة الربط فإنهم سيمجدون أكثر إثارة للاهتمام بكثير».

## القلق من فوز ترامب برئاسة أمريكا يكلف الدولار أسوأ أداء في 12 أسبوعا

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار من أدنى مستوى في أربعة أسابيع أمس الجمعة قبيل تقرير بيانات الوظائف الأمريكية غير الزراعية، لكنه يتجه صوب أسوأ أداء أسبوعي له في 12 أسبوعا بفعل المخاوف من فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية الأسبوع المقبل.

وتراجع الدولار 1.2 في المئة هذا الأسبوع مقابل سلة عملات رئيسية، مما تقلص تقدم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون على منافسها الجمهوري ترامب في استطلاعات الرأي، بعد تجدد الجدل بخصوص خادم (سيرفر) البريد الإلكتروني الشخصي الذي استخدمته.

كانت العملة الأمريكية سجلت أعلى مستوى في تسعة أشهر الأسبوع الماضي مع مرهاته المستثمرين على أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيرفع أسعار الفائدة في وقت لاحق هذا العام، لكن فوز ترامب قد يؤخر هذا القرار.

واستقر الدولار عند 103.080 قبل أن يسجل أدنى مستوى في شهر 102.55 بين يوم الخميس. ونزلت العملة 1.6 في المئة هذا الأسبوع أمام الين الياباني الذي ينظر إليه كملأ آمن.

من جهة ثانية استقر سعر الذهب أمس، متجها صوب تحقيق أكبر مكاسبه الأسبوعية منذ منتصف سبتمبر/أيلول، وسط مخاوف متعلقة بانتخابات الرئاسة الأمريكية المقررة الأسبوع المقبل. أبطلت أثر تقرير قوي عن الوظائف عزز توقعات رفع أسعار الفائدة الأمريكية الشهر القادم. ونزلت أسواق الأسهم العالمية وسط مخاوف المستثمرين من نتيجة الانتخابات الأمريكية.

وبحلول الساعة 15:12 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الذهب في المعاملات الفورية 1303.53 دولار للأوقية (الأونصة)، متبعدة عن المستوى المنخفض الذي سجله عقب صدور بيانات الوظائف مباشرة والبالغ 1295.71 دولار، لكنه لم يسجل تغيرا يذكر مقارنة مع سعره عند إقفال الخميس البالغ 1303.25 دولار للأوقية.

وزاد سعر الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر/كانون الأول 0.1 بالمئة إلى 1304.60 دولار للأوقية.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى زادت الفضة 0.3 في المئة في المعاملات الفورية لتسجل 18.38 دولار للأوقية متجها لتحقيق ثالث مكاسبه الأسبوعية على التوالي.

وارتفع البلاتين 0.8 في المئة إلى 1000.70 دولار للأوقية، بينما صعد البلياديوم 1.8 في المئة إلى 626.97 دولار للأوقية.

الغازات المسببة للاحتباس الحراري، ومن ثم خفضها، التحول على مستوى عالمي إلى استخدام الطاقة النظيفة والتخلي عن الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز). وينبغي بالتالي الاستثمار على نطاق واسع لجعل قطاعات السكن والنقل والصناعة أقل استهلاكاً للطاقة والتابع سياسات زراعية وغذائية جديدة.

والخبر، وبياناتيكل خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة، نحتاج إلى تحقيق تخفيضات لا سابق لها للانبعاثات الغازية وبذل جهود لا تضاهي لبناء مجتمعات قادرة على مقاومة التغير المناخي». ويعني ذلك أن تبذل الدول المزيد من الجهود لتطبيق التزاماتها في إطار اتفاق باريس، الذي يتضمن آلية مراجعة

## أردوغان يدعو إلى الريح من الاستثمارات وليس الفوائد

## صندوق النقد: الوضع السياسي والديون يؤثران سلبا على اقتصاد تركيا

■ إسطنبول - وكالات: طالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بضروة نقل النظام جديد العالمي الذي يستند على الفوائد إلى نظام جديد يعتمد على الوسائل المالية العادلة، مثل نظام الصكوك، والمشاركة في استثمار عقارات البنية التحتية.

جاء ذلك في كلمة له ألقاها أمس الجمعة خلال مشاركته في افتتاح مؤتمر أسواق رأس المال المنعقد في إسطنبول.

وأشار أردوغان إلى أن بلاده أصدرت عام 2013 قانون أسواق رأس المال، الذي أتاح وسائل جديدة في الاستثمار في الكثير من المجالات. وأضاف أن تركيا اتاحت للمستثمرين صيغة كثيرة بمتكتم الاستفادة منها، إلى جانب القروض من البنوك، منها الأوراق المالية، والصكوك، والسندات، والمشاركة في الاستثمارات غير المنقولة.

وحت أردوغان المستثمرين على استخدام تلك الوسائل، للتقليل من الفوائد المصرفية، وخفض التكاليف، الأمر الذي سيؤدي إلى تخفيض

النقدية الحالي في، تركيا والتي توازن بين الحاجة لاحتواء التضخم ومواجهة تباطؤ الاقتصاد. يجب أن يستمر دون مزيد من التيسير. وصندوق النقد أحدث مؤسسة أجنبية تشير إلى المخاوف المرتبطة بالوضع السياسي في تركيا.

ونكر الصندوق عقب مشاورات لتقييم الوضع المالي والاقتصادي «الاقتصاد التركي صمد أمام صدمات عدة... لكن الضبابية السياسية المتزايدة والانخفاض الحاد في الإيرادات السياحية وارتفاع مستويات ديون الشركات تترك بصمها».

وقال الصندوق انه يتوقع تراجع النمو الاقتصادي إلى 2.9 في المئة هذا العام، بفعل ضعف ثقة الشركات والصدمات السلبية المحلية والخارجية. ووصف الصندوق البطالة بأنها «مرتعفة ومتزايدة» قائلا إن حالة الضبابية اشدت عقب الانقلاب الفاشل.

يأتي ذلك مقارنة مع نمو بنسبة أربعة في المئة في 2015، وهو المعدل الذي قال وزير المالية ناجي

إقبال في سبتمبر/أيلول إن من المستبعد تحقيقه هذا العام.

وأضرت المخاوف الأمنية بإيرادات تركيا من السياحة وهي مصدر رئيسي للعملة الأجنبية. واليكي البنك المركزي الشهر الماضي على سعر الفائدة دون تغيير، وعزا ذلك إلى ضعف الليرة، ليوقف سبعة أشهر متواصلة من خفض أسعار الفائدة والدعوات المتكررة من أردوغان إلى خفض تكلفة الائتمان.

ووصف أردوغان -الذي يرغب في أن تحفز أسعار الفائدة المنخفضة الإنفاق وتدعم الاقتصاد- نفسه بأنه «عدو» أسعار الفائدة.

وحذر صندوق النقد الدولي من المزيد من التيسير، وقال «الوضع النقدي الحالي يوازن بين الحاجة لاحتواء التضخم ومواجهة اقتصاد متباطئ ويجب أن يظل هكذا».

وقال الصندوق انه يتوقع أن يظل التضخم أعلى كثيرا من المستوى الذي تستهدفه الحكومة عند خمسة في المئة، وارتفعت أسعار المستهلكين 7.16 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول وفق ما

## تراجع البطالة في منطقة اليورو إلى أدنى مستوى في 5 سنوات



■ برلين - ب أ: أظهرت بيانات نشرت أمس الأول أن البطالة تراجع في منطقة العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) في أيلول/سبتمبر الماضي إلى أدنى مستوى لها في أكثر من خمس سنوات، وذلك مع تراجع أعداد العاطلين عن العمل في دول المنطقة.

وبهذا تكون معدلات البطالة وصلت إلى أدنى مستوى لها منذ حزيران/يونيو من عام 2011. وراجع المكتب تقديراته لشهر أغسطس إلى 10 في المئة مقابل القراءة الأصلية عند 10.1 في المئة.

وقال البنك المركزي الأوروبي، في أحدث تقرير شهري له صدر أيضا، أمس الأول انه يتوقع أن يتواصل النمو في منطقة اليورو بمساره المعتدل في الأشهر المقبلة.

يأتي هذا بعد أن قال (يوروستات) يوم الإثنين الماضي، أن اقتصاد المنطقة نما بنسبة 0.3 في المئة في الأشهر الثلاثة المنتهية في أيلول/سبتمبر الماضي، مقارنة

مع الربع الثاني، عندما نما أيضا بنفس المعدل.

ومع ذلك يبقى معدل البطالة في منطقة اليورو ضعف معدل الـ 5 في المئة المسجل في الولايات المتحدة في أيلول/سبتمبر. وسجلت ألمانيا، صاحبة أكبر اقتصاد

في منطقة اليورو، إلى جانب واحدة من أصحاب أصغر الاقتصادات، جمهورية التشيك، أدنى معدلات للبطالة بلغت نحو 4 في المئة في سبتمبر الماضي.

ووفقا لـ(يوروستات) فقد تراجعت أعداد العاطلين في سبتمبر بـ 905 آلاف



## السعوديون قد يرفعون إنتاجهم النفطي مجددا مع عودة السجل مع إيران حول تثبيت أو خفض الإمدادات

دبي/لندن - رويترز: قالت مصادر في منظمة الدول المنتجة للنفط «أوبك» إن خلافات قديمة بين السعودية ومناقستها إيران طغت مجددا على السطح، في اجتماع الخبراء المنظمة الأسبوع الماضي، فيما تقول الرياض أنها قد ترفع إنتاجها النفطي بقوة لخفض الأسعار إذا رضت طهران فرض قيود على معروضها.

أصبحت المواجهات بين القوتين المؤثرتين في «أوبك»، اللتين تخوضان حروبا بالوكالة في سوريا واليمن، أمرا متكررا في السنوات الأخيرة.

لكن التوترات هدأت في الآونة الأخيرة، بعدما وافقت السعودية على اتفاق لبيع إمدادات النفط العالمية، بما زاد من احتمال أن تتخذ «أوبك» خطوات لدعم أسعار الخام، لكن اجتماعا للخبراء المنظمة الأسبوع الماضي، خصص للعمل على وضع التفاصيل الخاصة بالتخفيضات التي سيجري مناقشتها خلال اجتماع وزاري لأوبك في 30 نوفمبر/تشرين الثاني، شهد صادما بين السعوديين والإيرانيين مرة أخرى، وفقا لأربعة مصادر في «أوبك» حضروا الاجتماع وتحذروا شريطة عدم نشر أسماهم.

وقال مصدر حضر الاجتماع «السعوديون هددوا بزيادة إنتاجهم إلى 11 مليون برميل يوميا وحتى 12 مليون برميل يوميا، بما سيخفض أسعار النفط وهددوا بالانسحاب من الاجتماع».

وامتعت قيادة منظمة «أوبك» عن التعليق على المناقشات التي جرت خلال الاجتماعات المغلقة الأسبوع الماضي. ورفض مندوبون السعوديون والإيرانيون التعليق بشكل رسمي.

وقال مصدر خليجي إن السعودية لم تقل إن الإنتاج سيرتفع، بل قالت إنه «قد» يرتفع. وتابع «السعودية لا تهدد والمملكة لا تنتج أكثر مما يحتاجه العملاء... جميع الدول المنتجة للنفط قد ترفع إنتاجها إذا لم يكن هناك اتفاق. هذه هي الحقيقة».

وزادت السعودية الإنتاج منذ 2014 ليصل إلى مستويات قياسية عند نحو ما بين 10.5 مليون و10.7 مليون برميل يوميا. ولن تؤدي إضافة إمدادات جديدة سوى لزيادة تخمة المعروض العالمي، التي أدت بالفعل لانخفاض الأسعار أكثر من النصف من 115 دولارا للبرميل منذ منتصف 2014.

وقالت المصادر نفسها في «أوبك» إن الموقف السعودي جاء عقب اعتراضات من إيران التي قالت إنها غير رغبة في تثبيت إنتاجها. وتقول إيران إنها يجب أن تعفى من مثل هذه القيود في الوقت الذي يتعافى فيه إنتاجها بعد رفع عقوبات الاتحاد الأوروبي التي كانت مفروضة عليها.

ويحيي الموقف السعودي ذكريات حرب الإمدادات، التي بدأتها الرياض في نهاية 2014 لاستعادة الحصة السوقية من المنتجين ذوي التكلفة المرتفعة. وانتقدت إيران وغيرها من أعضاء «أوبك» بشدة

الاستراتيجية السعودية.

وخفت الرياض موقفا منذ تعيين خالد الفالح وزير الطاقة في مايو/أيار هذا العام. وفي سبتمبر/أيلول افتتحت «أوبك» في اجتماع في الجزائر على خفض مبدئي متواضع لإنتاج النفط، وذلك في أول اتفاق من نوعه منذ 2008، مع منح وضع خاص لليبيا ونيجيريا وإيران، وهي دول تضرر إنتاجها بفعل الحروب والعقوبات.

وتسلط إشارة توترات جديدة وهو ما لوحظ في اجتماع الخبراء الأسبوع الماضي الضوء على الطبيعة الهشة لاتفاقيات «أوبك». وأمام المنظمة طريق طويل قبل أن تحول اتفاقها الأولي في الجزائر إلى اتفاق حقيقي.

وقالت مصادر حضرت اجتماع الخبراء في 28 أكتوبر/تشرين الأول أن تعليقاتها السعودية بخصوص زيادة الإنتاج كانت مفاجئة حتى لعضاء الرياض الخليجين في المنظمة.

وقال مصدر إن الوفد السعودي طلب إلغاء اجتماع اليوم التالي مع المنتجين من خارج المنظمة مثل روسيا في 29 أكتوبر/تشرين الأول، نظرا لاعتراض إيران على الاتفاق. لكن جرى إقناعهم من قبل الأعضاء الآخرين بحضور الاجتماع لتفادي إخراج المنظمة.

وقال مصدر ثالث غير إيراني في المنظمة «شعرا كما لو أنهم يرغبون في فشل الاجتماع» مشيرا إلى السعوديين.

أبلغ الوفد السعودي نظيره الإيراني أن طهران يجب أن تثبت إنتاجها عند 3.66 مليون برميل يوميا، وهو أحدث تقدير لإنتاج إيران من قبل خبراء «أوبك» المعروفين بالمصادر الثانوية.

وأعلنت إيران أن إنتاجها بلغ 3.85 مليون برميل يوميا في سبتمبر/أيلول، وقالت إنها ستقيد إنتاجها عند ما يعادل 12.7 في المئة من إجمالي سقف إنتاج أوبك أي 4.2 مليون برميل يوميا.

وقالت مصادر المنظمة إن الحجة المضادة التي قدمتها إيران في الاجتماع هي أن السعودية رفعت إنتاجها نحو مليون برميل يوميا منذ 2014، وأنها تحاول في الوقت الحالي إقناع الآخرين بأنها ستخفض الإنتاج 400 ألف برميل يوميا للتوصل إلى اتفاق، رغم أن الرياض ربحت بالفعل إنتاجا وإيرادات إضافية.

وقال علي كارودر، العضو المنتدب لشركة النفط الوطنية الإيرانية، لموقع معلومات وزارة النفط على الإنترنت (شانا) «العمل في قطاع النفط مثل العمل في جبهات الحرب وعلينا أن نحافظ على مواقنا وزيادة طاقتنا الإنتاجية قدر ما نستطيع».

وقال أيضا يوم الاثنين الماضي «اجتماع أوبك المقبل يقترب، ولن نتوقف عن استعادة حصتنا في المنظمة»، مضيفا أن إنتاج إيران من النفط الخام يقترب من أربعة ملايين برميل يوميا.

كانت مصادر في «أوبك» قالت إن المملكة

عرضت خفض إنتاجها من ذروته في فصل الصيف البالغة 10.7 مليون برميل يوميا إلى نحو 10.2 مليون برميل يوميا، إذا وافقت إيران على تثبيت إنتاجها عند مستويات بين 3.6 مليون و3.7 مليون برميل يوميا تقريبا.

ومضى الاجتماع مع المنتجين غير الأعضاء في «أوبك» يوم السبت عندما لكنهم لم يتعهدوا بالتزامات محددة.

وجتمع لجنة الخبراء رفيعا المستوى مجددا في فيينا في 25 نوفمبر لانتهاه من التفاصيل قبل اجتماع الوزاري للمنظمة في 30 نوفمبر. وقال محمد باركيندو الأمين العام للمنظمة أنه «متفائل» بالتوصل إلى اتفاق نهائي.

وقال مندوب في «أوبك» حضر اجتماع يوم الجمعة إنه مازال يأمل في التوصل إلى اتفاق في نهاية الشهر. وأضاف «يمكن النظر إلى الأمر من زوايا مختلفة. حقيقة أن المناقشات مازالت مستمرة أمر إيجابي. سيكفون على الأمر مع اقتراب اجتماع الوزراء».

وفي الأسواق تتجه العقود الآجلة للنفط صوب تسجيل أكبر خسائرها الأسبوعية بالنسبة المثوية منذ يناير/كانون الثاني بهبوطها بنسبة تقريبا عن 10 في المئة، مع ظهور علامات على توترات بين السعودية وإيران قد تعرقل اتفاقا مهما على خفض الإمدادات.

وأشار متعاملون أيضا إلى تآثر العقود الآجلة للخام أيضا بزيادة مخزونات الخام

الأمريكية الأسبوع الماضي واستمرار ضعف الطلب.

وبحلول الساعة 1549 بتوقيت غرينتش انخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 73 سنتا إلى 45.62 دولار للبرميل ما يعادل خسارة بواقع 1.6 في المئة. وتراجعت عقود الخام الأمريكي 60 سنتا إلى 44.06 دولار للبرميل أو ما يعادل خسارة نسبتها 1.3 في المئة.

والعقدان في طريقيهما للهبوط لليوم السادس على التوالي، وذلك في أطول سلسلة تراجع للخام الأمريكي منذ يوليو/تموز، وأطول موجة لبرنت منذ يونيو/حزيران.

وعلى مدى الأسبوع يتجه الخام الأمريكي للهبوط نحو تسعة في المئة بينما يتجه برنت للانخفاض نحو ثمانية بالمئة في أكبر خسارة أسبوعية لكلا العقدين منذ يناير كانون الثاني.

ويقول محللون إن الأسواق تأثرت سلبا بسحب المتعاملين للسوية من العقود الآجلة قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية المقررة يوم الثلاثاء، والتي ينظر إلى العوامل الأساسية على مخاطر لأسواق.

وبعيدا عن المخاوف المرتبطة بالانتخابات يقول متعاملون إن العوامل الأساسية ضعيفة، مع ارتفاع المخزونات الأمريكية من الخام وانخفاض نمو الطلب وفي ظل شكوك في أن «أوبك» وروسيا بمقدورهما الاتفاق على خفض الإنتاج هذا الشهر.

## مصر تتخذ قرارات «مؤلة» في محاولة لإصلاح اقتصادها المتداعي

القاهرة - وكالات: اتخذت مصر قرارات يقصر المحللون بأنها «مؤلة» على مدار الأربع والعشرين ساعة الأخيرة، بعد أن أجمعت الحكومات المتعاقبة على خفض دعم الوقود وتعويم العملة المحلية خشية إثارة احتجاجات شعبية في بلد اعتاد على الدعم الحكومي.

فقد رفعت الحكومة أسعار الوقود بدءا من أمس الجمعة بين 30 و47 في المئة، وحرر البنك المركزي أسس الأول سعر صرف الجنيه، ورفع أسعار الفائدة 300 نقطة أساس (3 في المئة) لاستعادة التوازن في أسواق العملة.

وقال رئيس الوزراء المصري، شريف إسماعيل، في مؤتمر صحفي أمس «هذه الفترة لا تحدث تأجيل القرارات، رفاهية التأجيل غير متاحة يمكن كانت متاحة في عقود سابقة لكن أسس لا نستطيع أخذ قرارات مسكنة».

وأوضح أن المشروقات القومية التي تنفذها الحكومة وفرت من 3 مليارات 400 مليون فرصة عمل، وأشار إلى أن هناك قرارات أخرى ستخضعها الحكومة لصالح الاستثمار وخدمة المواطن.

وأضاف أن الحكومة المصرية لن تستطيع تقديم خدمة المشرو بنفس المستوى القديم ونفس الأسعار، معتبرا أن سعر تنكزة الترو يؤدي إلى خسائر فادحة لقطاع النقل ولا يجب أن تستمر في ذلك.

يذكر أن المتحدث الرسمي باسم مترو الأنفاق قال في وقت سابق إنه في انتظار قرار الحكومة لتحريك زيادة سعر التنكزة، أو الإبقاء على السعر الحالي.

كانت مصر رفعت أسعار الوقود

بنسبة وصلت إلى 78 في المئة في 2014 لتخفيف الضغط عن العجز المتزايد في الموازنة. وقال طارق الملا وزير البترول في المؤتمر الصحافي إن الوفر المتوقع من تحريك أسعار الوقود 22 مليار جنيه.

لكن وزير المالية عمرو الجارحي أكد على أن رفع أسعار المواد البترولية لن يخفف عجز الموازنة المستهدف تقليصه إلى عشرة في المئة من 12 في المئة كما أنه لن يخفف حجم الإنفاق على الدعم حسبما ذكر. من جهة أخرى، قال وزير المالية إن الدولة تأخرت كثيرا في اتخاذ قرارات الإصلاح، ويجب عدم الاعتماد على المساعدات الخارجية.

وأوضح الجارحي أن قرار زيادة أسعار المواد البترولية يخفف من الضغط على الهيئة المصرية العامة للبترول، مشيرا إلى أن أصحاب الدخول المرتفعة هم المستفيدون من دعم المواد البترولية.

وأكد أن الدعم زاد من 33 مليار جنيه في 2009 إلى 134 مليار في 2016، وأضاف وزير المالية أن الحكومة والقيادة السياسية مصرة على التوضيح للشعب الصعوبات التي تواجهها الدولة، لافتا إلى أن الدين العام وصل إلى 100 في المئة، والأجور زادت إلى 230 مليار، والدعم زاد إلى 210 مليار جنيه.

وعاشت مصر في السنوات القليلة الماضية حالة تدور اقتصادي، وسط تقادم عجز الموازنة وارتفاع التضخم، وتراجع إنتاج الشركات والمصانع، وشح بشدي في العملة الصعبة في ظل غياب السائحين والمستثمرين الأجانب وتراجع إيرادات قناة السويس.

وقالت ريهام الدسوقي من «أرقام كابيتال» أن «القرارات مؤلمة ولكن كان لا بد منها لتفادي مستقبل مظل للاقتصاد. الطبقة الوسطى في مصر هي أكثر من سيئضر من القرارات والطبقة الفقيرة بشكل عام ولكن كان لا بد منها لإصلاح الاقتصاد».

وعانت الطبقات الوسطى والفقيرة في مصر في العامين الأخيرين من ارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل حاد وأزمات متكررة في توافر الأرز.

وقالت غادة والي، وزيرة التضامن، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الحكومة، أن مصر عملت على حماية الفقراء وتجنب «الإضرار السلبية للإصلاح» من خلال زيادة «قيمة المعاشات 15 مليار جنيه، ورفع أعداد المستفيدين من برنامج تكافل وكرامة إلى 1.7 مليون أسرة».

وقال وزير المالية عمرو الجارحي في المؤتمر إن فاتورة دعم السلع التموينية

سيؤدي لرفع التضخم ولكن أي زيادات ستزول تدريجيا».

وفي محاولة لتخفيف الآثار المترتبة على زيادة أسعار المواد البترولية وتعويم الجنيه، قال وزير التموين المصري محمد على الشخخ إنه لا قيود على أسعار المواد البترولية، والتي ينظر إليها باعتبارها تنطوي على مخاطر لأسواق.

وبعيدا عن المخاوف المرتبطة بالانتخابات يقول متعاملون إن العوامل الأساسية ضعيفة، مع ارتفاع المخزونات الأمريكية من الخام وانخفاض نمو الطلب وفي ظل شكوك في أن «أوبك» وروسيا بمقدورهما الاتفاق على خفض الإنتاج هذا الشهر.

وسيكون تأثيرها صعبا هذه الأيام، ولكن هناك في المقابل زيادة في الدعم وأيضا في الضرائب على أصحاب الدخل الأعلى.

أعتقد أن الشركات والمصانع ستعمل على زيادة أجور ورواتب العاملين، وعلى زيادة أجور ورواتب العاملين لديها خلال الفترة المقبلة»، وقال رئيس الوزراء أسس إن الحكومة تدرس قانونا للضريبة التصاعدية.

كان عدد من الأعضاء مجلس النواب تقدموا الأسبوع الماضي بمشروع قانون لتعديل ضريبة الدخل، بحيث يُعفى كل من لا يزيد دخله على 14 ألفا و400 جنيه، في حين يدفع من يصل دخله إلى 30 ألف جنيه سنويا ضريبة عشرة في المئة، ويدفع من يصل دخله إلى 45 ألف جنيه سنويا ضريبة 15 في المئة، و20 في المئة لمن يصل إلى 200 ألف جنيه، و22.5 في المئة لمن يصل دخله إلى 500 ألف جنيه و30 في المئة لمن يزيد عن 500 ألف جنيه.

وزيادة قيمة الدعم على بطاقات التموين والتوسع في «برنامج تكافل وكرامة» الذي يقدم دعما تقريبا شهريا للأسر الأشد فقرا في مصر أولى خطوات الحكومة في برامج الرعاية الاجتماعية لحماية محدودي الدخل.

وقال الجارحي «القرارات قد يكون لها بعض الآثار والصعوبات ولكن لا بد من التعامل معها. تحريك أسعار المواد البترولية لن يخفف عجز الموازنة إلا الدعم ولكن يخفف الضغط عن الهيئة العامة للبترول».

وقالت الدسوقي في «رغم إيجابية القرارات لكنها ستكون صعبة على السدى القصير. ارتفاع أسعار الوقود

## تعويم الجنيه يربك المتعاملين بالدولار

القاهرة - رويترز: أشار قرار مصر المفاجئ أمس الأول بتعويم الجنيه غموضا وارتباك بين المصريين الذين يبيعون أو يشترون الدولار، والذين اعتادوا طويلا على سعر صرف رسمي مستقر.

ويوم الخميس حرر البنك المركزي المصري سعر صرف الجنيه، وخفض قيمته بنحو الثلث أمام الدولار، في تحرك مبدئي لاقى ترحيبا من مصرفيين ومن صندوق النقد الدولي كخطوة كبيرة صوب تحقيق التوازن بالسوق وجذب استثمارات.

وقال محمد فرحات، وهو طالب يبلغ من العمر 22 عاما وهو يقف في طابور في بنك مصر، ثاني أكبر بنوك مملوك للدولة في البلاد، «تغيرت قيمة الدولار أربع مرات منذ جئت إلى البنك».

وتساءل فرحات وهو ينتظر دوره لتسلم دولارات محولة من أقرابه له في الخارج «إذا تغيرت القيمة أربع مرات في عشر دقائق فقط.. فعندما سيحدث لاحقا؟».

وجاء فرحات من محافظة المنوفية الشمالية إلى القاهرة لصفرت تحويل قدره ستة آلاف دولار، حتى لا ينتظر أسبوعا على الأقل لصره من الفرع المحلي للبنك.

وقال فرحات «قالوا لي قدم طلبا إذا أردت صرف أموالي بالدولار، وكان سعر الصرف الرسمي للجنيه المصري ثابتا عند 8.8 جنيه مقابل الدولار منذ مارس/آذار، لكن نقص الدولارات تسبب في ضغوط نزولية شديدة على الجنيه. وهبنت العملة

المصرية لأكثر من 18 جنيها مقابل الدولار في السوق السوداء المنتعشة هذا الأسبوع، وهو ما تسبب في شبه توقف لأنشطة ووضع البنك المركزي سعرا استرشاديا مؤقتا أمس الأول عند 13 جنيها مقابل الدولار، لكنه باع في نهاية اليوم نحو 100 مليون دولار للبنوك بمتوسط سعر 14.645 جنيه مقابل الدولار، حيث بلغ أقل سعر مقبول 14.3 جنيه وأعلى سعر مقبول 15.6 جنيه. وبيعت البنوك بدورها دولارات بما بين 13.5 جنيه و16 جنيه مقابل الدولار على مدار اليوم. وتوقفت التعاملات في السوق الموازية حيث فضلت الشركات الانتظار لترى المستوى الذي سيمتقر عنده سعر الصرف الرسمي.

وقال سيد شبانة، وهو مندوب مبيعات يعيش في القاهرة، إنه يتلقى تحويلات شهرية من قريب له يعيش في السعودية. ودفعت الفجوة الكبيرة بين سعر صرف الدولار في السوق الرسمية والموازية أشخاصا مثل شبانة إلى الإصرار على تسلّم التحويلات بالعملة الأجنبية من البنك ثم بيعها في السوق الموازية. لكن قرار تعويم الجنيه أربك.

وقال شبانة «لن يبيع أي شخص أو يشتري أي شيء الآن حتى نرى ما سيحدث».

وقال محافظ البنك المركزي طارق عامر إن مسؤولية سوق النقد الأجنبي الآن بأيدي البنوك.

## النمسا تدرس اللجوء إلى القضاء ضد خطة ألمانية لفرض رسوم على استخدام الطرق

فيينا - د ب أ: حذرت النمسا أمس الجمعة من احتمال اللجوء إلى القضاء ضد خطة ألمانية تستهدف فرض رسوم على استخدام السيارات للطرق الألمانية بالنسبة للأجانب وليس للألمان.

كان الاتحاد الأوروبي قد رفض في وقت سابق الخطة باعتبارها تنطوي على تمييز بين مواطني الاتحاد الأوروبي، في حين أشارت متحدثه باسم المفوضية الأوروبية أمس الأول أن بروكسل وبرلين اقتربتا من التوصل إلى اتفاق بشأن هذه الخطة.

وقال وزير النقل النمساوي، يورغ لايشترفرايد، في بيان «لدينا انطباع بأن المفوضية الأوروبية تتجه إلى تقديم تنازلات لتفادي صدام مع ألمانيا».

وأضاف أن بلاده وهي الجارة الجنوبية لألمانيا ستدرس ما إذا كانت سياسة رسوم السيارات الألمانية تنطوي على تمييز، وما إذا كانت تنتهك قوانين الاتحاد الأوروبي.

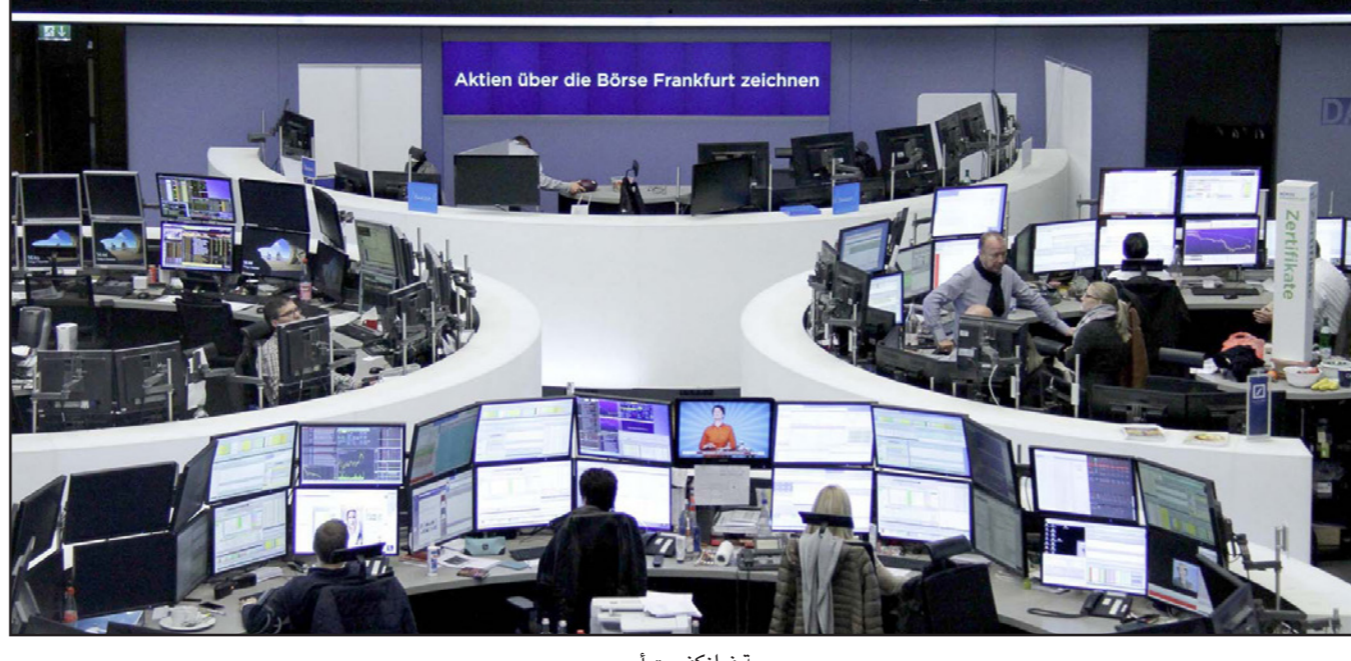
كانت ألمانيا قد قررت العام الماضي تطبيق نظام لتحصيل الرسوم على السيارات على طرقها، في الوقت الذي وافقت فيه على قانون يمكن أن يخفض فيه الرسوم على سيارات الأجرة المسجلة في ألمانيا.

وقال الوزير النمساوي إنه إذا تم التمييز ضد المواطنين النمساويين «سنحتفظ بحقنا في القيام بمزيد من التحركات، ضد هذه الخطة، مضيفا أن النمسا لا تعارض وجود رسوم ألمانية على الطرق بشكل عام، من ناحيته قال وزير النقل الألماني، الكسندر دوبريندت، أمس إن نظام الرسوم سيتم تطبيقه بعد الانتخابات البرلمانية المقررة في الخريف المقبل على أقرب تقدير. وشدد الوزير على أنه «لن تكون هناك أعباء إضافية على السائقين المحليين».

ومن المنتظر أن تغير الاتفاقية التي تبحثها برلين وبروكسل بعض النقاط في الخطة الألمانية، بما في ذلك فرض رسوم أقل وقصيرة الأجل على الركاب والسائقين الأجانب.

كما يناقش الجانبان الربط بين الإعفاءات الضريبية ومستويات التلوث في السيارات.

## أسهم أوروبا تسجل أسوأ أداء أسبوعي منذ شباط



الثلاثاء وتحرك قرب أدنى مستوياته منذ يوليو/تموز، وارتفع سهم «ويتشون» الفرنسي 5.2 في المئة بعد أن أعلنت مجموعة المنتجات الفاخرة عن تغييرات إدارية، إثر انخفاض صافي أرباحها في ستة أشهر حتى سبتمبر/أيلول بفعل تكاليف غير متكررة لإعادة الهيكلة وإعادة شراء منتجات.

ومن بين الأسهم الراجحة ارتفع «بوبيسوفت» 8.6 في المئة ليصدر مؤشر ستوكس 600، مع رفع «كيبيل شيفرو» الاستشارية توصيتها لسهم الشركة الفرنسية المتخصصة في تطوير الألعاب إلى «شراء» بعدما رفعت الشركة أرباحها التشغيلية المستهدفة.

ولقيت أسهم شركة «لوربال» عملاق صناعة مستحضرات التجميل دعما في نمو مبيعات الشركة الذي فاق التوقعات، وكذلك أسهم شركة الألماني 0.65 في المئة.

المراهات «بيادي باور» التي رفعت توقعاتها لأرباحها السنوية. وفي أنحاء أوروبا هبط مؤشر فائنتشال تايمز 100 البريطاني 1.4 في المئة عند إغلاق السوق، بينما نزل كاك40 الفرنسي 0.8 في المئة، وداكس الألماني 0.65 في المئة.

لندن - رويترز: انخفضت الأسهم الأوروبية أمس الجمعة متأثرة بهبوط شركات الصناعة الدوائية، بعد أن دعا مشرعان أمريكيان هيئات مكافحة الاحتكار الاتحادية إلى فتح تحقيق بشأن تلاعب محتمل في الأسعار.

ووسعت مجموعة من التقارير ودعا المشرعان الأمريكيان لإجراء تحقيق لمعرفة ما إذا كانت شركات «سانوفي» و«إيلي ليلي» و«ميرك» ونوفو نورديسك، قد تواطأت للتلاعب في أسعار الإنسولين وعقاقير أخرى لعلاج السكري.

وهبنت أسهم «سانوفي» و«نوفو نورديسك»، وأحدا في المئة و3.2 في المئة على التوالي.

وتصدر سهم «ادوية الحكمة» الخاسرين بعد أن خفض بنك «اتش. إس.بي.سي» سعره المستهدف بسبب مخاوف واسعة في السوق، تتعلق بتحقيق منفصل تجريه وزارة العدل الأمريكية بشأن التواطؤ للتلاعب في الأسعار بسوق الأدوية.

وتضرر القطاع في الآونة الأخيرة بفعل مخاوف من أن هيلاري كلينتون قد تسعى لتشديد قواعد التشهير إذا فازت في انتخابات الرئاسة الأمريكية التي تجري الأسبوع المقبل، وقال محللون في «سي تي» في مذكرة استراتيجية «فوز كلينتون قد يكون غير موات لأسهم الرعاية الصحية».

وانخفض مؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية 0.8 في المئة عند إغلاق أمس، مسجلا أكبر خسارة أسبوعية منذ فبراير/شباط. وتضرر المؤشر سلبا بفعل تنامي القلق قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية يوم الثلاثاء.







الدوري الأوروبي

تأهل زينيت وشاختر وشالكة الى الدور الثاني... وخسارة مانشستر يونايتد والإنتر



نجم مانشستر يونايتد ابراهيمو فيتش يقع في كاشة حارس فناربخشة ديميريلو والمدافع سكيرتل

■ عواصم - د ب: تلقت أمال مانشستر يونايتد في التأهل للدور الإقصائي للدوري الأوروبي ضربة موجعة، بعدما خسر 2/1 أمام مضيفه فناربخشة التركي في الجولة الرابعة للمجموعة الأولى بمرحلة المجموعات، التي شهدت أيضا تعادل زوريا لوغانسك الأوكراني 1/1 مع ضيفه فينورد الهولندي. وارتقى فينورد إلى صدارة المجموعة بسبع نقاط، بفارق الأهداف أمام فناربخشة، المتساوي معه في الرصيد، في حين قبع يونايتد في المركز الثالث بست نقاط، وتذييل زوريا والترتيب بنقطة واحدة، وتقدم فناربخشة بهدف مكر حمل توقيع موسى سو في الدقيقة الثانية، قبل أن يضيف زميله جيرمان لينز الهدف الثاني في الدقيقة 59، في حين سجل وين روني هدف حفظ ماء الوجه ليونايتد قبل نهاية الوقت الأصلي بدقيقة واحدة، وأهدر أولمبيكوس اليوناني نقطتين ثميتين، في صراعه لحجز إحدى بطاقتي التأهل إلى الأدوار الإقصائية عن المجموعة الثانية، عقب تعادله 1/1 مع مضيفه أستانا الكازخي، وشهدت المجموعة ذاتها فوز أوبيل نيقوسيا القبرصي 1/صفر على ضيفه باغ بويز السويسري، وتربع نيقوسيا على الصدارة بتسع نقاط، بفارق نقطتين أمام أولمبيكوس، الثاني، فيما احتل باغ بويز المركز الرابع بأربع نقاط، وجاء أستانا في ذيل الترتيب بنقطتين، وأنعش اندرلخت البلجيكي أماله في التأهل بفوز كبير 1/6 على ضيفه ماينز الألماني في المجموعة الثالثة، التي شهدت أيضا فوز سانت اتيان الفرنسي على غابالا الأتاري 1/2، ورفع أندرلخت رصيده إلى ثمانية نقاط في الصدارة، بفارق الأهداف أمام سانت اتيان، فيما تراجع ماينز للمركز الثالث بخمس نقاط، وتلاشت أمال غابالا نهائيا في التأهل بعدما ظل رصيده خاليا من النقاط في المركز الأخير، وصعد زينيت الروسي إلى الدور الثاني رسميا، بعدما حقق انتصاره الرابع على التوالي بفوزه على دانولوك الأيرلندي 1/2 في المجموعة الرابعة، فيما تعادل مكابي سلبا مع ضيفه الكمار الهولندي، وضمن زينيت صدارته للمجموعة حتى نهاية الدور الأول، بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة، محققا العلامة الكاملة، فيما جاء مكابي في المركز الثاني بأربع نقاط، متفوقا بفارق الأهداف على دانولوك، الثالث، واحتل الكمار المركز الأخير بنقطتين، وانترع روما الإيطالي فوزا ثمينًا 2/4 من ضيفه أوستريا فيينا النمساوي في المجموعة السابعة بفوزه على ضيفه سيلتا فيغو الأسباني 2/3، فيما تغلب ستاندار لياج البلجيكي على ضيفه باناثانكوس اليوناني 3/صفر، وعزز أياكس صدارته برقع رصيده إلى عشر نقاط، بفارق خمس نقاط أمام لياج وسيلتا، الثاني والثالث

في المؤخرة بثلاث نقاط. وازدادت المجموعة السادسة تعقيدا بعدما تغلب أتلتيك بلباو الأسباني 3/5 على ضيفه غينك البلجيكي، فيما تعادل ساسولو الإيطالي 2/2 مع ضيفه رايد فيينا النمساوي، ورغم الخسارة، حافظ التركي، وأحكم شاختر قبضته على صدارة المجموعة بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة بفوزه في جميع مبارياته الأربع، فيما ارتقى براغا للمركز الثاني بخمس نقاط، بفارق نقطة أمام جينيت الثالث بأربع نقاط، وجاء كونا في المركز الأخير بنقطة واحدة، وصعد شالكة الألماني للدور المقبل بفوزه 2/صفر على ضيفه كراستوندار الروسي في المجموعة التاسعة، كراستوندار أيضا فوزا سلسا بورغ النمساوي على ضيفه نيس الفرنسي بالنتيجة ذاتها، وحافظ شالكة على صدارته برصيد 12 نقطة،

على الترتيب، فيما جاء باناثانكوس في المركز الأخير بنقطة واحدة، وبلغ شاختر دونيتسك الأوكراني الدور الثاني بفوزه 3/5 على ضيفه جينيت البلجيكي في المجموعة الثامنة، فيما تغلب براغا البرتغالي 1/3 على كونا سبور التركي، وأحكم شاختر قبضته على صدارة المجموعة بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة بفوزه في جميع مبارياته الأربع، فيما ارتقى براغا للمركز الثاني بخمس نقاط، بفارق نقطة أمام جينيت الثالث بأربع نقاط، وجاء كونا في المركز الأخير بنقطة واحدة، وصعد شالكة الألماني للدور المقبل بفوزه 2/صفر على ضيفه كراستوندار الروسي في المجموعة التاسعة، كراستوندار أيضا فوزا سلسا بورغ النمساوي على ضيفه نيس الفرنسي بالنتيجة ذاتها، وحافظ شالكة على صدارته برصيد 12 نقطة،

فيما جاء كراستوندار في المركز الثاني بست نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام سالزبورغ ونيس الثالث والرابع على الترتيب، ووضع فيورنتينا الإيطالي قدما في الدور الثاني بتغلبه 3/ صفر على ضيفه سلوفان لبيريتش التشيكي بالمجموعة العاشرة، بينما حقق كارباكا أقدام الأتاري مفاجأة كبرى بفوزه على ضيفه باوك اليوناني، وواصل فيورنتينا صدارته بعشر نقاط، ليصبح على بعد نقطة واحدة فقط من التأهل رسميا، فيما جاء كارباكا أقدام في المركز الثاني بسبع نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام باوك، الثالث، فيما احتل سلوفان لبيريتش المركز الأخير بنقطة واحدة، وتعرض الإنتر الإيطالي لضربة موجعة بعدما خسر 2/1 أمام ضيفه سلوفاناميون الإنكليزي في المجموعة الحادية عشرة، التي شهدت أيضا فوز سيارتا

لادار الملاعب

روبن يعود إلى المنتخب الهولندي بعد غياب عام

■ ميونيخ - د ب: يعود آرلين روبن جناح بايرن ميونيخ إلى المنتخب الهولندي استعدادا لمواجهة لوكسمبورغ في تصفيات كأس العالم، وكان روبن استبعد لمدة عام كامل من المنتخب بسبب تلقيه عدة إصابات حالت دون استدعائه، ورغم استدعاء روبن (32 عاما) للمشاركة أمام لوكسمبورغ يوم 13 الجاري، إلا أنه لن يكون جزءا من المباراة الودية أمام بلجيكا قبلها بأربعة أيام، وقال داني بليند مدرب المنتخب الهولندي: «بالنسبة لي الأمر كله يتعلق بالحصول على النقاط الثلاث من لوكسمبورغ»، وكانت آخر مباراة دولية خاضها روبن في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أمام ويلز، ويحتل المنتخب الهولندي المركز الثالث في المجموعة الأولى، بفارق ثلاث نقاط عن فرنسا والسويد، اللذين يلتقيان في باريس يوم الجمعة المقبل.

رويس يقترب من العودة إلى دورتموند بعد غياب طويل

■ برلين - د ب: قال توماس توشيل مدرب بوروسيا دورتموند الألماني إنه من المحتمل أن يعود ماركو رويس للمشاركة مع الفريق من جديد بعد إقامته فترة توقف المناقصات المحلية لإقامة المباريات الدولية، وقال توشيل: «يسعدنا عودته (رويس) إلى التدريبات، إنه في أفضل حالاته وسيعود للمشاركة قريبا»، ولم يشارك رويس في أي مباراة منذ نهائي كأس ألمانيا في 21 أيار/مايو الماضي، وغاب عن المنتخب في يورو 2016، بسبب إصابته في الفخذ، وتلاجت عودته التي كانت متوقعة في أيلول/سبتمبر الماضي، وعقب مباراة اليوم، تتوقف المناقصات المحلية لمدة أسبوع لإقامة تصفيات كأس العالم، ويعد هذا يستأنف دورتموند مشواره في البوندسليغا ببقاء بايرن ميونيخ في 19 الجاري.

بواش يخلف إريكسون في تدريب شنغهاي الصيني

■ بكين - د ب: أعلن نادي شنغهاي الصيني تعيين البرتغالي أندري فيلاش بواش مدربا للفريق، ليحل مكان زفن غوران إريكسون الذي أقبل من المنصب، ولم يرتبط فيلاش ببواش (39 عاما) بأي منصب تدريبي منذ رحيله عن زينيت الروسي في وقت سابق من العام الجاري، وسبق له العمل باندية بورنو البرتغالي وتشلسي وتوتنهام الإنكليزيين، وأوضح النادي أن بواش سيحصل بموجب عقده على 13.7 مليون دولار في العام الواحد، وذكر النادي: «بواش من أبرز المدربين الشبان في الكرة الأوروبية... نثق في أن التعاون معه سيضيف إلى الفريق من الجانب التكتيكي، ويحضر قدرات اللاعبين الشبان ويرتقي بالفريق للوصول إلى أهداف أكبر... وأنهى شغها دوري السوبر الصيني في المركز الثالث وسيخوض دورا فاصلا يمكنه من خلاله التأهل لدوري أبطال آسيا».

الفيفا يفرض غرامات مالية على 10 منتخبات بسبب سوء سلوك جماهيرها

■ برلين - د ب: فرض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) غرامة مالية على منتخبي كوسوفو وكرواتيا على خلفية سوء سلوك جماهيرهما خلال لقاء المنتخبين بتصفيات كأس العالم، وتم تخفيض كوسوفو 30 ألف فرانك سويسري (30700 دولار) بسبب هتافات جماهيره التمييزية ضد الصرب خلال لقاء الفريق مع كرواتيا في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وكان مقررا أن تخوض كوسوفو أول مباراة دولية رسمية على ملعبها منذ حصولها على عضوية الفيفا في أيار/مايو الماضي، غير أن اللقاء جرى في ألبانيا بسبب عدم وجود ملاعب في كوسوفو تطابق معايير الكرة العالمية، كما عوقب المنتخب الكرواتي، الذي يتخذ حاليا عقوبة الحرمان من مشجعيه، في مباريات تصفيات كأس العالم، بغرامة مالية بلغت 50 ألف فرانك سويسري بسبب سلوك مماثل من جماهيره، وفرض الفيفا غرامات أخرى على ألبانيا والبرازيل وباراغواي وأستونيا وأوكرانيا وتشيلي والأرجنتين بسبب حوادث تنطوي على التمييز والسلوك غير الرياضي من الجماهير، بما في ذلك هتافات ضد المثلية الجنسية، وقرر الفيفا أيضا فرض غرامة مالية على منتخب إيران بسبب قيام جماهيره «بمظاهر دينية خلال إحدى المباريات».

سجن سكرتير عام اتحاد الكرة البوليفي بسبب تزوير شهادته الجامعية!

■ لاباز - د ب: أصدر القضاء البوليفي حكمه بسجن والتر توريكو سكرتير عام الاتحاد البوليفي لكرة القدم بسبب تزوير درجة تعليمه الجامعي، وجاء الحكم على توريكو، الذي يترأس أيضا اتحاد كرة القدم في لاباز، بعد إدانته بتهم التزيف والتزوير والهتافات أخرى، وكانت كلية الحقوق بجامعة «سان أندريس» في لاباز، والتي يحمل توريكو شهادتها، أقامت دعوى قضائية ضد توريكو بتهمه بتزوير شهادته الجامعية، كما أقامت وزارة العدل في بوليفيا دعوى قضائية معاملة ضد توريكو، وكان أحد القضاة في لاباز أصدر قبل أيام حكما بتزوير توريكو 30 ألف بوليفاريو (4310 دولارات أمريكية) مع الإقامة الجبرية في منزله قبل أن يصدر القاضي الآخر حكما بسجنه.

كأس الأمم الأفريقية الغابون تقبل مدربها قبل 70 يوما على الافتتاح

■ ليريفيل - رويترز: أقالت الغابون مدربها البرتغالي جورج كوستا قبل 70 يوما على استضافتها كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في يناير/كانون الثاني المقبل بسبب سلسلة من النتائج السيئة، وقال الاتحاد الغابوني للعبة أمس إنه أقال كوستا (45 عاما) واستبدله بمواطنه جوزيه غاريدو الذي كان مدربا للاتحاد الغابوني، وفازت الغابون، التي تعادلت على ملعبها مع المغرب الشهر الماضي في بداية مشوار التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 وستلحق مع مالي في 12 من الشهر الجاري، مرتين فقط هذا العام، وستلحق الغابون مع غينيا بيساو في ليريفيل في افتتاح البطولة في 14 يناير المقبل.

مقابل هزيمة واحدة هذا الموسم، حيث تغلب على ضيفه أوكلاهوما سيتي 122/96 ليحتل المركز الثاني في مجموعة المنطقة الغربية متساويا مع سان أنطونيو سبيرز المتصدر، وأوكلاهوما سيتي ثاندري صاحب المركز الثالث، وحقق دنفر ناغتش انتصاره الثاني في الموسم مقابل هزيمتين حيث تغلب على ضيفه مينيسوتا تيمبروولفز 102/99.

حتى الآن بالموسم الجديد، بينما يحتل بوسطن سيلتكس المركز الثالث برصيد ثمانية نقاط، وسجل ليريون جيمس 30 نقطة و12 تمريرة حاسمة وسجل مبارياته كيلفيلاند كافاليرز خلال المباراة، وفي مباريات أخريين بمجموعة المنطقة الشرقية تغلب أورلاندو ماجيك على ساكرامنتو كينغز 94/102 وميلواكي بكس على إنديانا بيسرز 125/107، وحقق غولدن ستيت ووريوز انتصاره الرابع

لوس أنجليس - د ب: واصل كليفلاند كافاليرز حصد العلامة الكاملة وحقق الانتصار الخامس له على التوالي حيث تغلب على ضيفه بوسطن سيلتكس 122/128 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، ورفع كافاليرز رصيده إلى عشر نقاط منفردا بصدارة مجموعة المنطقة الشرقية، حيث أنه الفريق الوحيد الذي حقق الفوز في جميع مبارياته

الدوري المصري الأهلي ينتزع فوزا صعبا من طنطا

■ القاهرة - د ب: انتزع النادي الأهلي فوزا صعبا من ضيفه طنطا 1/صفر ضمن المرحلة الثامنة من الدوري المصري، والتي شهدت أيضا تعادل طلائع الجيش مع بتروجيت 1/1، ودين الأهلي بالفصل في هذا الفوز للونسي على معلول الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 32، وبهذا الفوز، استعاد الأهلي صدارة الدوري بعدما رفع رصيده إلى 20 نقطة بفارق نقطتين عن مصر المقاصة الثاني والذي لديه مباراة مؤجلة أمام الزمالك، وفي المقابل توقف رصيده عند أربع نقاط وتراجع للمركز السابع عشر قبل الأخير بفارق نقطة خلف أسوان السادس عشر، وفي المباراة الثانية، تعادل بتروجيت مع طلائع الجيش بهدف لكل منهما، وتقدم بتروجيت بهدف سجله محمد رمضان في الدقيقة 49 وتعادل محمد شريف طلائع الجيش في الدقيقة 53، ورفع بتروجيت رصيده إلى 16 نقطة في المركز الرابع كما رفع طلائع الجيش رصيده إلى 13 نقطة في المركز السادس.

الرياض - د ب: استعاد الاتحاد صدارته للدوري السعودي، التي لم يقفها سوى بضع دقائق لصلحة النصر، بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي والسابع هذا الموسم، إثر تغلبه 2/صفر على ضيفه الباطن في المرحلة الثامنة، ورفع الاتحاد رصيده إلى 19 نقطة، بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه النصر، الثاني، في حين توقف رصيد الباطن عند ثمانية نقاط في المركز العاشر مؤقتا، وعزز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى

الدوري السعودي الاتحاد يقهر الباطن بثنائية ويستعيد الصدارة

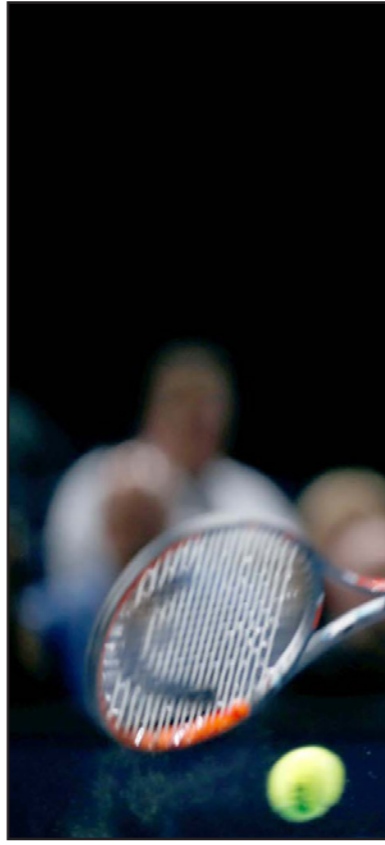
■ الرياض - د ب: استعاد الاتحاد صدارته للدوري السعودي، التي لم يقفها سوى بضع دقائق لصلحة النصر، بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي والسابع هذا الموسم، إثر تغلبه 2/صفر على ضيفه الباطن في المرحلة الثامنة، ورفع الاتحاد رصيده إلى 19 نقطة، بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه النصر، الثاني، في حين توقف رصيد الباطن عند ثمانية نقاط في المركز العاشر مؤقتا، وعزز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى

دوري السلة الأمريكي كافاليرز يواصل حصد العلامة الكاملة في بداية مشوار الدفاع عن لقبه

بطولة باريس لأساتذة التنس ديوكوفيتش وموراي يواصلان التألق ويبلغان دور الثمانية

■ باريس - د ب: قلب النجم الصربي نونفاك ديوكوفيتش تأخره أمام البلغاري غريغور ديميتروف إلى فوز ثمين بنتيجة 6/4 و 2/6 و 3/6 في الدور الثالث لبطولة باريس بيريبي لأساتذة التنس، ليحقق فوزه السادس عشر على التوالي في المسابقة، ويحافظ على صدارته للتصنيف العالمي للاعبين التنس للمحترفين. في المقابل، لم يجد البريطاني أندري موراي صعوبة تذكر لاجتياز عقبة منافسه الفرنسي لوكاس بويل بنتيجة 6/3 و 6/6 صفر خلال 72 دقيقة فقط، ويبدو الصراع محتدما بين ديوكوفيتش وموراي لاقتناص صدارة التصنيف العالمي بنهاية الموسم الجاري، في ظل محاولات النجم البريطاني، المصنف الثاني عالميا، تقليص الفارق الذي يفصله عن نظيره الصربي، وبإمكان موراي الانقضاض على الصدارة في حال خروج ديوكوفيتش من الدور المقبل للبطولة الذي يواجه خلالها الكرواتي مارين شيليتش، أو في حالة تتويج النجم البريطاني باللقب الذي يحمله ديوكوفيتش في الأعوام الثلاثة الماضية، شريطة إخفاق اللاعب الصربي في التأهل للمباراة النهائية. وتعرض ديوكوفيتش لإصابة في ركبته ليتم إيقاف المباراة لتلقي العلاج، قبل أن يتعافى النجم الصربي سريعا ويحصد المباراة لصالحه بعد ساعتين ونصف الساعة تقريبا من القتال، ليصعد إلى دور الثمانية، محققا فوزه الحادي والستين هذا الموسم، وقال ديوكوفيتش عقب المباراة: «كنت بدأ ديميتروف المباراة بشكل جيد للغاية، لكن أدرك منذ البداية أن المباراة لن تكون سهلة، من جانبه، التحق الكرواتي مارين شيليتش بركب المتأهلين إلى البطولة الختامية للتنس

بطولة باريس لأساتذة التنس ديوكوفيتش وموراي يواصلان التألق ويبلغان دور الثمانية



بطولة باريس لأساتذة التنس ديوكوفيتش وموراي يواصلان التألق ويبلغان دور الثمانية

موراي يواصل الضغطة على متصدر التصنيف ديوكوفيتش بتحقيقه فوزا سهلا

والصرب شيليتش، الذي توج مؤخرا ببطولة بازل: «لقد كانت الأيام العشرة الأخيرة صعبة للغاية بالنسبة لي، لعبت بشكل جيد للغاية اليوم، وعانيت من بعض الضغوط لاسيما وأن جوفين تغلب علي في مواجهاتنا القليلة الماضية»، وأضاف اللاعب الكرواتي: «أريد

المحافظة على هذا الأداء الآن، ولا يمكنني الانتظار للعودة مرة أخرى للعب في لندن، إن هذا التأمل يعني الكثير بالنسبة لي». وبلغ الكندي ميلوش راونيتش دور الثمانية للبطولة بفوزه الصعب على الأوروغواني بابلو كوفياس بنتيجة 6/4 و 1/6 و 2/6، فيما واصل

فاندينكا والياباني نيشيكوري والكندي ميلوش راونيتش والفرنسي جيل موفيس. وسجل شيليتش بذلك التأهل لظهوره الثاني في البطولة الختامية، علما بأنه خسر جميع مبارياته الثلاث في مرحلة المجموعتين، عندما شارك للمرة الأولى في المسابقة العام الماضي.



## قبل لحظة من تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع تركيا تكاد كل بنود الاتفاق لا تطبق

# كلمة أردوغان



رجب طيب أردوغان

مثل هذا التواصل يمكن أن نسميه الطريق السريع الشيعي العام، إذا ما وقع على هذه الخلفية تقارب بالفعل بين القدس وأنقرة، سيكون ممكناً التقدير بأنه مثلما في الماضي فإن من سيقود الاتصالات في هذا الموضوع سيكون رئيس الموساد يوسي كوهن الذي كان مشاركاً في المحادثات على اتفاق الصالحة، بحكم منصبه السابق كرئيس مجلس الأمن القومي.

وتشير في الماضي بأن رئيسي الموساد مثير دغان وتمير بارود مثل أسلافهما منذ عهد ايسار هرثيل في الخمسينيات، التقوا مع رؤساء المخابرات التركية، وفي مثل هذه الحالة سيصدق أيضاً لقاء بين كوهن وظهير هسكان فيدان، ولعله يمكن حينها لكوهن أن يقنع فيدان بأغلاق قيادة حماس في تركيا واستخدام نفوذها من أجل صفقة تبادل الجنائين، الأسرى والمخربين مع حماس.

معاريف 11/4/2016

منظمة واحدة، فكاحها ضد الاحتلال الإسرائيلي كعاج عادل وبالتكاد لا يرون فيها منظمة إرهابية، وبعد ذلك عدل الاتراك موقفهم ووافقوا على أن يعيدوا عن تركيا صلاح العاروري، قائد فرع كتائب عز الدين القسام.

ومن تركيا انتقل العاروري إلى قطر، التي هي أيضاً قاعدة لحماس وأن كانت بعيدة، ففي قطر يستقر منذ سنتين (منذ غادر دمشق على خلفية الحرب الأهلية) رئيس المكتب السياسي خالد مشعل، الذي فشلت محاولة لاقبائه في الأردن قبل أكثر من 19 سنة.

وبالنسبة عاد مشعل وأوضح مؤخراً بأنه سيعتزل منصبه في نهاية السنة، وأرضيه نشطاء النزاع العسكري لحماس يتنافس على القيادة نائبه موسى أبو مرووق الذي يستقر في مصر و«رئيس حكومة» حماس في غزة اسماعيل هنية.

إن الرعاية التي تضفيها قطر على رجال حماس وعلاقتها مع المنظمة لا تزج إسرائيل لواصله انتعاج علاقاتها معها على مستويات مختلفة، فقط هي المتبرعة الاساس لعمار القطاع، وهي مصلحة إسرائيلية واضحة كما ينبغي الافتراض، مثلما أشار مرة أخرى هذا الأسبوع وزير الدفاع ليرمان، في إسرائيل ياملون أيضاً بأن تساعد قطر، بفضل علاقتها ونفوذها في بلورة صفقة تبادل في اطارها تعاد إلى إسرائيل جيشاً الجنديين اوروون شأؤول وهدار غولدن والنديين الثلاثة الذين تحجزهم حماس، مع أنه في هذه المرحلة، بسبب الفجوة الواسعة في مواقف الطرفين، لا تبدو مثل هذه الصفقة في الأفق.

في إسرائيل املوا بأن تعمل تركيا أيضاً كوسيط في الصفقة، ولكنها تكاد لا تتدخل حالياً في هذا الموضوع، رغم طلبات وجهتها شخصياً في إسرائيل بمن فيهم مندوب رئيس الوزراء إلى المفاوضات على الأيسرى والمقودين ليئور لوتان في

المصابين في الحدث، وبالمقابل تعهدت تركيا بأن تسن قانوناً يمنع رفع دعاوى ضد ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي ممن كانوا مشاركين في تخطيط وقيادة الحدث.

وقد سنن القانون في البرلمان التركي ولكن يبدو في الأسبوع الأخير أن الأمور تتعقد، فقد أعلنت المنظمة التي نظمت رحلة سفينة مرمرة وعائلات الضحايا بأنهم غير معنيين بالمال الإسرائيلي «القر» بل بحقوق العدل، وقد رفعوا التماساً إلى المحكمة ضد القانون، وسيتم التداول في التماسهم الشهر القادم.

ولكن ما يقلق إسرائيل حقاً هو البند الذي تعهدت به تركيا بأن تجعد عن أراضيها نشطاء النزاع العسكري لحماس وتضيق مكانتهم، وبخلاف ذلك، يسمح اتفاق الصالحة لوظفين من حكومة حماس العمل في تركيا.

### يوسي لممان

■ في 15 تشرين الثاني/أكتوبر، ستعقد لجنة التعيين في وزارة الخارجية لاختيار السفير القادم إلى تركيا. وبين المرشحين للمنبص ذكر الناطق بلسان الوزارة عمانويل حشوشو الذي سبق أن خدم في تركيا؛ المسؤول عن السفارة في أنقرة أميرة أوروون، سفيره إسرائيل في اليونان ايريت بن آبا، والملحق السياسي في السفارة أيضاً ايتان نافيه، ولكن أحداً لن يصاب بالصدمة إذا قرر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي يتولى منصب وزير الخارجية أيضاً إذا ما قرر أن يعين في المنصب شخصاً مقرباً له بسبب الاهمية الشديدة ليويلها للعلاقات مع تركيا.

في اللحظة التي تعلن فيها إسرائيل عن تعيين السفير وترسله إلى أنقرة، ستعقد تركيا ذلك أيضاً. وأفادت وسائل الإعلام التركية بأن المرشح للمنبص في تل أبيب هو كامل اوكام، دبلوماسي مقرب جداً من المستشارين الهامين للرئيس رجب طيب أردوغان.

### خطة الانقلاب

أردوغان، الذي لم تحبّ تطعاته لأن يكن مائة سلطان القرن الـ21 وأن يقود العالم الإسلامي السنني المعتدل، ولا حتى بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في حركة الأخوان المسلمين التي تعد حماس فرعها الفلسطيني، وعلى هذه الخلفية أيضاً علاقاته الجديدة مع مصر وحكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

في الاتصالات التي سبقت اتفاق المصالحة أصر المفاوضون من إسرائيل على طرد رجال النزاع العسكري لحماس من تركيا، وكان هذا مطلباً أصرت عليه أسرة الاستخبارات، الأمن، الجيش والموساد عليه.

في البداية رفضت تركيا الطلب، وادعى مندوبوها بأنهم لا يشاركون التمييز الذي تضربه إسرائيل بين النزاع العسكري والسياسي، بالنسبة لهم حماس هي

والاستخبارات، لا تنوي الحكومة كسر القواعد، وعليه فإن إسرائيل عملياً تسلم بالخرق التركي للاتفاق. وحتى ليرمان، الذي عارض الاتفاق منذ بداية الاتصالات، قبل وقت طويل من تسلمه مهام منصبه، وكان بين القلائل الذين لم يوهوا أنفسهم بأن تركيا ستفي بالتزاماتها يعرف بأنه تراجع عن اتفاق المصالحة أو ببساطة لا يمكن عمل الكثير في هذا الشأن. مجال الماتورة الإسرائيلية محدود جداً.

يمكثها أن تبلغ تركيا بأنها هي أيضاً تسلم بالوضع وتنتظر فرصة في المستقبل ليقود ممكناً فيها أفتاح حكومة أردوغان بطرد قيادة حماس.

إسرائيل صممت خطة خاصة في تطبيع العلاقات مع تركيا، وهي تأمل على نحو خاص التوقيع معها على اتفاق لبيع الغاز من حقل لافيتان. وزار وزير الطاقة والبنية التحتية يوفال شتاينيتس تركيا مؤخراً والتقى مع نظيره الذي هو صهر أردوغان، كما تأمل إسرائيل أيضاً بأنه رغم «المصالحة الباردة» قد يكون ممكناً إعادة

الاستخبارات، لا تنوي الحكومة كسر القواعد، وعليه فإن إسرائيل عملياً تسلم بالخرق التركي للاتفاق. وحتى ليرمان، الذي عارض الاتفاق منذ بداية الاتصالات، قبل وقت طويل من تسلمه مهام منصبه، وكان بين القلائل الذين لم يوهوا أنفسهم بأن تركيا ستفي بالتزاماتها يعرف بأنه تراجع عن اتفاق المصالحة أو ببساطة لا يمكن عمل الكثير في هذا الشأن. مجال الماتورة الإسرائيلية محدود جداً.

يمكثها أن تبلغ تركيا بأنها هي أيضاً تسلم بالوضع وتنتظر فرصة في المستقبل ليقود ممكناً فيها أفتاح حكومة أردوغان بطرد قيادة حماس.

إسرائيل صممت خطة خاصة في تطبيع العلاقات مع تركيا، وهي تأمل على نحو خاص التوقيع معها على اتفاق لبيع الغاز من حقل لافيتان. وزار وزير الطاقة والبنية التحتية يوفال شتاينيتس تركيا مؤخراً والتقى مع نظيره الذي هو صهر أردوغان، كما تأمل إسرائيل أيضاً بأنه رغم «المصالحة الباردة» قد يكون ممكناً إعادة

الاستخبارات، لا تنوي الحكومة كسر القواعد، وعليه فإن إسرائيل عملياً تسلم بالخرق التركي للاتفاق. وحتى ليرمان، الذي عارض الاتفاق منذ بداية الاتصالات، قبل وقت طويل من تسلمه مهام منصبه، وكان بين القلائل الذين لم يوهوا أنفسهم بأن تركيا ستفي بالتزاماتها يعرف بأنه تراجع عن اتفاق المصالحة أو ببساطة لا يمكن عمل الكثير في هذا الشأن. مجال الماتورة الإسرائيلية محدود جداً.

يمكثها أن تبلغ تركيا بأنها هي أيضاً تسلم بالوضع وتنتظر فرصة في المستقبل ليقود ممكناً فيها أفتاح حكومة أردوغان بطرد قيادة حماس.

إسرائيل صممت خطة خاصة في تطبيع العلاقات مع تركيا، وهي تأمل على نحو خاص التوقيع معها على اتفاق لبيع الغاز من حقل لافيتان. وزار وزير الطاقة والبنية التحتية يوفال شتاينيتس تركيا مؤخراً والتقى مع نظيره الذي هو صهر أردوغان، كما تأمل إسرائيل أيضاً بأنه رغم «المصالحة الباردة» قد يكون ممكناً إعادة

## روسيا تستغل طلب تحديد «الإرهابيين» من المتمردين ذريعة لكبح الحل لحين حسم الأمر في المدينة

# الحرب الباردة في حلب تصل إلى نقطة الغليان

في الوقت الحالي، أيضاً نية تركيا احتلال مدينة الباب والسيطرة على مدينة منج، لم تتحقق بعد. وفي نفس الوقت أشارت الصحفية التركية «بني شفاك»، المقررة من النظام، إلى الاتفاق الذي تحقق بين روسيا وتركيا من أجل التعاون في الساحة الشمالية السورية.

وحسب التقارير، فإن روسيا تعهدت بالتعاون مع تركيا لمنع ما يسمى «المؤامرة الأمريكية»، في خلق منطقة كردية مستقلة على طول الحدود مع تركيا.

النخبة هي اقامة منطقة أمنية على طول الحدود ونقل السيطرة على المدن التي احتلت من قبل تركيا إلى مجلس محلي يكون خاضع لامرة تركيا. وبخصوص حلب تم الاتفاق على أن قوات جيش سوريا الحر هي التي ستدخل إلى حلب وتقوم باحتلال مكان وحدات الجيش السوري التي تستطيع أن تفرغ مناطق أخرى.

هذا التقرير لم يحدد بعد المصادقة الرسمية، ولكن إذا كان صحيحاً، فهذا يعني أن جيش سوريا الحر، بالتعاون مع تركيا وروسيا، الذي تجزئ في الحرب في مناطق الأكراد، قد تحول إلى «جيش مرتزقة» في خدمة روسيا ويساعد النظام السوري.

وهذا تستطيع روسيا والادق قد أسفق بين جيش سوريا الحر وبين باقي الميليشيات وسحب أساس سيطرة وتأثير هام من الولايات المتحدة.

لهذه سببنا يوهات فقط في الوقت الحالي، لأن لا واحد يمكنه حسم الحرب الآن، فليس يكون من نتائج تحالف يمين من إدارة الدولة شريطة أن تكون له قوة كافية لمنع الحرب الأهلية الشاملة.

هآرتس 11/4/2016

هذه الميليشيات التي يتم تدريبها وتوجيهها وتمويلها من إيران، فإن الهدف هو الوصول إلى سوريا بعد تطهير الموصل. وقد قال قائد حرس الثورة في هذا الأسبوع: «إيران هي التي ستقرر مصير الوضع في سوريا». وقد بدأت الميليشيات الشيعية بخطوة منسقة من أجل السيطرة على مشارف الموصل الغربية، ومن ضمنها مدينة «تل عفر» التي سيطرت عليها داعش، والتي يعيش فيها السنة والتركمان. تقع تل عفر على الخط الواصل بين الموصل والرقة ودير الزور في سوريا وتؤدي بعد ذلك إلى حلب. وحسب تقارير مواقع معارضة سورية فإن الميليشيات الشيعية تعمل في سوريا وتقوم بعمل صفوف الجيش السوري في منطقة حلب، حيث تتواجد هذه القوات في الأماكن التي حاربت فيها قوات حزب الله الذي قلص من تواجد في المنطقة بسبب عدد المصابين الكبير في صفوفه.

الاستراتيجية الروسية والسورية يجب أن تأخذ في الحسبان أيضاً تواجد القوات السورية الحر من أجل منع إقامة تواصل جغرافي كروي. صحيح أن تركيا تقوم بقصف أهداف لداعش، لكنها أوقفت مؤخراً القصف الجوي ضد المتمردين الأكراد. وهذا بعد أن حذر الأسد من أن طائراته ستقوم بأسقاط الطائرات التركية.

روسيا أيضاً غير راضية عن تدخل تركيا لأن القوات الكردية تتعاون معها، ولأن روسيا لا تحتاج إلى شريكة أخرى ترغب في إدارة أجزاء من سوريا.

إن تقدم تركيا الذي بدأ بقرعة كبيرة في شهر آب/أغسطس عندما احتلت القوات التركية وقوات جيش سوريا الحر مدينة جرابلس على الحدود مع سوريا، تم كبحها



المقاتلات الروسية ومقاتلات جيش النظام السوري حولت أحياء حلب إلى ركام

فقط، حيث أن المعركة في حلب ستُحسم فقط من خلال القوات البرية في حرب دموية، من شأنها أن يشراع من زقاق إلى زقاق، «من شأن روسيا تحويل حلب إلى أراض»؛ حذر جون كيري، منذ أن أصدر التصريح الذي تضمن طلبات لوقف الأعمال العسكرية، والقوات البرية المطلوبة للاسد يمكن أن تصل من العراق وهي الميليشيات الشيعية التي تقاتل في معركة الموصل. وحسب تصريحات قادة

في هذا الأسبوع الصحافيون الاجانب في دمشق، هذه الأقوال تستند إلى نتائج الانتخابات التي أجريت في العام 2014 حيث حصل على 88.7 في المئة من اصوات الناخبين.

العامل الإيراني

من أجل تحقيق هدفه، لا يستطيع الاسد أن يعتمد على المساعدة الروسية الجوية

وضع المتمردين في مكانة متدنية ومنعهم من فرض حل سياسي جديد في الدولة، ومنعهم من انشاء تواصل جغرافي يشكّل اساساً لتقسيم الدولة إلى كائونات، وهذا لا يعني أن حرب المتمردين ضد الاسد ستنتهي مع احتلال حلب، لكن ذلك سيسرع مكانة الاسد في الدولة، ويمتج جيشه وحلفاءه، وروسيا وإيران، الصفة القانونية في الاستمرار بقيادة الدولة «حتى العام 2021، وهو موعد انتهاء ولاية الاسد القانونية»، كما أوضح

بين القوات المتصدرة «المعتدلة» وبين «فتح الشام»، مثلما أن المؤتمرات التي جرت في السابق في موسكو أو فيينا لم تشترط اجراء المفاوضات بالقضاء على المنظمة. ويمكن تفاوض الشروط الروسية ذريعة مريحة للاسلاك به من أجل كبح كل خطوة سياسية إلى أن يتم حسم مصير حلب عسكرياً. والمفارقة هي أن واشنطن تمنح ادعاء موسكو الشرعية، فقد أوضح وزير الخارجية جون كيري في الأسبوع الماضي أنه بحاجة إلى المزيد من الوقت من أجل اقتناع الدول التي تؤيد المتمردين بالشراسة مع «فتح الشام» بسبب قدرتها العسكرية. وفي الوقت الذي يتبادل فيه قادة الدولتين العظميين الاتهامات الدبلوماسية، من الواضح من الذي في يده السيطرة على ما يحدث في الواقع. وقد حذرت روسيا من أن وقف الهجمات الجوية ليس أدياً، وأنها ستعيد النظر في ذلك قريباً. هذا حسب وزارة الخارجية الروسية خصوصاً على ضوء هجمات المتمردين على «المناطق السكنية، المدارس والمعابد التي تعتبر سوريا النقطة المركزية للحكومة فيها، وبشكل أدق، عاداته من جديد»، قالت الوزارة.

الحرب في مدينة حلب لا تتوقف، قياساً مع مدينة الموصل في العراق التي يوجد لها هدف واضح هو تطهيرها من قوات داعش واعادتها لسيطرة حكومة العراق، فإن الحرب في حلب هي من أجل السيادة والتأثير ومستقبل سوريا. حلب هي معقل استراتيجي هام يربط بين دمشق من إحدى المدن الكبرى في سوريا، واحتلال حلب يشبه تأجيل استئناف المفاوضات السياسية من أجل حل الأزمة السورية إلى الأشهر القادمة. حيث أن المفاوضات بين الطرفين لا تتعلق بفصل القوات والتمييز

روسيا تلعب الآن دور الوسيط والصادق لكونها تتنازل عن القصف الجوي طوال 16 يوماً متتالية، وتقول أن النظام السوري يهتم بتصفيل ثمانية معايير إنسانية، التي ترع عن طريقها قوافل المساعدة إلى المدينة.

لكن شيرغيو يحدري في نفس الوقت من أنه إذا لم تكبح الولايات المتحدة نشاطها، فستستمر تأجيل استئناف المفاوضات السياسية من أجل حل الأزمة السورية إلى الأشهر القادمة. حيث أن المفاوضات بين الطرفين لا تتعلق بفصل القوات والتمييز

روسيا تلعب الآن دور الوسيط والصادق لكونها تتنازل عن القصف الجوي طوال 16 يوماً متتالية، وتقول أن النظام السوري يهتم بتصفيل ثمانية معايير إنسانية، التي ترع عن طريقها قوافل المساعدة إلى المدينة.

لكن شيرغيو يحدري في نفس الوقت من أنه إذا لم تكبح الولايات المتحدة نشاطها، فستستمر تأجيل استئناف المفاوضات السياسية من أجل حل الأزمة السورية إلى الأشهر القادمة. حيث أن المفاوضات بين الطرفين لا تتعلق بفصل القوات والتمييز

### تسفي برثيل

## اليمنيين مدين لغولدشتاين بتصفية اوسلو باغتتيال رابين وصعود نتانياهو

# أنا أتهم

لم تجد المفاسد التي ظهرت فيها راد منه من الشرقة، المستوطنون، الذين اصيبوا بالاذى بقدر أقل من سكان إسرائيل، استغلوا العمليات، ومن أجل إثارة الدم تبتوا اصطلح «مجرمي اوسلو»، الذي الصقوه برابين وشمعون بيريز. ونقل تحريض نتانياهو واليمين الاستيطاني الصراع إلى مستويات قومية متطرفة، وبالتوازي عمل يغتال عمير على اعداد اغتيال. وبدا ضعف رابين حيال المستوطنين بأثر رجعي كتوقيع على حكم الاعداء له. بعد الاغتيال واصلاً التحريض ضد بيريز في أيام العمليات القاسية على نحو خاص في ذكرى الستين للمذبحة – 45 قتيلاً في خط في 18 في القدس و 13 قتيلاً في مركز تل أبيب، وكل هذه في اسبوع واحد، وواصل التحريض حتى الانتخابات، التي تمكّلت بالشاعر الحبيادي «نتانياهو جيد لليهود».

التضليل، الكذب والخداع التي كانت في قلب نشاط اليمين ضد اتفاق اوسلو تبرز على نحو خاص بعد صعود نتانياهو إلى الحكم. فرغم عشرات العمليات، بعضها قاسية على نحو خاص – 16 قتيلاً و 178 جريحاً في سوق محنية يهودا في 30 تموز 1997، و 5 قتلى و 181 جريحاً في شارع بن يهودا في القدس في 4 ايلول 1997 – احد لم يطالب باسقاط نتانياهو.

اليمنيين مدين لغولدشتاين بتصفية اوسلو، اغتيال رابين وصعود نتانياهو، والدرس: كل نسوية في المستقبل من شأنها أن تجلب بدء دائرة دموية على ايدي المستوطنين ومؤيديهم. أعمال المستوطنين واليمين يؤدي بإسرائيل إلى شفا الهاوية وينبغي العودة بان نقول عنه هذه السنة أيضاً – لن ننسى ولن ننفر.

✽ من مؤسسي حركة «الساواة – المنظمة لمنع العنصرية والابرتهايد في إسرائيل» هآرتس 11/4/2016

انتقامات الدم؟ «الدم اليهودي» أصبح وسيلة لتليل البناء والمزانية للمستوطنات وضح الجنود، من أجل أن يرى الفلسطينيين بان «الحكومة معنا» فيخافوا.

منذ سنتين عديدة يعصف بالمناطق «قانون العملية والرد»، وموجهه يستغل المستوطنون الفلسطينيين، ياملون بانتقام فلسطيني ويستغلونه لمزيد من السيطرة. ولكن رد الفعل الشرطي هذا على الدم اليهودي يتم فقط عندما تكون عملية في المناطق، وأبداً ليس في داخل دولة إسرائيل. ولم تتأخر ردود الفعل على المذبحة، فقد خططت حكومة إسرائيل لأن تخلي جزءاً من مستوطنة الخليل كي توقف ردود الانتقام، ولكنها امتنعت أمام حملة الدعاية للمستوطنين تحت شعار «الخليل منذ الأزل وإلى الأبد». وضحت قوات غفيرة إلى المناطق، وبعد شهر من المذبحة قتل العديد من الفلسطينيين واصيب المئات، فالتواجد المكثف للجيش الإسرائيلي في المناطق دفع أعمال الانتقام الفلسطينية إلى داخل دولة إسرائيل، بينما بقي المستوطنون محميين، بين نهاية آذار/مارس 1994 وحتى اغتيال رابين في 4 تشرين الثاني 1995 نفذ نحو 40 عملية رد على المذبحة: نحو نصفها داخل إسرائيل، حيث قتل 87 شخصاً، منهم 75 في عمليات جماعية. في هذه الفترة الزمنية قتل 30 شخصاً في المناطق، في 23 عملية. في أعقاب تعزيز تواجد الجيش الإسرائيلي لحماية المستوطنين، بات سكان إسرائيل عرضة للانتقام الفلسطيني.

عملية واحد فقط من الـ 40 عملية نفذها شرطي فلسطيني – قتل جاك انياس في 25 تموز/يوليو 1994. كل باقي العمليات قام بها رجال حماس، الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية. هذا لم يمنع نتانياهو من اتهام عرفات واتفاق اوسلو بالعمليات، فقد امنطي نتانياهو نمر الدماء في مفتري رعنا عن ما تابوت الدفن وحبل المشنقة لاسحق رابين، ووقف على رأس المظاهرة في ميدان صهيون التي

انخفاض دراماتيكي في العمليات. مقابل نحو 105 قتلى في 1991 في عهد حكومة شمعير، كان في العام 1992 مجموعهم 31 قتيلاً (8 بعد قيام حكومة رابين). وفي 1993، قبل اتفاق اوسلو، قتل 26. فقد أدى الاعتدال السياسي إلى تقليص ما في العنف.

هكذا أيضاً في الايام التي تلت التوقيع على الاتفاق – حتى المذبحة في الحرم الابراهيمي.

عشية اتفاق اوسلو تم تبادل الرسائل بين اسحق رابين وباسر عرفات، والتي اعترف فيها عرفات بحق إسرائيل في العيش بسلام وبأمن، أعلن عن هجر طريق الإرهاب والبحث عن حل سلمي، إلى جانب اعترافه بقراري الأمم المتحدة 242 و 338. لقد خلق اتفاق اوسلو وصفاً جديداً: عشرات العمليات التي جاءت بعده نفذها اساساً معارضو عرفات من رجال حماس والجهاد الإسلامي، وشارك رجال «م.ت.ف» في عمليات قليلة من اصل أكثر من 60 نفذت من اتفاق اوسلو وحتى اغتيال رابين، وليس في اي من العمليات الجماعية التي هزت إسرائيل.

بعد نحو اسبوع من التوقيع على اتفاق اوسلو (في 1993/9/13)، بدأت سلسلة من 22 عملية استمرت حتى 19 شباط/فبراير 1994، وقتل فيها 29 إسرائيلياً، منهم نحو 20 في المناطق و 10 في داخل إسرائيل. واحدة من العمليات نفذها رجل فتح (اختطاف وقتل حاييم مزراحي في 29 تشرين الاول 1993). وكل الباقي نفذها رجال الجهاد، عز الدين القسام، حماس والجبهة الشعبية، في خمسة من العمليات لم يشخص انتماء للمنفذ.

كان هذا تغير في 25 شباط 1994، يوم المذبحة في الحرم الابراهيمي، القتل القومي المتطرف الاخطر منذ 1967. فهل كان دافع باروخ غولدشتاين – الذي دخل إلى الحرم في عيد البوريم/المساخر واطلق النار بلا تمييز على مئات المصلين المسلمين، فقتل 29 منهم وجرح أكثر من 100 – كانت الرغبة في الانتقام أم التطلع إلى فتح دائرة من

أن «جريمة اوسلو» هي المذبحة في الحرم الابراهيمي، و «مجرمو اوسلو» هم رجال اليمن الذين استغلوا الدم الذي سبقت كانتقام على المذبحة، وقادوا التحريض الذي أدى إلى اغتيال رابين.

أدى إلى اغتيال اسحق رابين، ينبغي حكومة رابين، التي أقيمت في تموز 1992، أدت إلى

عمرام غولدبلوم

الآن، عشيبة الذكرى لاغتياال اسحق رابين، ينبغي أن تجري مرة وإلى الابد حساب الدم، فهذا الحساب يظهر



الحرم الابراهيمي حيث نفذت مذبحة الخليل على يد متطرف إسرائيل



shabab@alquds.co.uk



من المهم إدراك مساحة النساء من المجال العام الرقمي وكيف قد تُستخدم التكنولوجيا كامتداد لممارسة العنف على أساس النوع الاجتماعي والذي قد يُشكل خطورة حقيقية جراء تبعاته.

بها على الإنترنت في أمريكا، آلاف النساء يتعرضن يوميا لابتزاز بهذه الطريقة، نتيجة لعدم وجود قوانين فعالة تمنع الجرائم الإلكترونية، بالإضافة إلى الثقافة المنتشرة عن حرية النساء في أجسامهن.

## التكنولوجيا والنساء في الشرق الأوسط: صداقة أم فزع؟

القاهرة - غدير أحمد

صورهن وفيديواتهن الخاصة، محادثاتهن التليفونية وغيرها كوسيلة للتشهير بهن.

تبعاً لطبيعة الإنترنت، فإن الانتشار الواسع للمحتوى والذي يسمح بتداول محتوى واحد لعدة مرات من عدة مستخدمين حول العالم يجعل من الصعب السيطرة على ما يتم نشره؛ فحرقياً «لا شيء يموت، طالما أنه نُشر على الإنترنت». لذلك، التهديد يتحول إلى فزع ورعب حقيقيين جراء تصوّر تبعات نشر المحتويات الخاصة بالنساء على الإنترنت، فقد يتحول الأمر إلى «فضيحة» قد تؤدي بإهانة النساء لحبواتهن، واللاتي يتواجدن في مجتمعات غير حساسة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، والذي أصبح له امتداداً رقمياً عبر الإنترنت في السنوات الأخيرة.

في العام 2013 تم استصدار قانون يُجرّم البلطجة الإلكترونية والتي تشمل التهديد بنشر محتويات خاصة بالأشخاص على الشبكة العنكبوتية بولاية «واهايو» الأمريكية. جاء استصدار القانون كنتيجة لانتشار الشابة جيسিকা لوجان بعد تداول صورتها عارية على الإنترنت، والتي كان قد نشرها سلفاً صديقها السابق في محاولة لابتزازها والتشهير بها.

### أجسام النساء بين الخاص والعام

هذا الانتقال من الخاص إلى العام، بهدف التشهير، يُثير في نفوس نسبة غير قليلة من بيننا، كنتساء عربيات، الرب: فإما نمتثل للتهديد أو نتحمل تبعات قراراتنا بتحدى المنطومة. لم تكن وحدها جيسিকা لوجان التي تم تداول محتوى خاص

نظراً للهيمنة الذكورية الغالبة على المجتمعات الشرق أوسطية، تقع النساء في منزلة اجتماعية قد لا تتساوى في أغلب الأحيان مع الرجال لهيمنة تقتض ملكية ذكور العاطلة لأجسام النساء، وجعلها ساحة حرب. الاعتقاد السائد أن أجسام النساء مصدر إما للشرف أو العار، تُقيد حرية تصرف هؤلاء النسوة في أجسامهن؛ فأفعالهن منسوبة للعائلة. حرية التصرف في الجسد تقتصر على ما يُتفق عليه اجتماعياً بأنه «غير جالب للعار». وما يجلب العار في بلادنا هو تقريباً كل ما يتعلق بحرية تصرف النساء في أجسامهن، في المجالين العام أو الخاص. أغلب النساء مُتمتلات لهذه الأحكام، فمقومة مخالفة أفعالهن ما تعتبره المنظومة الاجتماعية شرفاً، تتنوع بين النذب والوصم والعنف الجسدي والنفسي، وقد تصل إلى القتل أحياناً، فيما يُعرف بجرائم الشرف شائعة الانتكاب في البلدان العربية. وعليه، ليس صعباً ابتزاز النساء اللواتي قد تُعتبر أفعالهن مُخالفة لمفهوم المنظومة عن الشرف، خاصة في عصر التكنولوجيا.

### صداقة أم فزع؟

التكنولوجيا تحولت من وسيلة للتواصل إلى أداة لابتزاز من هم ليسوا بأغلبية ويعقون تحت ضغط اجتماعي يجعل من تصرفاتهم محل جدل، أو تبريراً مقبولاً لممارسة عنف ضدهم. فبعض النساء تقع تحت طائلة الابتزاز سواء بتهديد بنشر

## أدباء شباب يغزون معرض الخرطوم الدولي للكتاب



أحد معارض الكتب الدولية في الخرطوم

تخفق»، «سحرة الضفاف» و«هوج النيازك» للروائي مهند رجب الدابي، «مدارج السلسيون» ورواية لدهب تيلجو، و«وحي العتمة» لشعر لطبيب عبدالسلام، كل هذه الأعمال صدرت عن دار نشر مصرية، يبدو أنها مخصصة لنشر الكتاب السوداني، لاسيما الشباب، اسمها دار أوراق للنشر.

دار «العنقا» أسستها الكاتبة الشابة سحر عظيم، الأخيرة كانت إحدى الفائزات في مسابقة الطيب صالح للقصة القصيرة في مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي.

استثمرت عظيم قيمة الجائزة في التأسيس لهذه الدار، وتمكنت بالتعاون مع زملائها وزميلاتها من الكتاب الفائزين بذات الجائزة من إنجاح التجربة وإصدار عدد من الكتب والمشاركة بها في معرض الخرطوم للكتاب هذا العام، من ضمنها «رسالة لمن يريد النجاح» للدكتور عبد النعم العميري، وكتاب شعر بعنوان «حبيبتي التي تحب حزني»، و«ماريا والصيد» مجموعة قصصية لصاحبة الدار سحر محمد عظيم، أما إنجازها الأكبر في أولى مطبوعاتها يتمثل في كتاب «جنح الفراش» وهو مجموعة قصصية ضمت نصوصاً لإحدى عشرة كاتبة شابة.

الملاحظ في الغالبية العظمى من هذه الإصدارات الشبابية علو الصوت السردي على غيره من أبواب الكتابة، وهو اتجاه ربما نجد تفسيراً له في الإمكانيات التي يتيحها السرد «القصة القصيرة والرواية»؛ للكتاب في استظهار وعرض أسئلته التي يواجهها الآخر، والتي عن طريقها قد يتمكن من مناقشة قضايا مجتمعية وسياسية وتاريخية شائكة، يصعب تناوّلها بشكل مباشر في ظل الظروف السياسية الراهنة في السودان.

إضافة إلى أن اللجوء للسرد دلالة على حالة من «التمرّد» الشبابي على المتأثر التقليدي للقول وإبداء الرأي والمشاركة في تناول قضايا الوطن، أي الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني بما فيها الكيانات الأدبية والثقافية. هؤلاء الشباب كفروا بكل الأساليب القديمة، فمارها التي عاشوها طوال العقود الأخيرة لم تخرج عن نتاج الفشل ولم تهب سوى الإحباط والياس، لذا تراهم يبحثون دروباً وطرقاً جديدة تخضعهم وحدهم وحتماً ستغير الطريق مستقبلاً.

### الخرطوم - منصور الصويم

انتهت فعاليات معرض الخرطوم الدولي للكتاب 17- 29 تشرين الأول/أكتوبر، تاركاً أثراً معقولاً من الرضا والقبول لدى الكتاب والمثقفين السودانيين. فالمعرض هذا العام خلا تقريبا من تدخلات المنصات الأدبية بمصادرة الكتب ومنها؛ تلك اللعنة التي ظلت تلازم بوراته خلال السنوات الأخيرة. كما تميز بعدد التعاون العروضة، لاسيما للكتاب السودانيين، وبمشاركة فاعلة لعدد كبير من الكتاب العرب، والعدد الكبير من المشاركات الشابة، تأليفاً ونشراً ومشاركة في حفلات التوقيع والندوات المصاحبة.

إضافة إلى ثراء الأنشطة المصاحبة للمعرض رغم بعض الهنات التي لازمت إعداد الفعاليات.

الشباب المشاركون، هم أولئك الكتاب دون سن الثلاثين عاماً، الذين كما أرى ابتدعوا طرقاً جديدة في النشر وتقديم الكتاب وعرضه للقارئ الناقد.

بينما لا يزال الكتاب من الأجيال السابقة يشكون عدم نشر مؤلفاتهم التي هي حبيسة الأراج لسنوات طويلة، فقف هؤلاء الشباب فوق كل المعوقات التقليدية للنشر، الرسمي والأهلي، وعمدوا إلى نشر أعمالهم بصورة مباشرة دون انتظار دعم من أي جهة أو تعهد أيوي -أسنادي، يسهل من عملية التقديم للكتاب الجديد، مثلما كان سائداً كتقليد أدبي وسط الأجيال السابقة.

انطلاقاً من منصات الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وروابط الجامعات، بدأ هؤلاء الشباب تأسيس منافعهم الخاصة للنشر والقراءة والنقد، يتداولون فيما بينهم ما يكتبون ثم يعمدون بشكل جماعي على نشره إلكترونياً أولاً ومن ثم ورقياً، وخير أنموذج لهذه الحالة المفردة مجلة «جيل جديد» الإلكترونية وكتابها الشهري، فهذه المجلة يشرف عليها ويحررها ويسهم في إنجازها شباب جيلهم دون الثلاثين وأكثرهم ما زالوا طلاباً في الجامعات.

من عناوين الكتب لهؤلاء الشباب: «ملاحم» - إبراهيم جعفر مجموعة قصصية، «حكايات تلعب النرد» - مجموعة قصصية لحمد النوراني، «صباحات ورقية» مجموعة قصصية - أنس مصطفى، مريم خميس رواية شابة أصدرت ثلاث روايات «رسول السلام» و«مخلف الكوليس»، و«جرمية لن

## دار المعلمين العليا في تونس: الدولة ضد الطلاب

تونس - خلود العدولي

سيئة. حيث لم يصدر من وزارة التعليم العالي أي بلاغ عن موعد انطلاق المناظرة حتى نهاية شهر حزيران/يونيو. علماً أن موعد المناظرة منذ سنوات هو شهر تموز/يوليو، ممّا جعل الطلبة في حيرة، أصف إلى ذلك الأخبار التي تناقلتها المواقع في تلك الفترة عن إمكانية إلغاء المناظرة هذه السنة تماماً. ممّا جعل الطلبة يغلقون كتبهم ويتوقفون عن الرجعة متهئين للاحتجاج والدفاع عن مناظرة بذلوا من أجلها خمسة سنوات من الدراسة.

أخيراً، أعلنت الوزارة أنها لن تلغي المناظرة وأنها ستقام في شهر أيلول/سبتمبر ورغم الارتباك وقلة الاهتمام والظروف السيئة فقد أكد طلبة دار المعلمين العليا مرة أخرى على أنهم قادرين على تحدي كل الظروف.

إنّ النخبة التي تكوّنها دار المعلمين العليا تعيش ظروفاً قاسية لا تليق بها حيث صدم الجميع منذ بداية السنة بغياب أبسط الحقوق؛ أهمها المنحة التي لا تكاد تكفي لشراء بضعة كتب؛ حيث تأخر صرفها حتى منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر، كما لم تدرج الزيادة

كل بداية سنة جامعية جديدة، اعتادت دار المعلمين العليا في تونس خوض معركة حادة ضد من استأهم التاريخ عراقه هذه المؤسسة، وضد من يتواطون لضرب التعليم العمومي وتحويل تدريس النخبة إلى شعار تجاري ترفعه الجامعات الخاصة. تعتبر دار المعلمين العليا من أعرق المؤسسات الجامعية، حيث فتحت أبوابها للتدريس منذ الاستقلال وتعدت بتكوين الإطارات المشرفة على البحث والتعليم. ورغم تغير مقراتها وجهات تواجدها، إلا أنها حافظت على أهدافها الأساسية وهي تكوين أساتذة أكفاء يدخلون الدار إثر مناظرة لا ينتج فيها سوى المتميزين؛ من أجل التحضير لشهادة الإجازة الأساسية في اللغات أو العلوم الإنسانية أولاً، ثم المرور بستين تشكلاً المرحلة التحضيرية لشهادة «التدريس».

مؤخراً، بدأت سياسات الدولة في التعليم تنتكّر لقيمة مناظرة «التدريس» ممّا جعلها هذا العام تقام في ظروف



دار المعلمين

■ تعيش الدار اليوم حرباً لتعجيز الطلبة وتغييرهم من اللحاق بها، حتى لا يحتاج أمر إغلاقها لمبررات... وإغلاقها التي تكونها تواجه ظروفاً صعبة

## البحث عن الرفاهية يدفع طالبات في ألمانيا للبقاء



إشكال آخر يرتبط بهذه الظاهرة، وهو نوعية تفاعل المجتمع معها؛ فلا يقر المرء عادة أطروحات راديكالية في علاجه، ويبقى النقاش غالباً في إطار الأخلاقي السطحي، في حين أن هناك أفكاراً كثيرة يجب أن تطرح مثل استيعاب كل الطلبة في المساكن الجامعية وتوحيد نمط المعيشة الخاصة بالطلاب قدر الامكان.

يضاف إلى ذلك، البحث عن كارتة نظام رأسمالي يعد واحداً من أكثر الأنظمة المستبعدة «للاشتركية»، في سياساتها الاجتماعية على مستوى العالم، تذهب بعض طالباته الجامعات إلى العمل في المواقير لتحقيق نمط معيشة بمستوى معين.

وغالباً، تكون الطبقة الوسطى الرافد الأكبر لخزان الطلبة في الجامعات بسبب بنيتها النخبوية واحتياج التميز لرعاية خاصة في المدرسة حتى يتمكن من إنجاز علامات جيدة وتطور دراسي واضح.

ما يعني أن مشكلة توجه الطالبات للبقاء تعني أن النظام الاقتصادي والثقافي للدولة يحول جزئياً الجامعات من مصنع نخبة إلى منتج رافد للمواقير، أي لوجات اقتصادية لا تعطي أي إنتاج.

كما أن أي طالبة رأت إمكانية حصد الأموال عبر البقاء لن تستسيع الدخول في وظائف متواضعة بعد التخرج وتحمل العيش في مستوى متواضع.

برلين - أيمن نبيل

يكشف أحد استبيانات مؤسسة أكاديمية في برلين، إن ثلث الطلبة الألمان يتطلعون لإكمال دراستهم وتوفير مصاريفهم عبر «العمل الجنسي». وفي حين أن الفتيات المتجهات للبقاء، يعتبرن أن الحياة الطلابية غالية، فإن الواقع يؤكد أن التعليم الجامعي الألماني مجاني تقريباً بالمقارنة مع الحالتين البريطانية والأمريكية.

فالقسط الفصلي في أغلب الجامعات الألمانية لا يتعدى 300 يورو، فضلاً عن وجود المكتبات الجامعية الضخمة التي تغني أحياناً كثيرة عن شراء الكتب والمراجع باهظة الثمن.

وهناك أيضاً، برنامج حكومي اسمه «بافوج» يوفر منحاً لكل طالب في حال ثبت أن مستوى دخل أسرته لا يسمح بمساعدته في مواصلة دراسته. يعيد الحاصل على هذه الفرصة، على شكل أقساط نصف المبالغ التي تسلمها أثناء دراسته بعد حصوله على وظيفة بعد تخرجه.

### البحث عن الرفاهية

غير أن مشكلة الغلاء تكمن في نمط العيش والمصاريف اليومية؛ أي السكن والملبس والمائل والتأمين الصحي وفواتير الهاتف والإنترنت وسواها.

هذه المتطلبات يختلف مستواها بالطبع من طالب إلى آخر، ولكن وجود طبقة من المورسين تدفع الكثيرين إلى الرغبة في العيش بنمط يوفق ما يقدرن عليه إذا لم يعملوا. ليس كل الطلبة الألمان الذين يجهون للعمل الجزئي مع الدراسة يقومون بذلك لكسب القوت والوفاء بالالتزامات، بل يعمل جزء كبير منهم لكي يعيش في مستوى حياة أكثر رفاهية.

بالنسبة للطالبات العاملات في المواقير، فإنهن يجدن في البقاء عملاً مناسباً كثيراً للدراسة والمذاكرة، فهو عمل بالإمكان تقسيمه على ساعات قليلة ويوفر مرتبات ومبالغ جيدة. إحدى الطالبات، قالت في مقابلة صحافية إنها تكسب من البقاء، في حال كان العمل متوفراً، قرابة 2000 يورو شهرياً. هذا مبلغ ضخم بالنسبة لأي طالب، ولا يسمح له بالبقاء بالالتزامات فحسب، بل ويسمح له بالعيش في رفاهية عالية أيضاً، ولا يوجد عمل جزئي بإمكانه توفير مبلغ كهذا شهرياً



## هل اليمن دولة خارج الكوكب؟ خطة ولد الشيخ «تعرش» سياسي

أحمد عبد اللاه\*



في اليمن إقطاعات سياسية وقبلية مزمنة عملت على التصيق المنهج لجهود بناء مؤسسات الدولة، وعلى خلق تمايزات اجتماعية ومناطيقية أجهزت روح الاندماج الحقيقي على قاعدة المساواة والحق الدستوري. رافق ذلك تصور كبير في مسيرة

التحولات المدنية والحضارية، وتزكت الأبواب مشرعة أمام تراكمات سلبية واحتقاقات خطيرة ومتعددة، وتوجتها حالات العوز والفقر والامية وانتشار الأسلحة بأنواعها فتعثر معها تحقيق أي انتقال حقيقي للمجتمع اليمني نحو مقدمات الاستقرار الدائم والتنمية بغضيم حديثة. ربما تلك الحالة وضعت اليمن في خانة متأخرة نسبيًا عن ركب الدول العربية في تصفيقاتها العامة، بل جعلته بعيدًا عن اهتمام العالم إلا في حدود الضرورات وبما يملئه مصلحة الآخرين. وإذا ما تخيلنا السياسي الفطن الإضافات الكارثية التي أحدثتها انقلاب تحالف أنصار الله/الصالح إلى تلك الحالة التاريخية من خلال عملية «بروزة» كل ذلك الخبث في إطار الجيم الطائفي والصراعات المستوردة من خارج حدود اليمن، إذا ما تخيل.. فإنه تلك ناكيد سيسترحك بشكل مغاير تمامًا لعروض الرياضية التي يقدمها المبعوث الأممي، الذي يسعى بمعادلة حسابية ركيكة لأن يقدم للشعب اليمني، بقواه المتحاربة، تيمية أممية لإسكات المسن التاريخي الشفيط، والارتقاء بالهسد إلى حالة الهدوء والعصمة من الانهيار. نحن نفهم أن التعقيدات المذهلة للواقع اليمني أفترزت وضعا قد لا يدركه بوضوح راكبو موجات البحث، «بنسب وظيفي»، في أمور عصبية على الفهم، خاصة وقد وصلت إلى حالة فيها من التداخل والغموض ما يفوق قدرة الدبلوماسية المنطية لأي مندوب أممي على إدراكها، لكن مع ذلك فإن أحداً لم يتوقع أن تصل حالة الاستعصاء إلى درجة أن تخون أساسيات الفهم صاحبها ولد الشيخ، وترمي بأوراقه خارج الميزان الحقيقي لخضطات السلام، حتى أن خريطة المنذورة على أوراق مسرية قبل مناقشتها كانت تشبه إلى حد كبير بيان انقلاب جديد يطبخ بالطرف الذي يلقيه العالم معه مؤسساً الأمم المتحدة «بالحكومة الشرعية»، دون مقابل حقيقي غير برامج زمنية لتوافقات خطرة حول مزاجهم من المشهد قبل بدء العرض.

تلك لغة في السداحة ونوع من «الهلل السياسي الرصين» أن تُقدم معركة لطرف أحدث كل هذا الدمار والوت مقابل وعود تعتبر في الفقه السياسي «لا شيء» ودون ضمانات سلام، على الاطلاق. لهذا فإن أي قارئ مبتدئ للواقع السداحة خطة سلام، يعتبره تحرشاً لاستظهار ردود فعل ستعقد المشهد وتحمله إلى ميادين التصيد الخيف، ويدل على مستوى التعامل الأممي مع أزمات العرب ومع أزمة اليمن بالذات وكأنها دولة خارج الكوكب.

الأمم المتحدة تتلقى ضربات متلاحقة في غير بلد وفي غير أزمة، حتى أن مندوبيها وممثلها أدنوا الإخفاقات، ولم يعد يهمهم من الأمر سوى الوظيفة والأطالة بقا، ومنهم من قدر الإمكان، وأصبحت أدوارهم تنسيقية بين القوى التي تتمسك برأس الهرم القطبي وأتباعها في المنطق، لكن ولد الشيخ ربما يمثل حالة مرجفة الأحماس والغطاء، وقد خلاف للواقع يتدفق فثاقلاً في خطابه ومشاهداته، أي من الصنف الذي يقف على أرضية لزجة تصور من تحت قدميه، فتمسك على الأمان بعيداً عن مواجهة الواقع المر، وتكسح من الأسف تصوراً أمينياً في إدراك حقائق الصراعات اليمنية وطبيعتها وجوهرها التاريخية، ما يحيل الرجل إلى مقامات الزهد عن المعرفة العميقة التي تمكنه من القيام بدور حقيقي. لا يبدو أن المبعوث الأممي لليمن قد نسق مع الدول المعنية أو الأطراف البارزة قبل الشروع في رسم التعيينات كاركاتيرية» لخطة سلامه المفترض، ففاتهتة أمور أساسية تتعلق بالبنود المعترضة وجداولها الزمنية التي تدنو كحالة «شطرنية» ربما تالم القدرات المتكبسة لمخطفي الدولة ومنهجهم الذي يعتمد على السطارة والخبت في التعامل مع الأحداث، أي أنها أبعد من أن تكون بنوداً مرتبة متسامة أمته تقود إلى نهايات منطوية مع ضمانات أكيدة وشافية، ولم تسرق إلى أن تصبح وثيقة قيمة حقيقية، وهذا ما يجعل الأمر أكثر غرابية. وهكذا فإنه من السهل على أي قوة الالتفاف وإجهاض كل شيء بضربة واحدة، فبعد أن يتم الإطاحة بالحكومة الشرعية يدخل اليمن في سوامات حول الانسحابات من المدن المتعددة وفترات تسليم الأسلحة وتقاسم النفوذ والاختلاف حول الجهات المخولة للإشراف هنا وهناك، وهذا ما يخلق بيئة خصبة لإزهاج الخلافات وانحلال الصالح الذي يجيد توظيف المشهد المتطرف، والذي بدوره يسوق بآلياته إلى مرحلة جديدة من الحروب، خاصة أن هناك قوى مسلحة في جغرافيات متعددة لم يشملها أي اجتهاد في مقاربات الحالة اليمنية حتى اللحظة، تلك التي ستضيف ميادين مستعرة في حالة اعتمد العالم خطة مجرأة وملغمة تلك التي قدمها ولد الشيخ.

لا أحد يمكنه الادعاء بأن أهل اليمن الآن تفهم مسألة الشرعية كياناً انتقالي، إلى حد يجعلهم يتحملون هذا العناء الشاق والخيف ويصبرون عليه من أجلها، خاصة بعد كثير من الإخفاقات التي راقت أداءها منذ اندلاع الحرب، وبعد أن اتضح بأن المناطق المحررة لم يصبها شيء من خيرات الشرعية والتخالف ما يجري المناطق الواقعة تحت سلطة الامر الواقع، كما يسمونها في صنعاء، لأن ترتفع أصواتها للشق بين الخوف.. لكن مع ذلك فإن أي خطة سلام لا تقوم على استعادة الدولة وتعود إلى عملية سياسية أمته ومقتعة لكل الأطراف في الساحة اليمنية، فإنها ستعثر بآلية مرحلة أكثر خطرة وتعقيد، وهذا ما يتشكل فارقا عند الموازن العادي قبل السياسي.

إن الحالة اليمنية بشكل عام تتطلب خطة سلام شاملة وكاملة تأخذ بعين الاعتبار كثيراً من القضايا السياسية والتقارب والمعضلات والأزمات وضيق رؤى موضوعية تضع البلد على مسارات آمنة نحو الاستقرار الدائم وتضع نهايات حقيقية لتاريخ ممتلئ بحولات متعددة، لا يجوز مع إجراء حالات محددة يتم وضعها في سياقات تتسجم مع طموحات ولوية واقليمية، لأن اليمن بلد له شأن مختلف ويعاني من أوجاع مستعصية تتطلب اهتمام العالم والإقليم لوضع المعالجات الضرورية مهما بلغت قسوتها.

\*كاتب يمني

## إحذروا الوحدة «8200» وشقيقاتها

وأفريقيا وأوروبا، وتعتمد الوحدة على ثلاثة أوجه من العمل الاستخباري وهي: الرصد والتنصت، والتصوير والتشويش، وسخر مجمع الصناعات العسكرية الإسرائيلية لخدمة هذه الوحدة، إذ يعمل على تطوير أجهزة الكترونية ببناء على طلباتها الخاصة، وهذه الوحدة قادرة على رصد الرسائل ذات القيمة الاستخباراتية، من خلال معالجة ملايين الاتصالات ومليارات الكلمات.

وعمل هذه الوحدة يتجاوز عمليات التجسس والتنصت الأمنية، بل يدخل بيوت الفلسطينيين للتجسس عليهم ما دفع حالي 43 ضابطاً وعضواً لفرص الخدمة العسكرية لاسباب أخلاقية ولعدم قانونية التجسس لاهداف غير مرتبطة بالدفاع عن النفس، وكشف بعض هؤلاء الجنود عن طرق من الفتن والتغليب على المدنيين من الفلسطينيين من خلال استغلال نقاط ضعفهم سواء الإنسانية أو النفسية أو المالية بعد متابعة مكالماتهم الهاتفية وأجهزة كمبيوتراتهم.

لا تقوت «8200»، فرصة أو وسيلة لآثاره الخلافات والنزعات في اوساط الشباب العربي أيضاً، عبر التوغل في اوساطهم تحت أسماء وهمية، وتعمل على استهداف الناشطين والمثقفين وتوجيه فتن مذهبية دينية، عبر انحال اسماء عربية وهمية، وفتح صفحات في مواضيع وقضايا مختلفة، في سبيل خلق روابط افتراضية مع العرب، وتجريهم الأفكار التطبيعية على دعوات، أو استغلال قوتهم لاهداف استخباراتية إسرائيلية. وكشف تحقيق كعبر ملق عسكري إسرائيلي عن تحول طراً على عمل الوحدة منذ بداية ما يسمى «الربيع العربي»

فباتت تهتم بتتابع مواقع التواصل الاجتماعي التي يرتادها الشباب العربي، لاسيما فيس بوك وتويتر، لبناء تصور بشأن التحولات التي يمكن أن تطرأ في العالم العربي.

وفي السياق لا يزال الكثير من الفلسطينيين صفاراً وكباراً واناساً عاديين وسؤوليين يفتكرون للحسن الأمني، ولا يتوخون الحذر في مكالماتهم الهاتفية، لهذا فإن أعدادا كبيرة من الناشطين

كاتب فلسطيني من اسرة «القدس العربي»

ضربا بالنضال الفلسطيني نحن بغنى عنه، سواء في الداخل الفلسطيني أو في الأراضي المحتلة عام 1967، وما لدينا من انتقاسمات وشرذمات «بيكني» و«في».

ويبدو أنه كما كان مخططا له فقد حظي المنشور أو الملصق برود فعل شديدة وأثار خلافاً بين من لا يرى غضاضة في هذا الإعلان ومن حق أي جهة التعبير عن موقفاها، وبين من يعارضه ويصفه بملصق مرفوض ويرى فيه تهديداً باستخدام كلمة «أحذري».

وأيا كان الطرف المسؤول وسواء كان بحسن نية أو تدين حقيقي، فإن النجاح الذي ليستت كذلك، أم لغرض إفساد المناسبة وحيدها عن هدفها.. فإن الفشل كان حليفه هذه المرة، ولحكمة والأطراف المعنية التي نحتت في إضاعة الفرصة عليهم. وهذا يقودنا إلى موضوع المقال الذي بدأت به وهو تسليط الأضواء على الدور الذي تلعبه الوحدة الإسرائيلية الاستخباراتية «8200» من تنصت وتخريب وإشارة الأكاذيب والخلفات والترقية والإشاعات الخفية، ليس ضد الفلسطينيين في جميع الأراضي المحتلة وحسب، بل على صعيد العالم العربي، خاصة على صفحات المواقع الاجتماعية التي أصبحت متاحة للجميع. وللتذكير أنه ليس كل ما يكتب على المواقع الاجتماعية وما يصدر من بيانات أو إعلانات غير معروفة المصدر صحيح ويجب أن يكون التعامل معها بريية وشك. فما هي هذه الوحدة وما هو الهدف من إنشائها وما هي المهام المناطة بها.. الوحدة «8200» وينسار إليها أيضاً بوحدة «SIGINT» هي مركب أساسي من مركبات جهاز «أمان»، والوحدة المركزية المسؤولة عن قيادة الحرب الإلكتروني وأنشئت قبل ثلاثة عقود تقسم متخصص في مجال التجسس الإلكتروني ويقودها ضابط برتبة عميد، وتوجد لهذه الوحدة في صحراء النقب أهم وأكبر قاعدة تجسس إلكترونية للتنصت على البث الإذاعي والمكالمات الهاتفية والفاكس والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي في قارات آسيا

## صوت من هوامش النسيان

كلام جميل وإدانة صريحة  
البرادعي، وقائع وأوهام وأساطير

وتشويهم وتلويثهم، البعض رأى فيه ضميراً. من المهم في لحظات تلك أن لتجأ للمقياس الطبقي لتحليل ظاهرة ما، وعلى ذلك فإني اعتقد أن بعضاً من السر في جاذبية البرادعي (ربما لن تعرف اسمه السر كله الآن) يعود إلى بزوغ نجمه وتردد اسمه دولياً مع تقادم تسري الأوضاع في مصر واستحدام الألاع الطبقة الوسطى في مصر، التي رأت دخلها وقدرتها الإنفاقية ومستوى معيشتها تتخفف فباتت تخشى المزيد من الانهيار، خاصة مع تبلور انحيازات النظام والمنحى الذي كانت تستسلمه لا محالة مع تنفيذ سنياريو التورث التي بدأ يداؤماً. كما باتت تخشى انفلات آلة التعذيب لاحقاً مع اغتيال خالد سعيد. لقد قرر في يقين تلك الجموعات أن تضع مصر وسامها باتا لا يخطمان، وأنه لا بد من التغيير، وراقها كلام المراق عن ضرورتها وأن مصر تستحق أفضل من ذلك، وربما تصور بعضهم أنه بمكانته الدولية بعيد عن بطش فعل النظام العقيلة، هذا ما أرادت تلك الطبقة المأزومة التي تتخطى في جنبات فشل تاريخي ممتد، لكل هل هذا الرجل حقاً هو من تبحث عنه ليقودنا لنز.

لقد فكر الرجل أكثر من مرة أنه لن يخلص أحداً كما أبدى اهتماماً بالشباب، وأكد على محدودية دوره. لقد تصرف دائماً ككائن عابر للأحزاب والتيارات، مهمٌ للغاية أن تذكر دائماً أنه ليس ذا مزاج ثوري بلابز، بل لقد كان على استعداد للتعامل مع التعاون مع نظام مبارك بالنصح والإرشاد، فهو أبداً لم يقطع نظام كهذا، كما ينبغي لتوري أن يفعل، وعلى ذلك فهو ينضم إلى ذلك القطع الواسع من كانوا (وما زال بعضهم) يعتقدون في إمكانية إصلاح النظام من الداخل أو الخارج، وكما كتبت من قبل فإن وهم إصلاح هذا النظام كالحقاقة، يعيى من يداويه. بيد أن ثورة قامت، ووضع الرجل في صدارة وجوها في الوقت المناسب.

مشكلة البرادعي ليست فيه فحسب، وإنما في أوضاعه وطبقة تردد التغيير دون التغيير، تحسبن الأوضاع دون سفسف أصل الاستغلال بما قد يهدد مزايها السابقة، فهي تنظر إلى الماضي، إلى مجد غابر تريد أن تستعيد، لأن تمضي للأمام، لذا فقد جاءت اختياراتها وتعاملها مع مسار الثورة اللاحق حركة في الخان الثابت مما ساعد على بقاء النظام واستدعاء أداته الأعنف والأكثر تنظيمًا، الجيش. تقلد البرادعي منصب نائب رئيس الجمهورية وصولاً إلى فض رابعة، وهذا لا بد لنا من وقفة: في



د. يحيى مصطفى كامل\*

بيانه بهاجم البرادعي حكومة العسكر الحاكيين بإذاعة تسجيلات لكلماته، ما يعد مخالفاً لكل القوانين والدساتير والقيم الخ ويضيقه كل الألفاظ الفاضحة (كان النظام بعيد عن ذلك). السؤال هنا: هل البرادعي يخبرته من السداحة بمكان ليتوقع أفضل من ذلك من طبقة عسكرية قامت بالقلب واعتقدت رئيساً منتخبا، إلا أن الخلاف معه؟ لاظن ذلك، ولكنني أعود فأؤكد أن مرد ذلك إلى سوء فهم عميق لطبيعة النظام ودور المؤسسة العسكرية فيه. بيد أنه تصور أنه يستطيع امتطاء الحصان العسكري وصولاً إلى نوايا سوف تحسب النظر فيها فنحسبها طيبة من تصديده سياسياً وحكم القانون والإصلاح الهيكلية للدولة والعدالة الاجتماعية الخ، لكن ما حدث كان العكس، حيث استغل الضابط مكانته العالمية وعلاقته وسعته الطبية (مقارنة به) لإضفاء طابع أنيق ومقبول، غوطه للثق الحقيقي، وهو ما يجزأنا فعلياً أزمات نظام الكبرياء التي سبقها الانقلاب، هنا هنا لا أعفي الإخوان من السؤولية وإنما أؤكد أن الغطاء المذني لشروع الانقلاب كان معداً ومفعلاً، لذا ينحصر دور البرادعي على توفير غطاء سياسي لائق للقماع على السياسة، وهو ما يقوم به الجبرالات.

لكن بعد نفسه عن ذلك المستعجب الموحل تاركاً إياه لأولئك المستعدين للاستمرار والنضال ورفع الثمن ممن لا تحميمهم صفاتاً دولية أو نوبل. (بالمنازمة لأنست نمية ولا أرى في لهذا الشرف)

لماذا الآن؟ سؤال مشروع تماماً. لماذا تنكرنا؟ قد لا تكون الإجابة متاحة الآن، وقد لا تتضح أبداً، هو يزعم أنه لما برى على حملة تشويه، لكن الحقيقة أن تلك الحملة خيضة بائع من ذلك بكثير في وقتها، بل قد نسيها الناس في خضم الأزمات والكوارث اللاحقة. الملاحظ أن البرادعي كان دائماً يظهر مع اقتراب تغير ما، ربما حسده صادق، وعلى ذلك ففعل مراقبته لتردي الأوضاع في مصر سياسياً واقتصادياً وما يبديه النظام من تخبط في سياساته الاقتصادية، ناطق مع القمع، كل ذلك ينهيه باقتراب شيء قد يأمل بعودة للساحة واستهل ذلك بتبويض صفحته، ربما.

خاتماً، لا أشك أن البيان بإدائه لعنف النظام وتأكيده على النية الجيدة له وخداه مفيد، إلا أنه كما يقول الإنكليز: قليل جدا ومتأخر جدا.

\*كاتب مصري

## اليمن يعاني أوجاعاً مستعصية عاجلة معها بلغت قسوتها

\*كاتب يمني

## العصر الوسيط من تاريخنا الحضاري: حراك فكري يُعرج حاضرنا

وتتمر لولا وجود هذا الاختلاف، اختلاف في نسق القراءة – أذى لطحر قراءة ثانية لقصدية الخطاب القرآني على الخصوص، والتأويل في الخطاب الأصولي التراثي، بدأ بما هو عملي إجرائي ولم يهتم بوضع نظرية في التأويل كما كان شأن الدراسات الدينية في الغرب وذلك لارتباط التأويل عند العرب بعلم التفسير، ولعل ذلك يبدو واضحاً مع الظري، رغم أن تفسيره وسنسه بجامع البيان عن تأويل آي القرآن، وفعل التأويل يرتبط أساساً بمنهج التفسير البرائي وأعمال العقل وهو المنهج الذي انحدر منه اتجاه التفسير العلمي للقرآن.

وقد توجه التفسير العلمي للقرآن قديماً إلى تناول آيات معينة متصلة بالإنسان والكون، انصب الاهتمام حول ما سمي بالآيات الكونية التي ورد فيها ذكر مظاهر الكون، الطبيعية، وما له صلة بالمناخ (الكواكب، السماء، الأمطار، الرعد، الصواعق، البرق...)، كما وقع التركيز على الآيات التي ورد فيها ذكر الإنسان في تكوينه وخلقه، في طابعه وميوله وبعبارته في علاقة مباشرة مع محيطه مع الطبيعة التي تحضنه ويتفاعل معها.

لأن محاولات الكشف عن أسرار القرآن من خلال المتكشفي العلمي التجريبي للفق أو الفيزياء أو الطب أو الهندسة أو الرياضيات، لم تقع موقع المنفعة منهيها ومعرفياً، ولم تكن للتفكي التحريج، خاصة والفكر العربي تحرك داخل الدوائر الإيمانية وانحدم منذ فترة مبكرة جداً بمراسلة الجدل حول العقائد الإيمانية منذ النصف الثاني من القرن الأول للهجرة. فقد حكمت ممارسة الجدل في توجه الثقافة العربية الإسلامية في طور مبكر من النشأة عنصرها منذ النصف الأول من القرن الهجري الأول على الأقل إلى ما له صلة بجوانب المعرفة القويمية والعلمية المنهجية وإلى ما له صلة بأيديولوجيا المعرفة ورسمت

في تجويز التفسير البرائي كان سبباً لاختلافهم في لون من ألوانه وهو التفسير العلمي، لاسيما أنه اتجاه جديد غير معهود على زمن النبي ولا على زمن أصحابه، فكثير من الإسلامي في تلك الفترة النبوية كان فترا منفصلاً عن الفكر فترا فاعلاً، فالعصر كان عصر تلقى الوحي والسنة النبوية المفسرة لمجمل الوحي من عبادات وشرائع وأحكام. فحدث عندما انتشر الفكر الفلسفي في دار الإسلام على الألفية، ليبي معلم حدثي ذو خبرة سياسية وإدارية تراس هيئة دولية إبان أزمة كبيرة، والأهم من ذلك أنه لم يتلوث (في نظره) بقانوات ووحل الأربيعين عاماً المناصية التي استثمر النظام فيها في إفساد الناس

شكل العصر الوسيط في الحضارة العربية الإسلامية أهم العصور التي نعت فيها الحضارة التأويلية، حيث شكّل علم الكلام مجازاً خصباً للمجادلة حول النص الديني الذي لم يحض نص من النصوص السماوية أو مما أنتجه العقل الإنساني يمثل ما حظي به من جهود لبيان معانيه والكشف عن أسرارهِ وتنبُّع مدلولاته النصية، وليس في التاريخ الإنساني حدث كان له من التأثير في التاريخ والتفكير الإنسانيين مثل ما كان للحدث القرآني من تأثير في جميع مستويات الحياة الإنسانية ومناخ التاريخ البشري.

وقد ظهرت تيارات عديدة تنهت بالتفسير والتأويل معاً، وفعل التأويل تمّ لاستيطان ما هو ضمير في النص الآيات المتشابهات والآيات المحكمات، وتحليلاً مثل هذه السياقات الفكرية في التاريخ الثقافي العربي الإسلامي على تأكيد أن مسألة التأويل لم تكن وليدة اليوم، على الرغم من الطابع العلمي الذي أضفي عليها ضمن التأويلية المعاصرة، خاصة مع ظهور فلسفة التأويل في الفكر الغربي واتساع دائرة التطبيقات المتعددة للتأويلية في الفكر الغربي والشرقي معاً.

وقد عرفت القرون الهجرية الأولى ردود فعل فكرية بين المجتمعات الدينية السياسية، وبين المذاهب فيما بعد، تطور الأمر إلى تضاد بين الجبرية والفقرية أو نفاة القدر والمعتزلة الأوائل، وفي سياق هذا الصراع كان ثمة صراع آخر يدور بين أهل الرأي وأهل الحديث، وهو صراع حول مدى مرجعية النصوص الدينية الثانوية، ومشروعية مناهج تفسير القرآن. فكان الاختلاف بين أهل الرأي والمتكسبن بالمناور جلياً في التاريخ الإسلامي، ولعل لصداع العلماء

لطفي العبيدي\*

شكّل العصر الوسيط في الحضارة العربية الإسلامية أهم العصور التي نعت فيها الحضارة التأويلية، حيث شكّل علم الكلام مجازاً خصباً للمجادلة حول النص الديني الذي لم يحض نص من النصوص السماوية أو مما أنتجه العقل الإنساني يمثل ما حظي به من جهود لبيان معانيه والكشف عن أسرارهِ وتنبُّع مدلولاته النصية، وليس في التاريخ الإنساني حدث كان له من التأثير في التاريخ والتفكير الإنسانيين مثل ما كان للحدث القرآني من تأثير في جميع مستويات الحياة الإنسانية ومناخ التاريخ البشري.

وقد ظهرت تيارات عديدة تنهت بالتفسير والتأويل معاً، وفعل التأويل تمّ لاستيطان ما هو ضمير في النص الآيات المتشابهات والآيات المحكمات، وتحليلاً مثل هذه السياقات الفكرية في التاريخ الثقافي العربي الإسلامي على تأكيد أن مسألة التأويل لم تكن وليدة اليوم، على الرغم من الطابع العلمي الذي أضفي عليها ضمن التأويلية المعاصرة، خاصة مع ظهور فلسفة التأويل في الفكر الغربي واتساع دائرة التطبيقات المتعددة للتأويلية في الفكر الغربي والشرقي معاً.

وقد عرفت القرون الهجرية الأولى ردود فعل فكرية بين المجتمعات الدينية السياسية، وبين المذاهب فيما بعد، تطور الأمر إلى تضاد بين الجبرية والفقرية أو نفاة القدر والمعتزلة الأوائل، وفي سياق هذا الصراع كان ثمة صراع آخر يدور بين أهل الرأي وأهل الحديث، وهو صراع حول مدى مرجعية النصوص الدينية الثانوية، ومشروعية مناهج تفسير القرآن. فكان الاختلاف بين أهل الرأي والمتكسبن بالمناور جلياً في التاريخ الإسلامي، ولعل لصداع العلماء



## حلم أوروبي بالمكسب العربي

### مالك التريكي\*



لا تتفك الأخبار السيئة تأتي كل يوم بالدليل على أن كره الأجانب قد أغصى بريطانيا حتى جعلها تفعل بنفسها ما يفعل العدو بعدها. وما أن حكم القضاء الخميس بأن البرلمان هو السيد في تقرير طريقة التفاوض على شروط «البركسيت» قد أوق حوكمة تريزا ماي في مازق ما هي بخارجة منه حتى تملن أنها ستسعى في المفاوضات مع بروكسل إلى الحفاظ على عضوية بريطانيا داخل السوق الأوروبية الموحدة، وجواب بروكسل معروف: العضوية في السوق الموحدة امتياز. وشروط الامتياز، أو ثمنه، هو حرية تنقل المواطنين بين جميع البلدان الأوروبية: أي حق البولنديين والتشيك، الخ. في الإقامة والعمل في بريطانيا، تماما كما يحق للبريطانيين الإقامة والعمل حيثما شاؤوا في البلاد الأوروبية. فإما أن تقبل بريطانيا خسارة هذا الامتياز، وهي خسارة فادحة جدا لا تتحملها البلاد، وإما أن تقبل شروط الامتياز فتعود إلى نقطة الصفر، ويكون البركسيت كله مجرد تمرين في العبث.

ولا يمكن لمن يتأمل في عبثية هذه الحلقة المفرغة التي ارتمت فيها بريطانيا بملء إرادتها، وفي صعوبة ما يتخبط فيه الاتحاد الأوروبي من مشكلات، ليست قضية البركسيت سوى أبرزها عنوانا، إلا أن يتذكر قوله جان موني الشهيرة: «كان الأوجب أن نبدأ بالتفاهة...» كان جان موني من الآباء المؤسسين عام 1957 للسوق الأوروبية المشتركة، التي صارت تعرف لاحقا بالمجموعة الاقتصادية الأوروبية ثم الاتحاد الأوروبي. وقد نسبت إليه هذه القولة في سياق التذليل على أن الصعوبات التي تعترض مساعي الاندماج الأوروبي، منذ كان عدد أعضاء السوق المشتركة لا يتجاوز ست دول، إنما هي صعوبات ناجمة أساسا عن اختلاف في العقيبات والثقافات. اختلاف ثقافي في صلب الديمقراطية الأوروبية الأصلية بين أوروبا اللاتينية، ممثلة في فرنسا وإيطاليا، وبين البقية: ألمانيا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ. اختلاف ثقافي بين الميل الألماني إلى التوصل إلى الحلول التوافقية، بل الإجماعية، وبين الميل الفرنسي إلى الصراع الذي لا يمكن أن ينتهي إلا بمنتهى ومتهزئ.

وقد اشتهرت هذه القولة النسبوية إلى جان موني حتى أنه لا يكاد يمر أسبوع إلا آتت على لسان أحد الساسة أو المفكرين الفرنسيين. ولهذا فقد استشهد بها الناقد الأدبي فيليب سولرز الخميس في إحدى الإذاعات عندما استضيف للتعليق على الأوضاع السياسية في فرنسا وأوروبا وعلى إعلان فوز الرواية الفرنسية ذات الأصل الغربي لبلي سليمان بجائزة غوتكور عن روايتها «أغنية هادنة»، ولكن رغم جاهة القول بأن التقارب الثقافي هو شرط لنجاح الحلم الأوروبي بتحقيق اندماج اقتصادي وسياسي لا نظير له في التاريخ، فإن جان موني لم يقل شيئا من ذلك؛ وإنما هي رمية من غير رام؛ إذ إن انتشار مقولة وجوب البدء بالثقافة يثبت أنها عبرة عميقة أثمرتها التجربة الطويلة. ولهذا كان ميثران يقول لخاصته إن الاندماج الأوروبي صعب شاق لأنه ضد الطبيعة!

مقابل هذا الوجه السالب من الإشكالية الثقافية أوروبيا يقف الوجه الواجب عربيا: ما تحلم به أوروبا هو تحصيل حاصل لدينا؛ ذلك أن هنالك من المثقفين العرب الذين لا يزالون مؤمنين بإمكانية اتحاد العرب يوما ما من يقول إن الوحدة الثقافية بين العرب قائمة أصلا. فلم يبق إذن، لسو الفتحت البصائر وصدقت العزائم، سوى البدء بالتكامل الاقتصادي الذي لا بد أن يؤدي يوما إلى التكامل السياسي في تجمّع كونفدرالي أو إلى الاندماج السياسي في اتحاد فدرالي. ويرى هؤلاء أن الفائدة من التكامل الاقتصادي من البداية بحيث لا يحتاج إلى تغييرات عاطفية، وإنما يكفي أن يقوم على الحساب المصلحي المشترك. أما البقية، فسيكتفل ربح مسارات اشتراك المصالح بتسهيل تحقيقها. كلام يبدو محلقا في البعيد، بالخظر إلى ظلال ما نحن فيه من أوطان مفرقة بالحروب والفتن وأخرى تستل مناه الروح في احتضار طبيعى، تطيله بلاد الحكام وسوء التدبير وموت الضمير. كلام يبدو محلقا في البعيد بالخظر إلى رداءة ما نحن فيه من تخلف، ليس عن الغير بل عن الذات. ذلك أننا صرنا متخلفين لا عن ركب العالم فحسب (إذ نبينا وبيته منذ القديم سنوات ضوئية) وإنما صرنا متخلفين حتى عن ركب أنفسنا. فقد صار يبدو من المستحيل علينا مجرد الرجوع إلى ما كنا عليه قبل حوالي نصف قرن. ولكن قد تكون هذه هي لحظة إيمان انبعثت طائر الفينيق من الرماد. الآن بالضبط ربما يصح الشاق المستحيل الذي حلمت به الأجيال هو الممكن الوحيد لمواجهة احتمال الفناء.

\* كاتب تونسي

معركتها من أوكرانيا وأوروبا الشرقية إلى سوريا وليبيا ويتفتح جغرافيتها على البحر المتوسط)، فبإضمام مصر يتوسع قوس الأزمة العربية لتصبح صراعا بين أفنى وأكبر دولتين «سنتيين» (وبالتالي يخف الضغط على مشروع الهيمنة الطائفية الشيعية لإيران)، ويضمن الروس ورجا لاستراتيجيتهم في المنطقة العربية.

يأتي هذا التصعيد المصري في مطلع أزمة اقتصادية ومعيشية مفتوحة المصارع بعد «تعويم» الجنيه وبدء رفع الدعم عن السلع الأساسية والوقود، وقد يكون المرجح منه تصدير مشاكل مصر الداخلية عبر أفعال أزمات خارجية، أو هو ببساطة مجرد انسحاب سياسي وعسكري مع النفس. في كل الأحوال فإن هذا الاتجاه قد ثبت، وبسرعة، أنه خطأ كارثي فما هي الحكمة من ربط أكبر دولة عربية بنظام وحشي بدمر بلده وأصبح العوبة في يد دولتين أجنبيتين لا تتكأن، بالتأكي، أي خير للعرب.

لؤثر في مدينة غروزي التي استباحتها القوّات الروسية بين 1994 و1999، حول الإسلام أخرجت بموجبه الهواهيين و«الإخوان المسلمين» من حظيرة الإسلام. بالخطوة الأخيرة يكون النظام المصري قد جمع «الحاسن»، وشكّل حلفا عقائديا مع روسيا وإيران حول تعريف (من هم المسلمون؟) وسياسيا (عبر دعم القرار الروسي في مجلس الأمن واتخاذ خطوات استغلالية ضد السعودية وقطر وتركيا والغرب) وانتهاء بالتدخل العسكري في الشأن السوري وهي نقلة غير خطيرة بكل المقاييس، وتلّم إلى إمكانيات تصعيد وانخراط أكبر في المحر الروسي - الإيراني ضد بلدان عربية «شقيقة»! التشجيع الإيراني والروسي لصهر السيسى يضرب عدة عصفائر بجحر واحد، ولكن فائدته الكبرى تكمن في تغطية أهداف السيطرة الإيرانية (التي أزعجت أوار النزاع الشيعي - السني) والروسية (التي تعزز نفوذها وتنقل

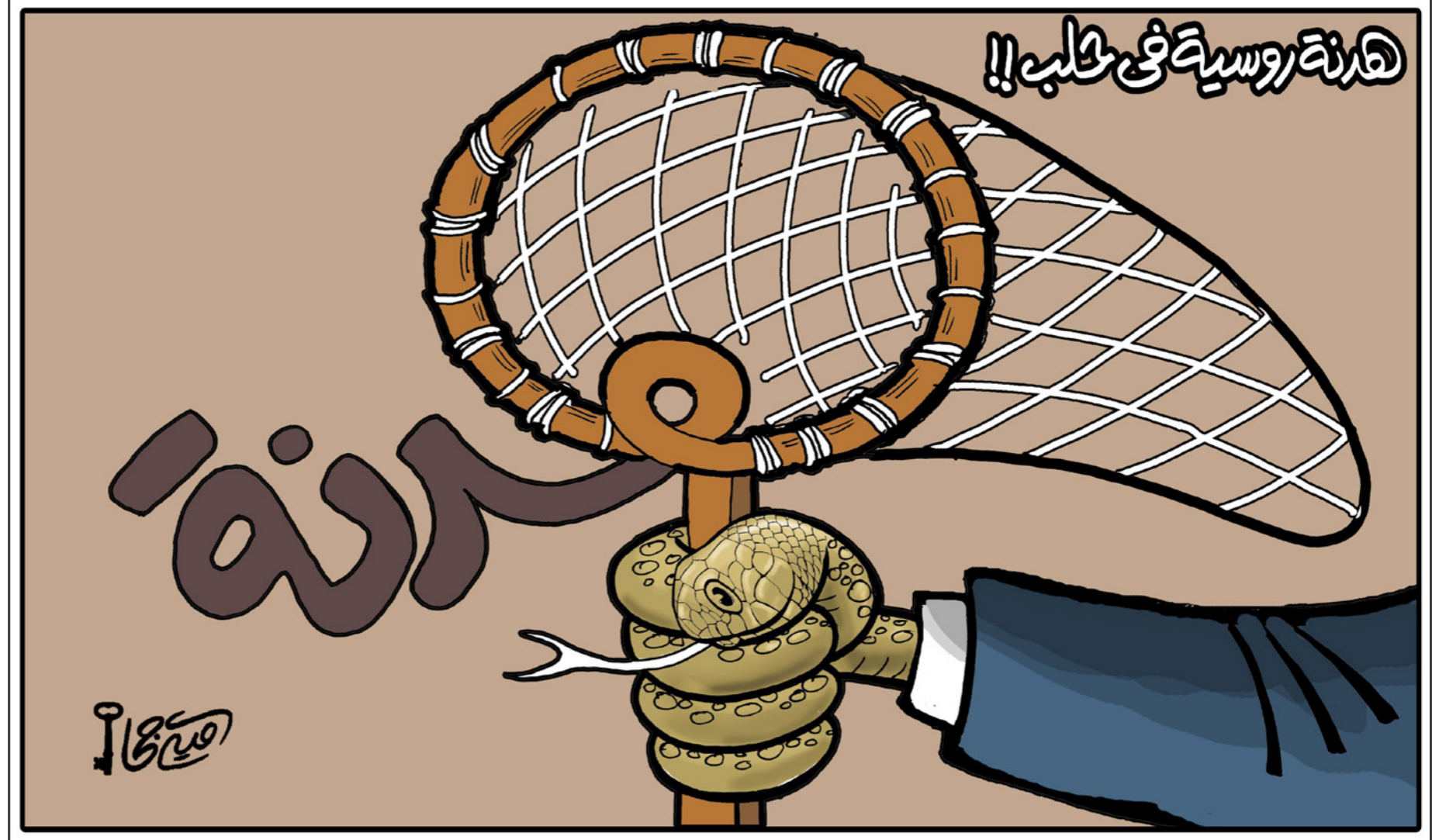
الأمن القومي السوري إلى القاهرة التي التقى فيها بقيادات سياسية وأمنية مصرية، كما يأتي بعد فترة غير طويلة من دعم مصر القرار الروسي حول سوريا في مجلس الأمن. تواتر هذه الحوادث يكشف في الحقيقة ترابعا واضحا فيها ويبيّن أن نظام الرئيس عبد الفتاح السيسى لا يفعل غير أن يكشف علاقته الوثيقة مع النظام السوري تحت رعاية وتشجيع روسي وإيراني آتيا، بضغط من موسكو وطهران، لحضور مصر الاجتماع الدولي الشهر الماضي في لوزان حول سوريا.

تنظم الحادثة الأخيرة إذن في نهج متكامل يتزايد حدةً يتمحور إقليمياً ضد «الحالف العربي» الذي ينتظم دول الخليج العربي (باستثناء عُمان في اليمن، ويضمّ السعودية وقطر وتركيا في الشانين السوري والعراقي، والغرب في الشأن المغربي (استقبال وفد البوليساريو) و قد أضافت القاهرة على هذه السلسلة رعايتها مع روسيا

حسب مصادر إعلامية إيرانية وما تداوله موالن للنظام السوري على مواقع التواصل الاجتماعي فإن مجموعة من ضباط الجيش المصري زارت القاعدة العسكرية الروسية في محافظة طرطوس على الساحل السوري، وقالت هذه المصادر إن بعض الجنرالات المصريين قاموا بجولة عسكرية عبر طائرات النظام المروحية على عدة جيئات عسكرية تتبع للثوار في عدة مناطق لم تات على ذكر أسمائها.

وزعت هذه المصادر نفسها أن هؤلاء الجنرالات يتبعون للجيش المصري الميداني الثاني الذي يوجد مقره الرئيسي في الضفة الغربية من قناة السويس، وبأن هذه الزيارة تأتي بعد أيام من وصول عناد عسكري ودخائر مصرية خلال الأسبوع الماضي.

يبين توقيت الزيارة إلى القاعدة الروسية الذي يجيء بعد شهر تقريبا من زيارة اللواء علي مملوك رئيس مكتب



## نحو العمل في المشروع البديل للشرق الأوسط الكبير!\*



الواحدة والثلاثين، وكانت بداية تقطيع طالت بين مصر وتاريخها القديم، وخضوعها لاحتلال الفرنسي عام 525 ق.م.، وهذه القطيعة عوضها استمرار من نوع آخر أحدثته تفاعل تحتي بين مصر ومحيطها العربي والإفريقي، مكوّنا سبيكة للعرب، كـ: أنصاف عراقيين وأنصاف مصريين..

وعبد العزيز المالح (1937 - ..... ) مفكر وشاعر وكاديمي، حاصل على الدكتوراه من جامعة عين شمس عام 1977م. وأستاذ الأدب والنقد الحديث بجامعة صنعاء، تولى رئاسة جامعة صنعاء، وحاز عضوية الجمع اللغوي بالقاهرة، وعضوية الجمع اللغوي بدمشق، وعضوية مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت.. وحصل على وسام الفنون والآداب من عدن، ووسام الفنون والآداب من صنعاء، ونال جائزة الثقافة العربية من اليونسكو الجليلي العربي للثقافة في مجال الشعر.. وهو من حملة مشاعر الثقافة العربية الواحدة، ويدعو لمقاومة الهيمنة الأجنبية والتصدي ونشروعاتها المدمرة.

الشيخ سلطان محمد القاسمي (1939 - ..... ) ولد سلطان بن محمد بن صقر القاسمي بمدينة الشارقة، ونشأ محبا للعلم والعرفة، وكان شغوفا بالعرف العربي وتاريخ العرب، وهو من أهم شيوخ الخليج العربي رعاية للعلوم والآداب والثقافة والفنون، ووجد الرء ذلك منعكسا على إمارة الشارقة؛ فالتزم بالمرکز والمحافل الثقافية، والمشاركة فيما يخدم هذه المجالات الحيوية والحضارية، وأثر مع إمارة الشارقة على دورها الثنوري بين باقي مشيخات الخليج، حيث أنها الإمارة الوحيدة التي تتشارك حدودها مع أغلب

وفاته عام 1996 بمثابة شهادة على رهاقه الحس، واحتجاجا على غزو الكويت.. فقد أصابته صدمة الغزو بنزيف في المخ، وسقط طريح الفراش يصارع الموت لست سنوات حتى أسلم الروح.

وكامل زهيري (1927 - 2008).. الذي وصفه جابر عصفور وزير الثقافة المصري الأسبق بأنه «أخر الموسوعيين العرب»، واعتلى زهيري مقعد نقيب الصحافيين المصريين لأكثر من دورة، ورأس اتحاد الصحافيين العرب، ومن أهم مؤلفاته كتاب «النيل في خطر»، وفيه نقل نص يوميات تيودور هرتزل؛ مؤسس الحركة الصهيونية، وقد نشرت في نيويورك عام 1960، وكشف من خلالها المحاولات الصهيونية المبكرة للاستيلاء على مياه النيل. وكان ذلك دافعا وراء زيارة هرتزل لمصر لهذا الغرض في آذار/مارس 1903، وجاء يحمل معه تفويضا من وزير المستعمرات «تشميرلين» للتفاوض في مع المندوب السامي البريطاني اللورد كرومر، وكان الحاكم الفعلي لمصر حول النيل، وبلغ «هرتزل» من الحرص أن وضع قسما رده مرافقه ومساعده بعدم إقضاء سسر المفاوضات؛ تصريحا أو تلميحًا، واستمر ذلك السرب بعد وفاته، وبالتبعية فرضت الرقابة البريطانية على الصحف المصرية ومنعتها من نشر أي شيء عن «وعد بلفور» عام 1917 (!!!) وعن العالم الجليل جمال حمدان (1928م - 1993م) فقد قدمناه إلى المتابع لفكرة المشروع البديل للشرق الأوسط الكبير أو الجديد؛ وكان وراءه الدين هموما والهوى الصهيوني غربي، مع عرضها لعالجتة إشكالية الاستمرار والانقطاع في مسار التاريخ المصري القديم والوسيط؛ وما ترتب عليها من قراءات مغلوطة لتاريخ المنطقة العربية بأسرها؛ عملت كلها على سلخ مصر عن «القارة العربية»، فمسلسلة الأوسر «الفرعونية»، التي بدأت بالأسرة الأولى في 3150 ق.م انتهت عند الأسرة

### محمد عبد الحكم دياب\*

جاء سعيينا للتعريف بعدد من رواد التنوير ورموزه خلال الأسابيع الماضية؛ جاء على سيدى المثال لا الحصر.. وخطوة على طريق بيان إمكانية استعادة الإرادة الوطنية والذاتك التاريخية للوطن والشعب من خلال ما قدمه أولئك التنويريون وغيرهم من رواد المعرفة والعلم والعمل والإنتاج.. وهذا تم بقدر ما سمحت به الطاقة والقدرة، والاكتفاء بهذه الباقية لا بمنعنا من الاعتدال لن أبدو ملاحظاتهم عليها، ووصل بعضها درجة العتاب الأقرب إلى اللوم.. بدعوى تعدد إهمال كتاب ومفكرين وعلماء؛ لم نشر إليهم ولم نؤفهم حقهم.. وهذا ليس دقيقا.. فمن تصور أننا تجاهلنا الراجل الكبير الأستاذ محمد حسنين هيكل، وقد كان بيننا حتى شهر قليلة خلت، وما زال لم يفارقنا بعد، ومستمر لم السمع والبصر، وسيستمر لعقود وأجيال قادمة.. فضلا عن أنه غني عن التعريف، وكما كتب عنه لا تنتقع ولن تنتقع. أما المفكر الراحل أحمد بهاء الدين (1927 - 1996)،

فلسنا وحدنا من يقدره حق قدره، وقد كان مصدر فخر للكتاب والصحافيين والمهتمين بعوالم السياسة والفكر والآداب والعلوم.. وقد أخذ أصغر رؤساء التحرير العرب، يوم تولى رئاسة تحرير مجلة صباح الخير، عام 1957.. ورأس تحرير مجلة الهلال ثم صحيفة الأهرام العريقتين، وحين انتقل إلى الكويت رأس تحرير مجلة العربي الشهرية والشهيرة فيما بين 1976 إلى 1982، ونشرت مقالاته في كثير من الصحف العربية إلى جانب الصحف المصرية.. وكان بهاء الدين هموما بالقضية الفلسطينية.. وكانت أشهر وأهم مؤلفاته عن الإسراء الفيليبات وما فعلت في فلسطين وغير فلسطين، ومع التراجعات التي أعقبت انتصار أكتوبر العسكري كان أول من حذر من سياسة الانفتاح الاقتصادي 1974، وذلك فيما يقال شهيرا وصفها بـ«الاستدراج مداح»، وذلك أثناء رئاسته لتحرير صحيفة الأهرام العريفة، وجاءت

### د. فيصل القاسم\*

■ هل كانت الثورات شعبية فعلا، أم إن ضباع العالم استغلوا مطالب الشعوب ودفعوها للثورة، لكن ليس لإسقاط الطغاة وتحقيق أحلام الشعوب في الحرية والكرامة.. بل لتحقيق مشاريع القوى الكبرى في بلدانها من تدمير وتخريب وتهجير وإعادة رسم الخرائط، كما فعل المستعمر الغربي بنا قبل حوالي مائة عام عندما حرضنا على ما يسمى بالثورة العربية الكبرى ضد العثمانيين، ووعدا بالحرية والاستقلال، ثم تبين لنا لاحقا أنه استخدم العرب كأدوات للتخلص من العثمانيين كي يحل محلهم في استعمار المنطقة وإعادة تسميتها واستغلالها؟

ليس هناك شك بأن معظم بلداننا العربية تحتاج إلى ألف ثورة وثورة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ولا شك أن من حق الشعوب أن تطالب بحقوقها وتحسين أوضاعها والتخلص من طغاتها. هذه بدبيها لا تجادل فيها أبدا، لكن السؤال الذي يجب أن نسأله الآن بعد أن بدأت تتفصح نتائج ما أسماه الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالربيع العربي: ما كان هذا الربيع يهدف فعلا إلى مساعدة الشعوب للتخلص من الظلم والطغيان وبناء دولة الحدأة والديمقراطية والمدنية التي ضحكوا علينا، وأغروا الشعوب بها؟ الأمور دائما بخواتيمها، والخواتيم أمانا صامدة جدا، لا بل تقض مخططات ومشاريع كل الجهات التي حرضت الشعوب على الثورات.

## لماذا لا يتعلم العرب من التاريخ القريب قبل البعيد؟

إعادة الشعوب إلى زريبة الطاعة أفضل من الظهور بمظهر الصديق لثورات الشعوب؛ بالطبع لا. هنا بدأ يظهر من سوا أنفسهم بأصدقاء الشعب السوري مثلا.. وعندما توتس مثل هذا الاسم، لا شك أنك تستبشر خيرا، وتأخذ الانطباع أن هناك قوى حية في العالم تقف إلى جانب القضايا العادلة، وتتاصر مطالب الشعوب المسحوقة. لكن هيئات، فالوحوش لا يمكن أن تكون رحيمة، بل عاشت وما زالت تعيش على اللحوم والدماء، وبالتالي لا يمكن أن يأتي منها سوى البلاء والخراب. يمكن أن تأتي تلك القوى الشريرة التي ظهرت بمظهر الناصر للربيع العربي، ماذا قدمت للشعوب المثائرة؟ هل فعلا ساندتها للتخلص من الطغاة والظالمين فعلا، أم إنها كانت إم تريد أن تقضي على بعض الحكام كي تستولي على ثروات بلادهم كما هو الحال في ليبيا، أو أنها تريد أن تقضي على بعض البلدان والأوطان، وتترك الأنظمة التي ثارت على الشعوب كعفنات طغيس لجذب كل الجماعات التي يمكن أن تساهم في تخريب البلدان وتدميرها، كما هو الحال في سوريا.

بعبارة أخرى، لم يكن الهدف أبدا مساعدة الشعوب وتخليصها من الطواغيت أبدا، بل لا تباع إذا قلنا أن ما يسمى بالربيع العربي الذي ضحك به علينا الرئيس الأمريكي المنصرف أوباما لم يكن سوى

شتان بين أجدات الشعوب وقياداتها وطلانتها الثورية، وبين القوى الخارجية التي دخلت على خط الثورات، أو حرضت على اندلاعها. لا شك أن الذين ثاروا في سوريا ومصر وتونس وليبيا واليمن والعراق كانوا فعلا يريدون أن يطالبوا بأبسط حقوقهم الإنسانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولم يكونوا يطمحون أن أكثر من قليب من أوكسجين الحرية ولقمة عيش نظيفة غير ممغسة بالذل والخنوع. لكن حتى هذه المطالب البسيطة والصغيرة التي شجعها ضباع العالم كانت لو تحققت يمكن أن تقض مضاجع هؤلاء الضباع الذين تخيفهم أي صرخة ألم تطلقها الشعوب المهقورة، فهم يعرفون تمام المعرفة أنه ما أن تبدأ الشعوب تتحرر شيئا فشيئا، فلا شك أنها ستبدأ بمراقبة ثورتها الوطنية، وستبدأ بالمطالبة بتوزيع الثروة ومساواة كل من يتلاعب بمصائر الأوطان لإرضاء أسياده ومشغله في الخارج. لهذا، لم تكن القوى الخارجية التي بدت وكأنها مناصرة للثورات في البداية تريد بأي حال من الأحوال نجاح أي ثورة، بل كانت تدفع الشعوب إلى المحارق لأغراضها الخاصة، وليس أبدا من أجل انتشار الشعوب من برائن الاستبداد والطغيان. إن التشجيع الدولي للثورات في بداية الأمر كان الهدف منه ضبط حركة الثورات بما يتناسب مع مصالح وحوش العالم بالدرجة الأولى، وحل هناك طريقة

\* كاتب وإعلامي سوري

رئيسة التحرير:
   
**سناء العاقل**
  
 بومية • سياسية • مستقلة
   
 تأسست عام 1989
   
 الناشر:
   
**SANA ALOUL**
  
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
   
 Editor In Chief
   
**Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper**
  
 تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
   
 Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
   
 by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
   
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) • فاكس: 8902 741 0208  
 مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
 \* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
 مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
 \* هاتف/ فاكس: 5377 23152  
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
 Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom  
 Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al' Neel St, First Floor,  
 Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار  
 امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





## لحظة حرة

### رسائل حب من رئيس الجمهورية!

غادة السمان

صدر مؤخراً في باريس (منشورات غاليمار) كتاب بعنوان «رسائل إلى أن» ويضم (1218) رسالة حب كتبها السياسي المحنك رئيس الجمهورية الفرنسية سابقاً فرنسوا ميتران. والرسائل كلها موجهة إلى حبيبة عمره أن بانجو، سطرها على طول أكثر من ثلاثة عقود من الغرام الملتهب حتى موته.

#### البوسطجية اشتكوا..

لعل ميتران يستمتع الدخول في موسوعة «غينيس» بعدد رسائل الحب التي سطرها حاكم لامرأة واحدة. والمدهش أن ذلك لم يزلزل أركان حياته، وظل يعيش مع زوجته دانيال ولديه منها. ذلك السياسي الكبير «المكافيلي» كان يتحول إلى تلميذ مراهق في «مدرسة الحب» حين يخط الرسائل لحبيبته، ويمرر بذلك ضعف النفس البشرية وغموض أهوائها وتعقيد دهايزها. التقاه للمرة الأولى عام 1963 بحكم صداقته مع أوبوها. كان نائباً في المجلس النيابي وعمره 47 سنة، وكانت طالبة عمرها 19 سنة.. وأمدت بين عينيها ذلك الشعاع المكهرب اللامرئي المدعو بالحب على الرغم من فارق السن. وتابعت دراستها في باريس ثم صارت أمانة «متحف دورساي» الباريسي على ضفة نهر السين ونهر الحب صار يجري جيتة ونهايا بين قصر الاليزيه حيث ميتران ومتحف دورساي.

#### تأنجو (بانجو) الحب مع بانجو

لم تجر الرياح دائماً بما تشتهي السفن الغرامية ليتران. بانجو شابة تتقن فيما يبدو رفصة التانغو العاطفية مع فرنسوا (ميتران).. تضي خبطة نحوه، ثم أخرى إلى الخلف.. وتعاشر سواه من أنداها الشبان، مما يزيد غرامه تاججاً.. ويلحظ فارق العمر بينهما فيكتب في إحدى رسائله: «حبي لك أكثر شجياً مني. أنت لي الحياة. الدم. الروح. الأمل. البهجة. النار التي تطهرني وتؤلني». لكنه نسي أن يضيف: شرط أن تظلي «امرأة السر» في مربع الخاص بك على شطرنج حياتي!!

ذلك الرجل الذي هزم الجنرال ديغول في الانتخابات هزته امرأة وهزها إن حاصرها بحبه وثقافته وإبداعه الأدبي، وكان وجه الأديب فيه غير مزور. وقد التقيت به مرتين في مكتبة في الحي اللاتيني وفوجئت كثيراً حين شاهدته للمرة الأولى وألقيت عليه التحية فرد بلمف.

#### ذلك الحب الرجيم

تراه أحبها أم أحب امتلاكها وسجنها داخل قمقم الحب؟ حاولت بانجو أن لا تصير السر الأكثر إخفاء في الجمهورية الفرنسية لكنه كان يصنع من إبداعه الأدبي (3 رسائل كل أسبوع) حبلاً يجربها به كما يفعل رعاة البقر بفرس يريدون ترويضها. خسرا معركة الفراق، وولدت ابنتهما مازارين عام 1974 وحملت اسم أمها: بانجو، لا اسم والدها.. ولم تظهر حبيبته أن علناً إلا يوم دفنه عام 1996 حيث وقفت وابتعتها إلى جانب زوجته وولديه تحت أنظار كاميرات تلفزيونات العالم. ذلك «الحب الرجيم» الذي سبب الألم للشبكة العنكبوتية الإنسانية المحيطة به استمر، وزوجته دانيال تألت كما ولداه جان كريستوف وجيلبير، ولكن ميتران كتب للحبيبة يقول: «فدك يعني لي المرأة الوحشة. الأيس»

هذه أمور تحدث أحياناً وميتران ليس وحده المتزوج الذي أحب أخرى..

#### لو كان ميتران مسلماً..

قال لي صديق طالع الرسائل (المتبهة): لو كان ميتران مسلماً لاستطاع اتخاذها زوجة ثانية دون أن يضطر لتطليق زوجته الأولى. قلت له إنني لا أعتقد ذلك، وإنه كان يريد أن تظل الأمور على حالها. ونجح في فرض ذلك على الجميع. وحده المرض هزمه وإمكانية موته عوته، وحين عرف أن مرض السرطان يلتهمه وأن أيامه باتت معدودة أعلن أبوته مازارين على الطريقة الفرنسية: اصطحب مازارين للغداء في «مطعم ليب» الذي كان همنغواي يشرب جعته فيه في «سان جرمان دو بريه» في قلب الحي اللاتيني مقابل مقهى «ليه دوماغو» و«فلور» حيث شبح سارتر ودويوفوار وعلى مقربة من المكتبات التي شق أيضاً. وحين غادر وابنته المطعم كان (جيش) من المصورين في انتظارها ونشرت صورهما على أغلفة المجلات الفرنسية مثل «باري ماتش» وسواها ناهيك عن الصحافة العالمية. لا. لو كان ميتران مسلماً لما تزوج من آن!!

#### الفضيحة هي «اللاحب»!

صدرت هذه الرسائل في باريس ولم يرتفع صوت واحد يكتب أو يقول أن بانجو بنشرها «شوهت صورة ميتران» أو ليتها بأنها عميلة أجنبية ضد الاشتراكيين أو أن الرسائل مزورة، أو أن التخطيط لنشرها تم في البنتاغون كما كان سيحدث عندنا. أي أن ردة الفعل الفرنسية على صدور الرسائل كانت حارة وجميلة ورسائل الحب الرائعة المتبادلة بين مبدعين تلقى إقبالا وترحابا في الغرب. أما نحن فما زلنا نصر على الأزواجية، ونعتبر قول الحقيقة البشرية مؤامرة ضد القبيلة، والحب عندنا «فضيحة».

وقد عبر عن ذلك عباس بيضون باختزال فني رائع حين قال معلقاً على مطالبة البعض لكاتبته بنشر رسائلها إلى الحبيب مع رسائله (وهي ليست بحزنتها طبعاً) قائلاً: كأنهم يقولون هاتي فضيحتك. أيضاً «وضعوا فضيحة مقابل فضيحة».

وختاماً أحب التذكير بأننا كعرب شعب (طاعن) في الحب وعريق أما اليوم فرسائل الحب عندنا مصيرها التعزيق أو الفضيحة.

تري هل كان أجدانك أكثر تحراً منا وصدقاً؟ هكذا نتساءل ونحن نفرأ قصائد ابن زيدون إلى الحبيبة ولادة بنت المستكفي وردها العلني عليه.. وقولها: ترفق إذا جن الغلام زيارتي/ فإني رأيت الليل أكرم للسر.. ويا له من سر وهي تعلن عزمها على لقاءه ليلاً!



## نجمة عراقية تتألق في سماء الدراما الأمريكية

«عالية شوكت، نجمة عراقية/أمريكية شابة (27 عاماً) تتألق في سماء الدراما التلفزيونية الأمريكية والدها مهاجر عراقي من بغداد والوالدة نرويجية، وهي تفخر بعروبيتها في تصريحاتها الإعلامية رغم أنها ولدت في ولاية كاليفورنيا. وبدأت حياتها الفنية عندما كانت في العاشرة من العمر وشاركت في عشرات الأفلام والمسلسلات ونالت جوائز عدة وأحدث أعمالها «وقت للمغامرة».

#### وترجمتها صوفي تام.

افتتح أمس في روما مهرجان «ميد فيلم» لسينما الشباب والحرية، بالفيلم المصري «الماء والخضرة والوجه الحسن» للمخرج يسري نصر الله وبطولة ليلى علوي ومئة شلبي وباسم سمر.

وقعت الشاعرة والروائية الإماراتية ميسون صقر القاسمي، مساء أمس، في معرض المشاركة الدولي للكتاب، روايتها «في فمي لؤلؤة» الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية للنشر.

أقامت المفوضية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الأمريكية واشنطن أمسية فنية في جامعة جورج تاون أحيائها الشاعر الفلسطيني مروان مخول، والفنانة اللبنانية أميمة الخليل.

وحضر الأمسية حشد من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأكاديميين والنشطاء.

الروائي السوداني المقيم في قطر، أمير تاج السر - من كتاب «القدس العربي» - صدرت عن دار «بالاند» الترجمة الفرنسية لروايته «إيبولا 76»

## الاستهلاك «الذكي» للكربوهيدرات والدهون يقي من ثلث حالات السرطان

بطريقة تسمح بمراقبة كمية السعرات الحرارية والأملاح بالخصوص (في حدود 5 غرامات في اليوم الواحد). أما عن الحميات الخاصة أو الأنظمة الغذائية العلاجية، مثل الغذاء «الكيتوني»، والذي تصل فيه كمية الدهون في الوجبة إلى أربعة أو ثلاثة أضعاف كمية البروتين والنشويات مجتمعة، فقال إنها غير ضرورية طالما يتجح المرء في مكافحة السمنة. الاستهلاك «الذكي» أكد الطبيب التركي أنه يمكن اكتسابه في سن مبكرة، ما يسهل الضوء على أهمية تعليم عادات الأكل الصحية للأطفال.

وفي معرض حديثه عن معذلات الشفاء من المرض، قدر كوتوك أنها تبلغ 70 % في صفوف البالغين و85 % لدى الأطفال، وهي نسب تعتبر في أعلى مستوياتها

5.5 مليون امرأة بحلول 2030. كوتوك عاد، في مقابلة مع الأناضول، على هامش قمة الاتحاد التي نظمت الثلاثاء الماضي في العاصمة الفرنسية باريس، على سبيل الوقاية والتكنولوجيات الجديدة للتصدي للمرض القاتل. كما دعا إلى ضرورة التعامل بحذر مع جملة الإحصائيات المقتمة، وأوضح أنه «يمكن التوقي بمعدل حالة من بين ثلاث»، من الإصابة بمرض السرطان، خصوصاً وأن الوقاية من سرطان الثدي والقولون

استثنائية قائمة تظهر أن الداء سيفتل، انطلاقاً من 2025، بحياة 16 مليون شخص. وحسب أحدث التقارير الصادرة عن جمعية السرطان الأمريكية، فإن السرطان سيستبيح في وفاة

لأول مرة في تاريخ البلاد قاصرتان مغربيتان أمام القضاء بتهمة «المثلية الجنسية»، القاصرتين يملتنس (طلب) للمحكمة، وبدأت أمس الجملة سراح القاصرتين ودعا إلى إطلاق سراح القاصرتين خصوصاً أن المواثيق الدولية لا تجرم مثل هذه العلاقات.

#### دجاجة بـ 100 يورو

موطنها الأصلي الشرق الأقصى، بين 70 و100 يورو. وفتح معرض «أنداغرا» المنظم من قبل غرفة الصناعة والتجارة الرومانية بالتعاون مع «روماكسيو» أبوابه أمام زوار قادمين من دول عدة، ويضم المعرض منتجات زراعية وحيوانية، وأخرى متعلقة بالكروم والحدائق.

#### روسي يهرب بألسا بـ 450 ألف دولار لاستخدامها كحصى في حوض أسماك

■ موسكو - د ب أ: ذكرت سلطات بيلاروس الجمعة أن رجلاً روسياً ضبط وهو يهرب ألسا بقيمة 450 ألف دولار، زاعماً أن تلك الأحجار سيستخدمها كحصى لحوض أسماك. وتم العثور على ألسا غير الصقول، الذي يزن أكثر من تسعة كيلو غرامات، خلال عملية تفتيش لسيارة الرجل من قبل مسؤولي الجمارك البيلاروسيين في نقطة تفتيش على الحدود مع بولندا. العضو في الاتحاد الأوروبي. وقالت لجنة الجمارك الرسمية في بيلاروس في بيان على موقعها الإلكتروني «على الرغم من مزاعم السائق بأن البلورات تمثل حصى لحوض أسماك، تمت مصادرتها وإرسالها للجهات المختصة لفحصها».



## أيقونة من كولومبيا تحولت العارضة في هذا الزي من تصميم الكولومبي «ديبغو مورالس» إلى ما يشبه الأيقونة أو التيممة بهذه الزخارف والضخامة والألوان الزاهية في عرض أقيم في «كالي» كولومبيا

تحولت العارضة في هذا الزي من تصميم الكولومبي «ديبغو مورالس» إلى ما يشبه الأيقونة أو التيممة بهذه الزخارف والضخامة والألوان الزاهية في عرض أقيم في «كالي» كولومبيا